Top

Abū Nuwās

ديوان اديب زمانه وشاعر وقته
واوانه ابو علي الحسن بن هاني بن
عبد الاول ابن الصباح
المعروف بابي نواس

Author: ABU NUWAS
Title: DIWAN



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين وبعد فهذا ديوان شاعر اديب زمانه وشاعر وقته
واوانه ابو على الحسن ابن هانى بن عبد الاول ابن الصباح المعروف
بابى نواس الحكمى كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمى والى
خراسان ونسبته اليه (ذكر) محمد بن داود بن الجراح فى كتاب
الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة
مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد
بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها
جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بنى امية
وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان
واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس
فاسلمته امه الى بعض العطارين فرآه ابو اسامة والبة بن الحباب
فاستحلاه فقال انى ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول
الشعر فاصحبنى اخرجك فقال له ومن انت فقال انا ابو اسامة

والبة

والبة بن الحباب فقال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج
الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس
معه فقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي ه

حامل الهوى تعب	يستخفه الطرب
ان بكى يحق له	ليس ما به لعب
تضحكين لاهية	والمحب ينتحب
تعجبين من سقمي	صحتي هي العجب

وهي ابيات مشهورة وروى ان الخصيب صاحب ديوان الخراج
بمصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك
عنه وقال اسماعيل بن نوبخت ما رايت قط اوسع علما من ابي
نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا بيته بعد موته
فما وجدنا له الا قمطرا فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير
وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد
في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة منهم ابو بكر الصولي
وعلي بن حمزة وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف
بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفا * وكان المامون
يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك	وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرئ القيس

فبعض اللوم عاذلتي فاني	ستكفيني التجارب وانتسابي
الى عرق الثرى وشجت عروقي	وهذا الموت يسلبني شبابي

وما احسن ظن ابي نواس بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا	فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا	وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما	تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعانى واغربها واخباره كثيرة ومن شعره الفائق المشهور قصيدته الميمية التى حسده عليها ابو تمام حبيب ابن اوس الطائى ووازنها بقوله

دمن الم بها فقال سلام	كم حل عقدة صبره الالمام

واول قصيدة ابى نواس المشار اليها وهى مما مدح به الامين محمد بن هارون الرشيد ايام خلافته

يا دار ما صنعت بك الايام	لم يبق فيك بشاشة تستام

يقول من جملتها فى صفة ناقته

وتجشمت بى هول كل تنوفة	هوجاء فيها جراة اقدام
تذر المطى وراءها فكأنها	صف تقدمهن وهى امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا	فظهورهن على الرجال حرام

وهذا البيت الاخير قد ضمنوه الشعراء فى كلامهم قال القاضى ابن خلكان وقد اذكرنى هذا واقعة جرت لى مع صاحبنا جمال الدين محمود ابن عبد الله الاربلى الاديب المجيد فى صناعة الالحان وغير ذلك فانه جاءنى الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة فى بعض شهور خمس واربعين وستمائة وقعد عندى ساعة وكان الناس يزدحمون لكثرة اشغالهم حينئذ ثم نهض وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها

يا ايها المولى الذى بوجوده	ابدت محاسنها لنا الايام
انى بجئت الى مقامك بحة اك	أشواق لا ما يوجب الاسلام

واحضر

وانخت بالحرم الشريف مطيتي	فتشربت واشتاقها الاقوام
فظللت انشد عند نشدانى لها	بيتا لمن هو في القريض امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا	فظهورهن على الرجال حرام

فوثقت عليها وقلت لغلامه ما الخبر فذكر انه لما قام من عندى وجد مداسه قد سرق فاستحسنت منه هذا التضمين والعرب يشبهون النعل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في مواضع من شعره قال ابن خلكان ثم جاءني من بعد جمال الدين المذكور وجرى ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن انا اسمى احمد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمد ومحمد سوا وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم اى شئ كان حكى ان الامين المقدم ذكره قد سخط على ابى نواس لقضية جرت له معه فهدده بالقتل وحبسه فكتب اليه من السجن

بك استجير من الردى	متعوذا من سطو باسك
وحياة راسك لا اعو	د لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابو نوا	سك ان قتلت ابو نواسك

وله معه وقائع كثيرة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفى سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزى رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه والحكمى بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمى وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا

حكاية هذه الابيات في باب الكناية

وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابو نواس
ابن هانئ الحكمي البصري ويكنى ابا علي وابو نواس لقب له كان يشتهيه
لشهرته وانه من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حتى
من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ما قال في مقدمة ديوان
ابي نواس الذي جمعه يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد
بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدة تامة من
كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمن الله تعالى علي بديوانه جمع
الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان فطالعتهما فوجدت كل جمع
منهما منافٍ للآخر في الترتيب والزيادة والنقصان في نقصها عدد
والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان
في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفا
ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا
فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر
فاحببت ان اصدرها بترجمته وابين ما اشتملت عليه الابواب
من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطلع على احواله وان
من اطلع عليها وراى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم
في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماما للفائدة

الباب الاول في المديح
الباب الثاني في المراثي
الباب الثالث في العتاب
الباب الرابع في الهجو
الباب الخامس في الزهد
الباب السادس في الطرد

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المؤمنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا   دم على الايام والزمن
انت تبقى والفناء لنا   فاذا افنيتنا فكن
كيف تسخو النفس عنك وقد   تمت بالغالي من الثمن
من للناس الندى فبذوا   فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

نبه نديمك قد نعس   يصبحك كاسا في الغلس
صرفا كان شعاعها   في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها   كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنما   بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع رأسه   فاذا استقل به نكس
يسقيكها ذو قرطق   يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كأنه   ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد   للدين نورا يقتبس
ورث الخلافة خامسا   وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه   والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير   اذا قلنا كانهما الامير
فان يك اشبها منه قليلا   فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي   وان البدر ينقصه المسير

ونور محمد ابدا تمام ... على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد ... ما بعده لتجارة متربص

صدق الثناء على الامين محمد ... ومن الثناء تكذب وتخرص

قد ينقص القمر المنير اذا استوى ... وبهاء وجه محمد لا ينقص

فاذا بنو العباس عد حصاهم ... فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نواحيها تبدوا المقاصر

الا يا امين الله والملك الذى ... اذا ما بدا تحبوا اليه الاكابر

لبست ثياب الفخر فى صلب آدم ... فما تنتهى الا اليك المفاخر

ولله بدر فى السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهر

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السن

لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسنا على حسن

ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزن

لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف فى كنف الامن

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة ... لغيرك انسانا فانت الذى نعنى

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله فى البشر ... واستقبل الملك فى مستقبل العمر

فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمر

فملك الارض اقصى ما تعد يد ... حتى تدجت كليل الطرف والنظر

قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن فى المطر

وازدادت

وازدادت الارض لما شاسها سعة … حتى تضاعف نور الشمس والقمر

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان … فاضحى الملك معمور المكان

تمنينا على الايام شيئا … فقد بلغنا الملك الاماني

بازهر من بني المنصور تنمى … اليه ولادتان له اثنتان

وليس بجد تيه ام موسى … اذا نسبت ولا كالخيزران

له عبد المدان وذو رعين … كلا خاليه منتجب يماني

فمن يجحد بك النعمى فاني … بشكرى الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحه

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم … فليس على الايام والدهر معتب

فاضحى امير المؤمنين محمدا … وما بعده للطالب الخير مطلب

فلا زالت الافات عنك بمعزل … ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب

لك الطينة البيضاء من آل هاشم … وانت وقد طابوا اعف واطيب

وقال يمدحه

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا … كانما كان عاشقا قدرا

قيد بالسلطان الى ملك … ما عشق الملك قبله بشرا

حسبك وجه الامين من بشر … اذا طوى الليل دونك القمرا

خليفة يعتني بامته … وان اتاه ذنوبها غفرا

حتى لو استطاع من تحننه … دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحه

ان الخلافة لم تزل … تزهى وتفخر بالامين

وتحن من شوق اليه … حنين دائمة الحنين

بدر الانام محمد … اخذ المكارم باليمين

وابن الخلائف والذى	سبقت به طيب الغصون
جاءت به ابنة جعفر	قمرا جلا ظلم الدجون
مهدية خير النساء	وكذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها	لنا حقب السنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان	يكاد يدفع باليد
يا غيث ابرق وارعد	محمد منذ اجود
على الامين يمين	بالله رب محمد
ان لا يقول لراج	رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس	وما لك محمد عرس
وكفاه بجودان	بما لا تامل النفس
فما فى جوده من	ولا فى بذله حبس
شهيداى على ما قلـ	ـت فيه الجن والانس

وقال يمدحه

مرحبا مرحبا بخير امام	صيغ من جوهر النبوة بحتا
يا امين الاله يكلوك الله	مقيما وظاعنا حيث سرتا
انما الارض كلها لك دار	فلك الله صاحبا حيث كنتا
يا شبيه المهدى جودا وبذلا	وشبيه المنصور هديا وسمتا

وقال يمدحه

تشبيب الخيزرانِ بعد مشيبها	ولم تك الا بالامين تشبب
ترددت عليها ما مضى من شبابها	وجدت منها منظرا كان يعزب
لئن كان من هارون فيك مشابه	لانت الى المنصور بالشبه اقرب

الخيزر امه ام بجعفر

لانت

كانك ان جداك غدا فانما ... تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانبيه كليهما ... فمن جانب جد ومن جانب أب
امام له هيبة ومحبة ... الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون ... نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزى ... ولا تحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه ... تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئا ... الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برا ... سار في الماء راكبا ليث غاب
اسدا باسطا ذراعيه يعدو ... اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ... ط ولا غمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو ... رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه ... كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين ... تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما ... استعجلوها بجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ... ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى ... مقتحما في الماء قد لججا
فاشرقت دجلة من نوره ... واسفر لسكان او شبهها

لم ترعيني مثله مركبا	أحسن ان سار وان عرجا
اذا استخفته مجاذيفه	اعنق فوق الماء او همَلجا
خص بها الامين الذي	اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين	اعطى ما لا تراه العيون
ولم تك تبلغه الظنون	الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ما له قرين	ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلا هارون	يا خير من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمون	ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه ويعزيه

نعزي امير المؤمنين محمدا	على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المومنين محمدا	لرابط جاش للقلوب وصابر
زهت بأمير المؤمنين محمد	اسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزا وناصرا	كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة	من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس امور الناس تسعين حجة	وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضا

ان كان ريب الدهر غال اماما	فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل بعده	وندخره للمعضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بعدله	وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فابقاه رب الناس ماحن واله	وما قرقر القمري يوما وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر	مقامي وانشاديك والناس حضر

وننثري

ونثرى عليك الدر يا در هاشم — فيا من رأى درا على الدر ينثر
ابوك الذى لم يملك الارض مثله — وعمك موسى صنوه المتخير
وجدك مهدى الهدى وشقيقه — ابو امك الادنى ابو الفضل جعفر
وما مثل منصور ربك منصور هاشم — ومنصور قحطان اذا عد مفخر
فمن الذى يرمى بسهميك فى العلا — وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بحسن خليفة — هو الصبح الا انه الدهر مسفر
أمين يسوس الملك تسعين حجة — عليه له منه رداء ومئزر
يشير اليك الجود من وجناته — وينظر من اعطافه حين ينظر
ايا خير مأمول يرجا انا امرو — اسير رهين فى سجونك مقبر
فان اك لم أذنب ففيم تعنتى — وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

وقال يمدح العباس بن عبد الله بن ابى جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره — لست عن ليلى ولا سمره
لا ازود الطير عن شجر — قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا — بقوى من انت من وطره
خفت مأثور الحديث غدا — وغدا دانى لمنتظره
خاب من اسرى الى هلاك — غير معلوم مدى سفره
وسد ثنى ساعده — سنة حلت الى شفره
فامض لا تمنن على يدا — منك المعروف من كدره
رب فتيان ذووا بأتهم — مسقط العيوق من سحره
فاتقوا الى ما يريبهم — ان تقوى البشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا — قد لبسناه على غمره
كمن الشنآن فيه لنا — ككمون النار فى حجره
ورضاب بت ارشفه — ينقع الظمآن من خصره

لا ازود اعلامنع

العيوق اسم نجم من منازل القمر

الخصر البرودة والخصر البارد

علّيه خوط اشحلة | لأن ثنياه لمهتصره
ذ ومعتبرة محارمه | تحسر الأبصار فى فطره
لا ترى عاين المثيربه | ما خلا الاجال من بقره
خاض فى لجيه ذو جرز | يفعم الفصلين من ضغره
يكتسى عثنونه زبدا | فتصيلاه الى نحره
ثم يغتم الحجاج بر | كاعتمام الفوف فى عشر
ثم تذروه الرياح كما | طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتى تناولها | وهو لم ينقص قوى أثره
ثم ادنانى الى ملك | يا من الجانى لدى حجره
تأخذ الايدى مظالمها | ثم تستذكر الى عصره
كيف لا يدنيك من أمل | من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه له | لم تقع عين على خطره
لا تغطى عنه مكرمة | بر باواد ولا خمره
ذللت تلك الفجاج له | فهو مختار على بصره
سبق التفريط رائده | وكفاه العين من اثره
واذا مج القنا علقا | وترى الموت فى صوره
راح فى ثنيا مفاضته | اسد يرمى شبا ظفره
تتأيا الطير غدوته | ثقة باللحم من جزره
وترى السادات ماثلة | لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم | حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن | وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى | اخذ الاداب عن غيره

وقال يمدحه

غرد الديك الصدوح ... فاسقني طاب الصبوح
واسقني حتى تراني ... حسنا عندي القبيح
قهوة تذكر نوحا ... حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها وتأبى ... طيب ريح فتفوح
فكأن القوم نهبى ... بينهم مسك ذبيح
أنا في دنيا من العبا ... س اغدو وأروح
هاشمي عبد لك ... عنده يغلو المديح
علم الجود كتاب ... بين عينيه يلوح
كل جود يا أميري ... ما خلا جودك ريح
إنما أنت عطايا ... أبدا لا تستريح
بح صوت المال مما ... منك يشكو ويصيح
ما لهذا آخذ فو ... ق يديه ونصيح
صور الجود مثالا ... فله العباس روح
فهو بالمال جواد ... وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد وأهلها سرفا ... قوما عدى ومحلة قذفا
ونأت فما ربعت على رجل ... لعب المشيب برأسه فتفا
واحتل أهلك سيف كاظمة ... فاشنت ذاك البحر واخلفا
وكأن سعدى إذ تودعنا ... وقد اشرأب الدمع أن يكفا
رشأ تواصين القيان به ... حتى عقدن بأذنه شنفا
فاذجر فؤادك أو استزجره قسما لينتهين أو حلفا
فالحب ظهر أنت راكبه ... فإذا صرفت عنانه انصرفا
ولتنوفة تمشي الرياح بها ... حسرى ويقسم ماؤها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها | مرحا من الخيلاء او صلفا
وهب الجد بل لها مداد عثه | والقمة العلياء والشعفا
قد قلت للعباس معتذرا | من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتني نعما | اوهت قوى شكرى فقد ضعفا
فاليك قبل اليوم تقدمة | لاقتك بالتصريح منكشفا
لا تستدين الى عارفة | حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

ديار نوار دار نوار | كسونك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله | وشيبي بحمد الله غير وقار
اذا كنت لا انفك عن اريحية | الى دنيا يسعى بكاس عقار
شمول اذا شجت تقول عقيقة | تنافس فيها اليوم بين تجار
كان بقايا من عفا من حبابها | تفاريق شيب في سواد عذار
تعاطيكها كف كان بنانها | اذا اعترضتها العين صف مدار
تردت برثم الثغر عن بيتها | تعري ليل عن بياض نهار
حلفت يمينا برة لا يشوبها | فجار وما دهري يمين فجار
لقد قوم العباس للناس حجهم | وساس برهبانية ووقار
وعرفهم اعلامهم واراهم | منار الهدى موصولة بمنار
واطعم حتى ما بمكة آكل | واعطى عطايا لم تكن بضمار
وجملان ابناء السبيل تراهم | قطارا اذا راحوا امام قطار
ابث لك يا عباس نفس سخية | بزبرج دنيانا وعتق نجار
وانك للمنصور منصورها ثم | وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا | وهذا اذا عد خير نزار
اليك غدت بي حاجة لم ابح بها | اخاف عليها شامتا فاداري

فادح

فادخ عليها ستر معروفك الذى … سترت به قدما على عوارى

وقال

صببت على الامير ثياب مدحى … فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ماجاد شعرى … ولا اعطتنى الفطن انقيادا
وقالوا قد اجدت فقلت انى … وجدت القول امكننى فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا … فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا … لم يهدموا لبنائهم ماسا
واذاهم صنعوا الصنيعة فى الورى … جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقينى وانت سقيتنى … كاس المودة من جفائك كاسا
انستنى متفضلا أفلا ترى … ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لا احط الحذاء طوعا عن الجـ … ـدوى دون ابن خالد الوهاب
فاذا ماوردت بحر ابى الفضـ … ـل نفيت النحوس عن اثوابى
صورة المشترى لدى بيت نور الـ … ـليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام الـ … ـحوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الا … نفس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ … ـرب بالليل رائدا فى الحساب
منك امضى لدى الحروب ولا … اهول فى العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سالت الندى هل انت حر فقال لا … ولكننى عبد ليحيى بن خالد
فقلت شرا قال لا بل وراثة … توارثنى عن والد بعد والد

ودخل ابو نواس على يحيى بن خالد فقال له انشدنى من بعض ما انشدت فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه ... ويزيد في علمي حكاية من حكى
اتتبع الظرفا اكتب عنهم ... كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليورى من اول قدحة فقال ابو نواس بديهة في معنى كلامه

فاتماو الى على انهم ... زند اذا استوريت سهل قدحكا
تابى الصنائع همتي وتكرمي ... من اهلها وتعاف الامدحكا
ان الاله لعلمه بعباده ... قد صاغ جدك للسماع ومنحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء ... اذا اشتبهت على الناس الامور
واحزم ما يكون الدهر رأيا ... اذا عمى المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع ... اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلى ان الخشوع لبادى ... عليك واني لم اخنك ودادى
فعذرة مني اليك بان ترى ... رهينة ارواح وصوت غوادى
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة ... فما انت فيها قائل بسعاد
وان كنت قد بدلت بؤسا بنعمة ... فقد بدلت عيني قذى برقاد
سارحل عن قود المهادى شميلة ... مسخرة لا تستحث بحادى
مع الريح ان فاتت وان هي اعصفت ... تهوذ براس كالعلاة وهاد
فكم حطمت من جندل بمفازة ... وخاضت كيأر الفرات بواد
وما ذاك في حبا الامير وذوده ... ليبعد لمن عبس مدب قراد
رأيت لفضل في السماحة بدعة ... اتاحت لعمري غيظ كل جواد
فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ... ولكن ايادى عود وبواد
ترى الناس افواجا الى باب داره ... كانهم رجلا دبا وجراد

فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى | ويوم رقاب بوكرت بالحصاد
اظلت عطاياه نزارا واشرفت | على حمير في دارها ومراد
فكنا اذا ما الحائر المجد غيره | سنا برق غاوا وضجيج رعاد
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد | يمانى الظبا يزهاه طول نجاد
امام خميس ارجوان كانه | قميص محوك من قنا وجياد
فما هو الا الدهر ياتى بصرفه | على كل من يشقى بز ويعادى
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم | بنى برمك من رائحين وغادى
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى | وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل منى كريمة | ثنت لك عطفا بعد كل قياد
خليلية في وزنها قرطبية | نظائرها عند الملوك عتادى
وما ضرها ان تعد بجرولا | ولا المزنى كعب ولا ابن زياد

وقال يمدحه

طرحتم من الترحال امرا فغمنا | فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم نعشه | سيحزنكم عليكم ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم ايتنا | امض قلوبا او من اسخن اعيننا
اطال قصير الليل يا رحم عندكم | فان قصير الليل قد طال عندنا
وما يعرف الليل الطويل وهمه | من الناس الا من يجم او ابتنا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا | يقولون لم لم تتهو قلنا فذبنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربي لا بتلاهم بما به | ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننا
امير رايت المال في نعماته | ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده | بحى على مال الامير واذنا

وللفضل صولات على صلب ماله ... ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل جرى مقدما من صيارم ... اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى ... ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم ... عليه بان يعدو بزائره العنا
كان لديه جنة بابلية ... دعا يسغها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية ... ترى العتق فيها جاريا متبينا
فيا فضل دارك صبو في بغيارها ... فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا ... من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زور ... صفراء تحطى في صفر
مرت اذا الذئب اقتفر ... بها من القوم الأثر
كان له من الجزر ... كل حنين ما اشتكر
ولا تعلاه شعر ... ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر ... وغرر من الغرر
بيازل خيف فطر ... تهزه جن الاشر
لا متشك من صدد ... ولا قريب من خور
كانه بعد الضمر ... وبعد ما جال الضفر
وانجح في محسر ... جاب رباعي المتقر
يحقد ويحقب كالاكر ... ترى بايناج القصر
منهن توشيم الجدر ... وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر ... حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ... ونش ادخار النقر

قرع الفنيق هو ضراب الفحل والهنا هو القطران

ميت النسا ... ام

الضفر جمع الضفيرة ... ام

جفر انقطع عن الضراب ام

قلنا له ما تؤمر — وهن اذ قلن اشر

غير عواص ما امر — كانها لمن نظر

ركب يشيمون مطر — حتى اذا الظل قصر

يمن من جنبي هجر — اخضر طام العكر

وبين احقاق القمر — سار وليس للسمر

ولا تلا آيات السور — يسمع مرنا نا يسر

رمت بمشرو ز المرر — لام لحلقوم النغر

حتى اذا اصطف السطر — اهدى لها ولم يجر

دهياء يحدوها القدر — فتلك عنسى لم تذر

شهبا اذا الال مهر — اليك كلفنا السفر

خوصا يجاذبن النخر — قد انطوت منها السرر

طى القرار للحبر — لم تتقعدها الطير

ولا السنيح المزدجر — يا افضل القوم البطر

اذ ليس في الناس عصر — ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر — وقيل صماء الغير

فالناس ابناء الحذر — فرجت ها تيك الغمر

عنا وقد صابت بقر — كالشمس في شخص بشر

اعلا مجاليك الخطر — ابوك جلى عن مضر

يوم الرواق المحتضر — والخوف يفري ويذر

لما رأى الامر اقمطر — قام كريما فانتصر

كهزة العضب الذكر — ما مس من شئ هبر

وانت تقتاف الاثر — من ذى حجول وغرر

معيد ورد وصدر — وانه على الامر اقتدر

غبر العلال كجار
عن غبا الهضب

النخر طرف الانف

جلاى كشف

هبر اى قطع

فاين

فاين اصحاب الغمر | اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر | شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك الشبر | وفي احاديث الظفر
فالله من شاء نصر | وانت انخفنا الحصر
وهرد هر وكشر | عن ناجذيه وبسر
اغنيت ما اغنى المطر | وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر | تهوى لاذقان الثغر
من جذب الوى لو نفر | اليه طوداً الا انأطر
صعبا اذا الا في ابر | وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر | ثم تسامى فغفر
عن شقشق ثم هدر | ثم تجافى فخطر
بذى سبيب وعذر | بمصمع اطراف الوبر
حل الك والمحل خير | فيمن اذا عست حضر
او نالك القوم اشر | وان رأى خيرا انتشر

وقال يمدحهم

وعظتك واعظة القتير | ونهتك ابهة الكبير
وردت ما كنت اسعر | ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بجفوة الا | لباب من بقر القصور
وبما تؤكيهن مما | بين الوصائف والجسور
صور اليك هو تشا | ت الدل في زى الذكور
عطل الشوى وموضع الا | زرار منها والنحور
ادرهقن ارداف الاعنـ | ـة والخمائل والسبور
وموقرات في العراطو | والخناجر في الخصور

اصداغهن معنبرات — والشوارب من عبيري
مثل الظباء سمت الى — روض صواد زمن غدير
زهر يطير فراشه — كتناثر الدر النثير
فالآن صرت الى النهى — وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحرتنا نف — وعز الاجازة والعبور
للجن فيه عصبا ئر — جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه — يا لعنتريس العيسجور
لا زور صفو الله من — دنيى من الكرم الخطير
يا فضل جاوزت الذى — نجلت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر — رفى العيون وفى الصدور
فاذا العقول تفاطنت — لك عرضن فى كرم وخير
واذا العيون تأملت — لك سدرن عن طرف حسير
ما زلت فى عقل الكتيـ — ـبة وانت فى سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ — ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا — رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ — ـفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبات الامو — ر كديت حقم الامور
آل الربيع فضلتم — فضل الخميس على العشير
من فاس غيركم بكم — قاس الثماد الى البحور
اين النجوم التا لبسا — ت من الأهلة والبدور
اين القليل من القليـ — ـل من الكثير من الكثير
قوم كفوا ايام مكـ — ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حوز الخلا — فة وهي ناسقة الصبير

لولا مقامهم بها	هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحه

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا	فلا تعدن ذنبا ان يقال صحا
بقيت في التقوى الله باقية	ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة	كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها	اذا تشايحها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كالكه	مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نقبته	ورد السراة ترى في لونه ملحا
وهن يلفحن بالمغراء مجمرة	شم الانوف ترى في حظوظها رمحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها	بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تسأله	باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا
لقد نزلت ابا العباس منزلة	ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة	من جود كفك تأسو كل ما جرحا
انت الذي تأخذ الايدي بحجرته	اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتهم	صدع الامور وادنى ود من نزحا
تنط دون رجال الاقربين به	قربى رؤوم وجيب طال ما نضحا
كان المواذع شأوا والفضل مستترا	حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها	بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة	ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحه

يا ربع شغلك اني عنك في شغل	لا ناقتي منك لو تدري ولا جملي
على عين واذن من مذكرة	موصولة بهوى اللوطي والغزل
كلاهما نحوها ساه بهمته	على اختلافهما في موضع العمل

يا فضل غاية خلق الله كلهم	اذا ضربنا بجود غاية المثل
كم قائل لك من داع وقائلة	نفسي فداء ابي العباس من رجل
يفديانك ما استطاعا بجهدهما	ويسألان لك التاخير في الاجل

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

قولا لهارون امام الهدى	عند احتفال المجلس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقه	اخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة ديانها	وواحد الغائب والشاهد
انت على ما بك من نعمة	فلست مثل الفضل بالواجد
اوجده الله فما مثله	لطالب ذاك ولا ناشد
وليس على الله بمستنكر	ان يجمع العالم في واحد

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد	عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل
ولولا مواريث الخلافة انها	له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الأجساد فيها تباين	فقولهما قول وفعلهما فعل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا	كما السهم فيه الريش والفوق والنصل

وَقال يمدحه ويعتذر له

يا فضل قد اوعدتني عظة	ما بعدها غلط ولا سهو
وبرئت مما تستريب به	فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل ابا العباس عذرة من	لفظ الصبي ومذ أقر حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة	عني فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح له	غير السماح لقلبه لهو
يغدو وجميع العرض وافره	والمال معتذر الندى صنو

وَقال يمدحه ويسأله العفو

اقلني قد ندمت على الذنوب	وبالاقرار عذت عن الجحود
انا استدعيت عفوك من قريب	كما استعفيت سخطك من بعيد
فان عاقبتني فبسوء فعلي	ولا تظلم عقوبة مستقيد
وان تعفو فاحسان جديد	سبقت به الى شكر جديد

وقال يمدحه ايضا

اصبحت غير مدافع مولاكا	والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنا علي بنعمة	ماكان ينعمها على سواكا

وقال له

لم ترض عني وان قربت منكبي	يا راضي الوجه عني ساخط الجود
بل استترت باظهار البشاشة لي	والبشر منك استتار النابالعود

وقال يمدح

يا ربة الوجه الجميل	والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا ربما	تسخو به نفس البخيل
بقليل نيلك انما	يفني الكثير من القليل
الله فرج لي وارى الفصل	من حلق الكبول
وانا الذي عنت الفلا	وقد يئست من المقيل

وقال يمدحه

هل اتيتكم من القبر	والناس محتشدون للحشر
لولا ابو العباس ما نظرت	عيني الى ولد ولا وفر
الله الحسني به نعما	شغلت جوانبها يدي شكري
لقيتها من مغنم فهم	نعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحهم

ابا العباس ما ظني بشكري | بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني | لكعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوان لم تلدني | رحيما او ابر من الرحيم
حلفت برب يس وطه | واما الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم | لقد اصبحت ذا عفو عظيم
ولي حرم فلا تغفل عنها | فقد فعحتها دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي | وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحه ويتنصل من ذنبه

انت يا ابن الربيع علمتني النسك | وعودتنيه والخير عاده
فارعوى باطلي واقصر جهلي | وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت بي الحسن البصري | في حال نسكه او قتاده
من خشوع ازينه ونحول | واصفرار مثل اصفرار الجراده
المسابح في ذراعي والمصحف | في لبتي مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة | تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لا عدمت تقويم مثلي | وتفطن لموضع السجاده
تر اثرا من الصلاة بوجهي | توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما | لاشتراها يعدها للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن | ادركتني على يديك السعاده

وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم | على طول اماء قوت وطيب نسيم
تجافي البلى عنهن حتى كانما | لبسن على الاقواء ثوب نعيم
وما زال المدلولا على الربع عاشق | اسير لبانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفن عينه | ولو حل في وادي اخ وحميم

فوذ بجذع الانف لوان ظهرها ... من الناس اعرى من سراة اديم
الا حبذا عيش الوحاد وضجعة ... الى دف مقلاق الوضين سفوم
ترامت بها الاهوال حتى كأنها ... نحيف من اقطارها بقدوم
وكاس كفنق الصبح باتت تعلنى ... على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللنى بريقك اقبلت ... مراشفه حتى يصبن صميمى
بنينا على كسرى سماء مدامة ... مكللة ساقاتها بنجوم
فلو رد فى كسرى بن ساسان روحه ... اذا لاصطفانى دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتى ... زيادة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتى وان كنت عالما ... بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب فى ذرى نيق ... اردد منه مراد موموق
مجال عينى فى يانع زهر الرو ... ض وشى من غير بتر نيق
حتى نفانى عنه تخلق واش ... كذبة لفها بتزويق
جبت فقاما نمته معتذرا ... وقد فرت منه بعد تحريق
كقول كسرى فيما تمثله ... من فرصة اللص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتى ... اراكم الله وجه تصديقى
ثم بما كنت لا ابوح به ... على لسانا بالدمع منطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت ... من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ما ملك ... تيه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها ... ذل محب وزهو معشوق
وردفها كالكثيب نيط الى ... خصر دقيق اللحا ممشوق
امشى الى جنبها ازاحمها ... عمدا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يا دقاقة ما ... كل محب ايضا بمرزوق

وسبب

وسبسب قد علوت طامسة ... بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها ... رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها ... اذا مرتهن من مجانيق
الى امرء امرما له ابدا ... تسعى بجيب لها فى الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما ... تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شئ فمو ... جود اذا امنه الطباع شوق
وانت اذ ليس للقضا حصبا ... غير اكف الكماة والسوق
وكان بالمرهفات ضربهم ... ضرب بنى الحى بالمخاريق
اغلب او فى على براثنه ... يفتر عن كالح شبا روق
كانما عينه اذا التهبت ... بارزة الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم ... قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم ... جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابى الفضـ ... ـل فاشبهتها بترنيق
لما تداعى بمكة العاجز الرا ... ى الضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدب اذ ... الفهة منها وصاحب لموق
فيا له سود داخلى لابى الفضـ ... ـل الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول فى رتب ... قال لها الله بالنهى فوقى
ثم جرى الفضل فانطوى قدما ... دون مداه من غير تدهيق
فقيل راءشا سهمًا يراد به ... القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ... ليس الى غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما ... لان تفوقا فاى تانيق
فصورا الفضل من ندى وحجى ... وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

السبب الفلانى الواسعه

السعد فى جمع فيا

يا دب اى بحسن ادبه

نعم وان اى الفضل

هل منك للمكتوم اظهار | ام منك تغييب وانكار
احل بالغرفة لومى وما | بان الاولى اهوى واساروا
الا لان تقاطع عن قولها | مكثارة فينا ومكثار
يا ذا الذى بعده للذى | اسمع فيه وهو الجار
واحده اعطيك فيها ثنا | ان قلت انى عنك صبار
وثانيا ان قلت انى الذى | اسلاك ان شطت بك الدار
واسم عليه جنن للهوى | وضمه للورد د وار
اضحكت عنه سن كتمانه | وكان من شأنى اخبار
بحزم اولى مبتدا اسمه | ثم يكون الوصف اضمار
وخبر ما يخبر من بعده | منه والطابق اصهار
قولك على من لعل ومن | قولك يا حارث يا حار
فهو يجد فى ذا وفى خيم ذا | اخ الذى تلذعه النار
وجنة لقيت المنتهى | ثم اسمها فى العجم سفلار
ستم فى جنات عدن لها | من قصب العقيان انهار
وفتية ما مثلهم فتية | كلهم للعصف مختار
من كل محض الجد لم يصطلم | عيبا له مذ كان ازدار
يلقون فى القوا امثالهم | زيا وفى الشطار شطار
نادمتهم يوما فلما ادجى | ليل وصاروا فى كدى صاروا
لمت الى مبرك عبد يتر | انتخب القرة واختار
اذ وجهت ناهيد بجدير | وحان من بيذخت اغوار
وتحت رحلى طيع مبلع | ادمجها طى واضمار
كانها مطعمة فاتها | بين السباقين خشنشار
كان ما برزه من حبلها | تحت مجانى الرحل اسوار

لأوالذى

لا والذى اصفى لرضوانه … سادون حجاج وعمار
ما عدل العباس فى جوره … زائر بذ فاعيثه تيار
ولوج ان رقته الصبا … لدنت على الملمس خوار
حتى غدا الوطف ما ان له … دون اعتناقا الارض اقطار
يا ابن ابى العباس انت الذى … سماوه بالجود مدرار
اتتك اشعارى فادرينها … وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشى حالتيك الورى … كانك الجنة والنار
تقبيل منك اباك الذى … جرت له فى الخير آثار
الراكب الامر تعاييت به … اقباس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق … اخلصه الصيقل بتار
خفت وصايا عن اب لم تشب … معروفه فى الناس اكدار
كان ربيعا كاسمه جاده … مستفهق الارجا مهمار
يسقيه ما عزه ذو غلطة … فى فتنى العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا … ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم … تميمهم فى الجد اخطار
حلوكدا اى ابطحيها فما … وارث من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر … شوبان اخلال واصرار
كانما وجوههم رقة … لما من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضا

الحمد لله ليس لى نشب … فخف ظهرى وقل وزارى
واحسنت نفسى التعزى عن … شى تولى ومتن اوطارى
فلست اخشى نفسى على طمع … اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد … احاط علما بما حوت دارى

خير من البيت كامن وعلى — مدرجة الشانئين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا — وسيلتي جوده واشعاري
انى حرى بان يبدلني — جود يديرُ يسرا باعساري
عن خيرة حيث لا مخاطرة — وبالدلالات يهتدي الساري
لله آل الربيع اى ندى — ثم اذا اجتثهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه — جودا وحما بالسن الضواري
وان متى ما تنبك نائبة — ينهض بها ليث غير عواري
واى علم بما تريبهم — واى حذق واى امهاد
رزن مراجيح لا يهدهم الـ — ـروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم المجون اذ قدحوا — تدارك الملك من شفا هار
تلك المعالى اذا ما كنت مفتخرا — تشرق نورها مع النار

وقال يمدحه

الدار اطبق اخراس على فيها — واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولى من الحين حين ليس يمنعها — طول الملالة ان تجرأ ما فيها
يا دمنة سلبت منها بشاشتها — والبست من ثياب المحل باقيها
ابكت عواصى من دمع اطعن بها — لما رميت بطرفي في نواحيها
لا اعطفن الى الصهباء عن دمن — لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها — عمر فلم يبد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها تخضخض هينتها — فقد تملت لما اجللتها تيها
عاطيتها امنا حبا صبابها كلفا — حربا الغانها سلما لحائيها
فاعقبت لى اموراً فات غاردها — قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجابا غير نفتن الرياح به — صبا جنوبا بها مبا شاميها
فتارة يطعن الساري بمجرته — وموضع السرا حيا نا ما ناجيها

اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت ... جرى السوابق تحثو في نواصيها

الى ابي الفضل عباس وليس الى ... هذا ولا ذا دعت نفسي دواعيها

انا السحاب ليستحيي اذا نظرت ... الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها ... خوف العقوبة في عصيان منشيها

وطى الربيع وطى الفضل ما افترشا ... من المكارم اذ شادا معاليها

وشمراه فلما شمراه لها ... جرى فقال كذا فان الوني تيها

وقال يمدحه

اما وصدود مخمور ... بعينيه عن الكاس

فلما خشى الا لحا ... ان من صحب وجلاس

وان لا يقبلوا عذرا ... تحساها مع الحاسي

بكفي فاتر الطرف ... رخيم الدل مياس

لنا منه مواعيد ... بعينيه وبالراس

لئن سميت عباسا ... فما انت بعباس

لدى الجود ولكنك ... عباس لدى الباس

وبالفضل لك الفضل ... ابا الفضل على الناس

وقال يمدحه

اتحسبني باكرت بعدك لذة ... ابا الفضل او رفعت عن عاتق خدرا

او انتفعت عيني بعابر نظرة ... او اثبت في كاس لاشربها ثغرا

جفاني اذا يوما الى الليل سيدي ... واضحت يميني من مواعيده صفرا

ولكنني استشعرت ثوب استكانة ... فبت وكف الموت تحفر لي قبرا

وحق لمن اصفيته الود كله ... او اثبت في عالي المحل له ذكرا

بان لا يرى الا لامرك طاعة ... وان يكسوا اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحه

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ... ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده ... وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس اذا احتدم الورى ... والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني ... وهاج الهوى او هاجه لاوان
بلى فازدهتني للصبا اريحية ... يمانية اذ السماح يماني
ولو شئت قد دارت بذي قرقف ... مهري من اللمس الا من يدي حصان
ولكنني عهدت من لا اخونه ... فاي وفى يا يزيد تراني
وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا ... وينزلها منه بكل مكان
تراه لما ساء الندامى ابن علة ... وللشيء تذوه رضيع لبان
اذا هو ولى الكاس يمناه خانه ... اماويت فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم اقصرت باطلي ... وصمت كالجاري بغير عنان
وعيش كداة القذا استذ لذتها ... لبكرم من الحاجات اولعوان
فلما قضت نفسي من السير ما قضت ... على ما بلت من شدة وليان
انخت بحبل من حبال محمد ... امنت به من نائب الحدثان
تخطب من دهري بظل جناحه ... فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الايام ما اسمي لما درت ... واين مكاني ما عرفن مكاني
اذل لصنعا المكرمات محمد ... واصبح ممدوحا بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد ... اذا مرحت كفاه بالهطلان
يبغك معروف السماء وكفه ... تجود بسح العرق كل اوان
واني شئت للحرب العوان سالها ... بصولة ليث في مضاء سنان
فلا احد يسخي بمهجة نفسه ... على الموت منه والقنا تداني
خلفت اباعثمان في كل صالح ... واقسمت لا يبني بناءك بان

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد … الا الى ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه … وتسربل المعروف درعا
لما اعتولت على يدا … ك اديتني وتراو شفعا
فعصا نداه براحتى … اعلو بها الافلاس قرعا
وعلى سود ما نمى … من جوره ان خفت كسعى
فلوان دهرى رابني … لصفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر ابن ابى الفضل … فمن لى اذا اسلمتني يا ابا الفضل
واى فتى فى الناس ارجو مقامه … اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابى العباس ان كنت مذنبا … فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدونى ود عشرين حجة … ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابى نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حى الديار واهلها اهلا … واربع وقل لمفند مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها … لم يبق فى لغير فضلا
انى ندبت لحاجتى رجلا … صا فى السماحة واجتوى البخلا
وسمت بى الهمم العظام الى الر … رتب الجسام فباين المثلا
تلق الندى فى غيره عرضا … وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها … واجعل لعقبك ذخرها نحلا
كلم اباك يكلم الفضلا … وليبلنى حسنا كما ابلى
انى وصلت بك الرجاء على … بعد المدى اذ كنت لى اهلا
واذا وصلت بعاقل املا … كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان … فصبا صبوة ولات اوان

لا يجزى الله دمع عيني خيرا … وجزى الله كل خير لساني

ليس لي مسعد بمصر على الشو … ق الى اوجه هناك حسان

نازلات على الصراة طعمادير … الى الشط ذى القصور الدواني

اذ لباب الامير صدر نهاري … وعشى الى بيوت القيان

واعتياني المولى لا تخلس الغمر … ممن احبه بالبنان

واعتياني الكؤوس في الشرب تسعى … مترعات كخالص الزعفران

حائك بالبيس ونهم فكفى شمسا … فدارا لخادرت الجولان

يا ابنتي ابشرى بميرة مصر … وتمنى واسرفي الاماني

انا في ذمة الخصيب مقيم … حيث لا تعتدى صروف الزمان

كيف اخشى على غول الليالي … ومكاني من الخصيب مكاني

علقتنا من الخصيب حبال … امنتنا طوارق الحدثان

سطوات الخصيب احدى المنايا … ونداه سلالة الحيوان

كل يوم على منه سماء … ثرة تستهل بالعقيان

حبله مصرع الرجال اذا ما … صارعوا رأيه على الاذقان

واذا ما جرى الجياد طواها … اوحد القيان يوم الرهان

واذا هزة الخليفة للجلى … مضاها كالصارم الهندواني

قادني نحوك الرجاء فصدقت … رجاي واخترت حمد لساني

انما يشترى المحامد حر … طاب نفسا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا على فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشده

القصيدة فاهتز لها وامر له بجائزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور … وميسور ما يرجى لديك عسير

فان كنت لا خلما ولا انت زوجة … فلا برحت منى عليك ستور

وجاورت قوما لا تزاور بينهم … ولا وصل الا ان يكون نشور

فما انا بالمشعوف ضربة لازب … ولا كل سلطان على قدير

واني لطرف العين بالعين زاجر … فقد كدت لا يخفى على ضمير

كما نظرت والريح ساكنة لها … عقبناه ارساغ اليدين نزور

طوت ليلتين القوت عن ذى ضرورة … ازيغب لم ينبت عليه شكير

فاوفت على علياء حين بدا لها … من الشمس قرن والضريب ممور

تقلب طرفا فى حجاجى مغارة … من الراس لم يدخل عليه ذرور

تقول التى من بيتها خف مركبى … عزيز علينا ان نراك تسير

اما دون مصر للغنى متطلب … بلى ان اسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بوادر … جرت فجرى فى جريهن عبير

ذرينى اكثر حاسديك برحلة … الى بلدة فيها الخصيب امير

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا … فاى فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشترى حسن الثناء بماله … ويعلم ان الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه … ولكن يصير الجود حيث يصير

فلم ترعينى سوددا مثل سودد … يحل ابا نصر به ويسير

واطرق حيات البلاد لحية … خصيبية التصميم حين تسور

سموت لدار الجور فى دار امنهم … فاضحوا وكل فى الوثاق اسير

اذا قام غنته على الساق حلية … لها خطوة بين الفناء قصير

فمن يك امسى جاهلا بمقالتى … فان امير المؤمنين خبير

وما زلت توليه النصيحة يافعا ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت بالماء حتى رأيتها ... مع الشمس في عيني اباغ تغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصباح زمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يؤممن اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل الغوطتين نذور
فاصبحن بالجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزة هاشم ... وفي الفرما من حاجهن شقور
ولما اتت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا تزال مجير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغى ... وفي السلم يزهى منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النساء غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يا منة امتنها السكر ... ما ينقضي مني لك الشكر
اعطتك فوق مناك من قبل ... من كان قبل مرامها وعر
يثني اليك بها سوالفه ... رشا صناعة عينه سحر

ظلت حميا الكاس تبسطنا … حتى تهتك بيننا الستر

في مجلس ضحك السرور به … عن ناجذيه وحلت الخمر

ولقد تجوب بي الفلاة اذا … صام النهار وقالت العفر

شدنية رعت الحمى فأتت … ملء الجبال كأنها قصر

تثني على الحاذين ذا خصل … تعما له الشذران والخطر

اذا ما رفعته شامذة … فتقول رنق فوقها نسر

اما اذا وضعته عارضة … فتقول ارخي فوقها ستر

وتسف احيانا فتحسبها … مترسما يقتاده أثر

فاذا قصرت له الزمام سما … فوق المقادم ملطم حر

فكأنه مصغ لتسمعه … بعض الحديث باذنه وقر

تثني الشذاة عنها بذي خصل … وحف السبيب يزينه الضفر

يرمي اليك بها بنو امل … عتبوا ان اعتبهم بك الدهر

انت الخصيب وهذه مصر … فتدفقا فكلاكما بحر

لا تقعدا بي عن مدى املي … شيئا فما لكما به عذر

ويحق لي اذ صرت بينكما … ان لا يحل بساحتي فقر

النيل يعشى ماؤه مصرا … ونداك يعشي اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر … ان الملامة انما تغري

هبت تلومك غير عاذرة … ولقد بدا لك اوسع العذر

واستبعدت مصرا وما بعدت … ارض يحل بها ابو نصر

ولقد وصلت بك الرجا ولي … منه وجه لو شئت عن مصر

فيما تنافس الملوك من ال … حور الحسان وعاتق الخمر

ومحدث كثرت طرائفه … غان لدي بعقله الوفر

انى لآمل يا خصيب على ... يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن ... كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ... ان الجواد بعرقه يجرى
علم الخليفة ان نعمته ... حلت بساحة طيب النشر
كاف اذا عصب الامور به ... ماضى العزيمة جامع الامر
فاقنع بسيبك علة نزحت ... بى عن بلادى وارتهن شكرى

وقال يمدحه

منحتكم يا اهل مصر نصيحتى ... الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا ... على حد حامى الظهر غير ركوب
فان يك باقى افك فرعون فيكم ... فان عصى موسى بكف خصيب
رماكم امير المؤمنين بحية ... اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبرى فوق الجوارى ... فان اباك عتبة الزمان
متى جمع ابا نصر ومصرا ... فما للدهر بينهما مكان
فتى يوماه لى فطر واضحى ... ونيروز يعد ومهرجان

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا ... وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك فى تطفيلهم واملوا ... وللرجا حرمة لا تجهل
فابلهم خيرا فانت الافضل ... وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبى

خليلى هذا موقف من متيم ... فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئتما لم تكثرا على ملامة ... واعنفا احيانا فيكثر لوامى

وطيف سرى والهم ملو جرانه ... على وافران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر ... الم بنا والليل بالليل يرتمى
سمى خليل الله كنت ابن صبوة ... تجا للشعنها ثم قلت لها اسلمى
وقد تبت عنها يعلم الله توبة ... تبيت مكان السر منى المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد ... عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره ... فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد ركى رحاله ... الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا العبد الدار جرثوم عزة ... وعادية اركانها لم تهدم
اذا اشتغب الناس البيوت فانهم ... اولوا الله والبيت العتيق المحرم
رآعا الله عثمان بن طلحة اهلها ... فكرمه بالمستعاد المكرم
واعظم ثم دون النبى نفوسكم ... بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تغلقوا ابوابها لا تعنفوا ... وان تفتحوها تستطف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا ... مقابلة بين الجديل وشدقم
مهاري اذا اشرعن بحر مفازة ... كرعن جميعا فى اناء مقسم
نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه ... على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بين ما ينفك فى حيث بركة ... دم من اظل او دم من محذم
الى ابن عبيد الله حتى لقينه ... على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت ... بابلج يبدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبا كيف ابقى ... ولقد اتخنت عشقا
لم يقاس الناس دا آ ... كالهوى يبلى ويبقى
اى شئ بعد ان الدمـ ... ـع يجرى ليس يرقى
ولقد شق على الصب ... ما شاء ان يشقا

ليت شعري هكذا كا	ن اخي عروة يلق
ونصيح قال لا تعشـ	ـهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه	اذ لحان ا تعقا
ذلك ان الحب لم يمـ	ـلك سوى رق رقا
لي سؤلي ادبجي منـ	ـه على رغمك عتقا
قمر بين نجوم منا	صب في الصدر دحقا
افعم الارداف منه	وانطوى الكشح ودقا
واذا ما قام يمشي	مالت الارداف شقا
ثم لون ينضح الخمـ	ـر صفا منه ورقا
حب هذا لا سوى ذا	محق الاعمال محقا
فاشددن بالحب كفا	وصلن بالحب ربقا
انما اسعد ولي	بالهوى قوما واشقى
وبلاد في بلاد	اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها	بذباب الريح شقا
بالنيقات رابسات	جبتها عنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى	نزلت في العد وفقا
فوقها الود المصفى	والمديح المتنقى
في ابراهيم بالما	ل كذا غربا وشرقا
قسم الرحمن للامة	من كفيك رزقا
فلك المال الملقى	ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى	جعلوه الناس حمقا
واذا ما حل من ارض	من الارضين شقا
كان ذلك الافق منها	اخصب الافاق افقا

فلو

فلوانی قلت اوا	لیت یوما قلت حقا
ما تری النسلین الا	من یدی کفیك خلقا
ایها الشائم وهنا	من ابی اسحاق برقا
لا توخی الیه ال	دهر یوما تتنقی
کل یوم انت لا ق	ووجهه للجود طلقا
اکتسی ریش جناحی	جعفر ثم ترقی
وتعالی من قریش	جوهر العز المنقی
وجری جری جواد	قدا فاق الخیل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال	فیك فصارا الی جدال
فقال هذا یمینه لی	للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لی	للظرف والحسن والکمال
فافترقا فیك عن تراض	کلاهما صادق المقال

وقال

قبلی من ساد ثم ساد ابوه	قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الی ان	ینلا فی نزاره مع معده
ثم اباؤه الی المبتدی	من اب لاب ولا ام بعده
یا ابن بحبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغیث یوده	
فاهتبل عند الصنیعة وان	حزنی لقول اجیده واجده
واسترد نی الی مکارم الفعل	وحمد الیك خیم مجده
عبد ری اذا انتمی ابطحی	تالدنسبه عتیق فرنده

وقال

هکذا عرفت الربیع اجلالا	اهله عشبه فسکر الا

بشروري قد عفا الـ … لاصاد اوخيالا
جرت الريح عليهن … جنوبا وشمالا
رب ريم كان فيها … يملا العين جمالا
ولقد تقنصك العيـ … ـن بها الحورا لغزالا
فظباء يتزاورن … فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعا … بعصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن … دميقا واكتحالا
وفلاة لبستها … ظلمة الليل جمالا
قد تبطلن بحرف … تقدم العيس العجالا
يفعم العبط باخرا … ها ونستوفي الحبالا
ذات لوت شدفتى … يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابترا … هيم تستشفي خالا
خير من حط بها الركب … المخبون الرحالا
فال ابراهيم بالما … لمينا وشمالا
فاذا اعذ جواد … معه كان محالا
ليت من كان عدو … كان لابراهيم مالا
جاد حتى حصد الفا … قة واحتث السوالا
لم يقل افعل الا … اتبع القول الفعالا
اجود الناس ولواضـ … ـح اسوا الناس حالا
يا ابا اسحاق لو تنصـ … ـف منك المال قالا
ما لرجل المال امست … تشتكي منك الكلالا
لم لاموالك من حبا … أحتشي منها وكالا
اترى لاحراما … وترى هاه حلالا

كلما قيس بك الاف	واه لم يسووا قبالاه

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل	فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيد مستركا	ممحوا الاعلى معفر بل الاسفل
لم حنانه تستمر به	تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يخفنى ساكنه	عما قليل لا بدأن يخلى
سار لعمرى عنه الاحبة اذ	سآروا وما عندنا الهم معدل
ازمان اذ نخبط النعيم به	من كل فن كانتا تختل
فى سكرة الهوى وعمياء لا	نسمع غير الصبا ولا نخفل
حتى اذا ما انجلت عمائيه	روحت نفسى والعاذل الممل
والنفس ما لم تكن لسكرتها	عاذلة لم ترح الى عذل
ومهمه جزته بخاطرة	يصحبها ان الشراب قد سربل
يهرسها الشمال وتعتد	بصهر فى البرق لا يشكل
وجنتا تكفى بالسير راكبها	تحريك صوت وقوله حيهل
تؤم قرما احب ما ملكت	كفاه من ماله الذى يبذل
يا ايها المبتدى ولم تسأل	انت وللا تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سألتك ما	تملك اعطيتنى الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم	لم يعطه آخر ولا اول
قد جعل الله فى انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل	
فما ترى من يخوفه زمن	الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا فى الناس تعلمه	الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى	يدعى جوادا الا وقد بخل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابى جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف	وصير تربيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب	وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا حله	ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عفيف لاخلاق الكرام وهديهم	وقاد ورده عما يقرب من وزر
ونقصر كف الدهر عمن اجاره	ويرعى من الآفات من حيث لا يدري

وقال يمدحه

لا تعوجا على سوم ديار	دارسات بذي النقا وبعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا	واصبنا منهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب	فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي	اذ بيني وبينهن بعيدا
اذ بيني وبينهن اباعصمة	ر وكفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما	وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا	فضح الدمع سرك المكتوما
ذكرتني الهوى وهن رميم	كيف لو لم يكن دراسا رميما
تتجافى حوادث الدهر عمن	كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك للحا	ابشر فقد هززت كريما
فاسالنه اذا سالت عظيما	انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلق المكارم للحسين ذليلة	واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها	وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامامة اجتباك لستره	لمسدد فيما اتى ومصوب
لم يبتل هتلك عفة وتكرما	وحزامة في كل امر يحزب

وخلطت

وخلطت خوفك للاله بخوفه   فعلمت ما تاتى وما تجتنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده   لولا اعتراض صدوده
وقادنى حب ريم   مهفهف الكشح روده
كالبدر لليلة عشر   واربع لسعوده
بدا يدل علينا   بمقلتيه وجيده
فاصطادنى لما مى   تختطاره فى بروده
فقمت نصب عدو   قاسى الفواد كنوده
لا استطيع فرارا   من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرقى   بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولى   بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا   خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت   لابد لى من وروده
وان رجعت وفى   رهبت زأرا سوده
ونصب عينى طود   فكيف لى بصعوده
وتحت رجلى بحر   بحر الهوى بمدوده
وفوق راسى كمى   مقنع فى حديده
مجرد لى سيفا   ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا   حذار ما منى جليده
ولى خشوع المصلى   فى ديره يوم عيده
كاننى مستهام   ضل الطريق بتيده
لولاح لى منه نهج   ركبت نهج صعيده
فالويل لى كيف انجو   من حر موت وعوده

لا شيء الا اشقالي … بيمن موسى وجوده
فكم شديد بر قد … دفعت خوف شديده
لا مرة بعد اخرى … اكل عن تعد يده
ايا م انف حسودي … دام وانف حسوده
غني السماح بموسى … في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا … بخلقه وعقيده
من ساح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن ما بستان جلبي

ما حاجة اولى بنجح عاجل … من حاجة علقت ابا تمام
فرع تمكن في اروم عمارة … بقيت مكارمها على الايام
لما ندبتك للمهم اجبتني … لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع المواعيد التي القحتها … حتى يكون نتاجها التمام
فلئن بسطت يدا الى بنائل … فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب مثلاله اطفأتها … وضياع جهل كدته بفطام
ان الملوك داوا اباك باعين … قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بيتا بهم تماثلا … والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ازدر شيركه … حتى ابن سوا كل الايتام

وقال يمدح ابا بن زكريا الثقفي

ما رأت عيناي من أحد … هو اغر من اخي الثقفي
تركت الدنيا لطالبها … غير مخذول ولا اسف
ورضي من كل فائدة … بخليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسم … في كرامات وفي تحف
مثل مسك ذر في ملا … فاح فاشتمل على الطرف

فلتشتهاه

فاشتهاه كل منتجب	وهواه كل ذى شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حبيبتها درس	من صمم ما عييت او خرس
هاجر عنهن سكنهن فما	بهن من جنة ولا انس
الا شبيها فيها لبعضهم	فى حور المقلتين واللعس
وصاحب دعته وقد شاط	سط ظلما الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الذ من جلوة ال	ممك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدين الحنيف على	مرتصد من خزائن الفرس
فيالها ذات منظر حسن	ويالها ذات مدخل سلس
ما انفك لله فى رعيته	ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا الستاذ اخبا لمدته	اضر من ذاكشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نؤذون بن ابراهيم

لمن الديار تسربلت ببلاها	انسنك دبها وما تنساها
لا تكذبن فما ازال بمنه	ابدا وان خبرت ان ستنساهى
فاقر الهموم اذا عرتك شملة	عبلت مناكبها وطال قراها
لنزور من قحطان قوما قاولا	لا مبجا صلفا ولا تياها
خضعت لعثمان بن عثمان العلا	حتى تسنم فوقها فعلاها
تمسى المكارم حيث تمسى رحله	واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيه كوامن	معطوفة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبة	انحى على مكروهها فمضاها
وكذا الاعك لا تزال سيوفها	تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم	لم ترض عنك منية تلقاها
فاحذر عداوتها وصل لرحمها	فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا ... وخير قحطان عثمان بن عثمان
هارون انك للسادات من مضر ... وان سيفك من ابنا قحطان
فاشدد يديك امير المؤمنين به ... فما لسيفك في الاسياف من ثان
يستيقظ الموت فيه عند سلته ... فالموت من نائم فيه ويقظان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم البرايا ... من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ... ومعد مافقط في مكان
المال يفني على الليالي ... وجود كفيك غير فان
بني المعالي له ابوه ... فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتا له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم يرا بنة ... ولا ابنا فما احلى لدى وانفس
فيا بنت بري حياتي وان امت ... فلا تذخريني دمعة حين ارمس
فذا الشابن سو لا يرى لعشيرة ... صلاحا ولا يعطي اللوا فيراس
تحب اباها حب من لا ابا له ... وتذكره في الصدر وحشي فيانس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ار كالصيني ظرفا ولا ارى ... ابا منزل في المجد كابن ابي سهل
فهذا له طبع كما عمامة ... وهذا له حلم منيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن اسماعيل

يا قمر الليل اذا اظلما ... هل ينقص التسليم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علمك الهجران لا علما
اذ كنت لي بين الورى ظالما ... رضيت ان تبقى وان تظلما
هذا ابن اسماعيل يبني العلا ... ويصطفي الاكرم فالاكرما

ين بذ المال الى ما له	ويخلف المال لمن اعتدما
يرى انتها ذا الحمد اكرومة	ليس لكن ان جئته صمما
سل حسنا تسأل بر ماجدا	يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى	يا ابا عيسى الجوادا
كن عمادا يا ابن من كا	ن غياثا وعمادا
وتدارك جسدا ما	ت او قد قيل كادا
قل له ان قال قد تا	ب نعم تاب وزادا
واضمن التوبة عني	فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح	والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا اهل مصر لقد غبتم باجمعكم	لما حوى قصب السبق المساميح
اموالكم جمة والبخل عارضها	والنيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن حوى احمد نطقت	مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

افخر بغسان في ذرى يمن	وعاصم وحده بغسانات
وما لغسان مثله ابدا	ولا كغسان في القحطانات

وقال يمدح رجلا اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا	او بخيلا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ما شا	اذا كان ذا اداة مبانه
لا ارى العذر للمقصر ما لم	يا سر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا اليه قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا	لكل من اصبح مولاها

لم تضحك الدنيا ولا اهلها … الا الى من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذى … لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه … اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت … راحته فى قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له … نابا وكان الموت يخشاها
علق ام الحتف فى سيفه … ومر فى الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولا ؤه … لهاشم فيه الدين والفضل والفخر
يطيف به ليل من النقع اوكد … على ان ضوء المشرفى له فجر

وقال

لا اعير الدهر سمعى … ليعيبوا لى حبيبا
لا ولا احفظ منهم … لا اخلاى العيوبا
فاذا ما كان كون … قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاخوان كيما … يحفظوا منى المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميرى هازل … لفظى وفى نظرى عرامه
لا استهش الى الصبا … اذ ليس تتبعنى ندامه
مستظلف لا استرا … ب ولا توحشنى الملامه
ولربما نزهت عينى … فى محاسن ذى وسامه
اهدى له طرف الحديـ … ـث لا استعيد بها كلامه
لا غابنى منه هوى … تلقى مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته … اذا نظر السلامه

وقال ايضا

دع من يما دض اقداحا باقداح ... ليس المروءة سقى الراح بالراح
عهدى بقوم اذا ما حل زائرهم ... تبادروا القرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن ... من لا راذلوا وماتوا بارماح

هذا آخر مدائحه التي صحت له والحمد لله وحده

ومن منحولاته التى هى قريبة من شعره قال فى عمرو الوراق

الا حى اطلال الرسوم الطواسما ... عفت غير سفع كالحمام جواثما
وارى خيل طالما ربذت به ... صفوفا تعفيها الرياح صرائما
طوالب اقصى الوتر حتى تنا له ... وتغنم فى القوم البراء المغانما
وصاحبت عمرا حين شبت وناشئا ... فلست لعمرى للذى كان لائما
اذا اعترى شد حبل لذمة ... فقد اخذت كفاك حرزا وعاصما
هم سلبوا المغلوب جار ابن ظالم ... وشدوا الى اللبات منه المعاصما
وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا ... وهم اسروا الطائى ذا الجود حاتما
ثلاثة افعال لهم لا يعدها ... عريب اذا عدوا الخلال العوائما

وفى رجل من اهل مصر يقال له سليمان

كفاك انى قد بت لم انم ... وان قلبى مستودع السقم
اولى يحمل الملام عاذل من ... يسال رسما اجابة الكلم
رسم ديار يفتر مبتسما ... منها البلى عن نواجذ القدم
ابى البلى من جديدهن كما ... ابدا من الجسم مقلتا حكم
قد اكتسى الجود فى الثرى خلعا ... من يانع الزهر والندى الشيم
يحيى بروح الكروم لى جسد ... اخنت عليه نوازع الهمم
من اللوانى حكى العيا دبها ... وجه الحبيب الى مبتسم
اظل منها على شفا زلل ... فهم الفتى دون منتهى الفهم
لم ينقص المشيب من زعارتها ... ولا وهى عظمها من القدم

تفعل بالصدر بالهموم كما يفعل ضوء النهار بالظلم
اذا امترتها اكفنا نشأت لها سحاب يشتن بالديم
كف سليمان ان امطرت نعما وتارة تستهل بالنقم
يا غرة الشرب وابن غرتهم جبريل مردى كتائب البهم
كل لساني عن وصف مدحك يا ابن الصيد واستضعفت همي
ولست الا معذرا ولو است نطقت فيه عن السن الامم

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس بشربة تذهب بوسواسي
من قهوة كالمسك حيرية كانها الياقوت في الطاس
في مجلس ليس به عربد جلاسه من خير جلاس
كلامهم حييت يا سيدى بالنرجس الغض مع الآس
والياسمين الغض يؤذن منه اكاليل على الراس
الان طاب الشرب لي فاسقني منها باخماس واسداس
وغنني يا ابن سريج بها ياده منه الحق با وطاس
اقول للدهر وقد عضني منه بانياب واضراس
يا دهر اذ ابقيت لي مالكا فاذهب بمن شئت من الناس
ما الناس الا مالكا وحده غير حسادات ونسناس
لو مسح الكف على صخرة اعشب ظهر الصخرة القاسي
وكلما جئناه في حاجة قال على العينين والراس
يا جالب الناس الى فارس تركت بغداد بلا ناس

انقضت المدائح والحمد لله وحده

الباب الثاني في المراثي

قال يرثي خلفا الاحمر وهو حي وكان استاذه فعرضها عليه فاستجودها

لو كان حى وائلا من التلف	لوالت... شعواء فى اعلى شعف
ام فرخ احوزته فى لجف	مرغب الالغاد لم ياكل بكف
كانه مستقعد من الخزف	هاتيك او عصماء فى اعلى شرف
نزوع فى الطباق والنزع الالف	اودى جماع العلم مذ اودى خلف
من لا يعد العلم الا ما عرف	قليذم من العيالم الخسف
فكل ما نشاء منه نغترف	رواية لا تجتنى من الصحف

وقال... ابو العيناء عن ابى محمد التوزرى قال احب خلف ان يسمع مراثى اصحابه قبل ان يموت فجاءه ابو نواس فانشده

لو كان حى وائلا من التلف فقال له احسنت ولكنها رجز وكنت احب ان تكون قصيدا فقال له فانى اجعل هذه المعانى بهذه القافية قصيدة فعمل

لا تئل العصم فى الهضاب ولا ثم جاءه بها فلما سمعها قال له يا بنى ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيسا فى الشعر وهى هذه

لا تئل العصم فى الهضاب ولا	شعواء تغدو وفرخين فى لجف
يكنها الجو بالنهار ويؤ	ويها سواد الدجى الى شرف
تحنو بجوشوشها على صرم	كقعدة المنحنى من الخزف
ولا شبوب باتت تورقه ال	... نثرة منها بوابل قصف
دانى على الارض واسند ف	بهوامين الاياد ذى هدف
ديدنه ذاك طول ليلته	حتى اذا انجاب حاجب السدف
غدا كوقف الملوك ينهفت ال	... سقط عن منتيه والكتف
كان شذراً وهت معاقده	بين صلاه فلعب الشنف

واخدري صلت النواهق | صلصال امين الفصوص والوظف
منفرد في الفلاة توسعه | ريا وما يختليه من علف
ما ترك الموت من اولى بها | بادت بتلك القلال والشعف
لما رايت المنون آخذة | كل شديد وكل ذي ضعف
بت اعزي الفواد عن خلف | وبات دمعي ان لا يغض يكف
انسى الوزايا ميت فجعت به | امسى رهين التراب في جدف
كان بسيني برفقة غلقا | في غير عي منه ولا عنف
يجوب عنك التي عشيت بها | من قبل حتى يشفيك في لطف
لابهم الحا في القراءة بانحا | ولا لامها مع الالف
ولا يضل سبل الكلام ولا | يكون انشاده عن الصحف
وكان مما مضى لنا خلفا | فليس منه اذ بان من خلف

وقال يرثي ابا البيداء

هل مخطي حتفه عفر بشاهقة | رعى باجنافها شتا وطباقا
مسود من حبا الله اسورة | بركبن منها وظيف القين وكساقا
او لقوة امرانهمين في لجف | شبيبتها اسفا خطم وآماقا
مهبل دونها يوما اذا قبلت | اليه من مستكف الجو دحملاقا
اذ وشيات اغن الصوت ارقة | ليل سري ماخض الورقين غيداقا
فبات ضعيفا ناط كان نجفنه | ثوبة زودا جما وافلاقا
حتى اذا جعل الاظلام يعرضه | شما ثلا وراى للصبح ايلاقا
غدا كان عليه من قواطره | بحيث يستودع الاسرار اخلاقا
اود ونحايص اشباه اذا انسفت | سنابها وثنت ملطا واطباقا
شتون حتى اذا ما صعق ذكرها | من منهل مورد افاشتق واشتاقا
فحاذها من اقاصيها فمصبها | وساقها غردا للعشير وانساقا

يوم عسا بها زرقا طامية | ترى عليها لجين الحول اطراقا
زاد الحمام ابا البيداء مختوما | ولو يغادر له في الناس مطراقا
ويليه صل اصلال اذا جعلوا | يرون كل معي القول مغلاقا
يارب عوراء ذي فري كتمت ولو | فشت لالقت على الاصناف اطواقا
ومن قوادع قد اخرست ناطقها | يحملن من مخطفات القوم اوساقا
ومن قلائد قد قلدت باقيها | من اهل ظنك اجيادا واعناقا
فقلت لا احصرا بما وعت اذنا | واع ولا ندسا للافك خلاقا
صل اذا ما راه القوم عامدهم | ازاح ناطقهم صمتا واطراقا
فليس للعلم في الاقوام باقية | عاق العواقي ابا البيدا فانعاقا

وقال ولا يدرى من دنى بها

ان الذى ردا الشباب كهولا | لا املا يبقى ولا مامولا
افضى الى شعواء تلحم في الذرى | من يذبل مرت الحجاج ضئيلا
تكسوه وحفا في المنيت تريله | عن دفتيه اذا استزاد فضولا
منيت بصناع فالبس ريشها | نيلا لديه قد عمرن نعطولا
ومزلم يقتل الشعاف ترى له | مسكا على ارساغه وذبولا
تثنى عليه الضال ظلالا ناضيا | فاطاب حيث قضى المقيل مقيلا
ولا تزال الغمامة من فوقه | غرا تبجها الرياح سبيلا
القاه مستعب النفوس رمية | للمتقى الكفين او محبولا
ومونف المدرى يخال اذا مشى | جبنا من الخيلا او مشكولا
نبجت له الاهوال اهول ليلة | في الارض دمتها واطول طولا
حتى اذا اصبح الدجنة وفرضة | وبرد تخال بمتنه قنديلا
غداه من جلان موسد اكلب | غضف يخلن من التحفظ حولا
فتخالهن وقد عكسن بدفه | ظمآن انف من علن ممطولا

فافتنه بقل الربيع وغادرت | حر الثرى بجميعه متبلولا
ومكدم يرجى بخائص كالقنا | اهدى لها المب الجبير فحولا
برزوداو بمتالع او ملهم | يسقى مزارع بينها ونخيلا
وقد استعد لوردها ذو قترة | متبوئا نحو الشرائع جبولا
فى كفه صفرا تحسب بزهـا | اوثان انواح بكين قتيلا
وسلاجم كسيت قوادم خيفج | واعادها رهف القيون بولا
فرمى فانفذه فحز مجدلا | وتقرن حين رأته اجفيلا
وضيارم منع الخوار وقد يرى | من قبل ما هو مهيعا مسبولا
ورد ترى رفع الدما بنحره | جد داويولغ فى الدما نصولا
فيهن تاموراما ابقى له | جم النفير سميدعا بهلولا
فاتاه لا يمشى الضرا وقد اعتصى | عضبا تشيعه المنون صقيلا
فاعتصه بنحوره فصليفه | لا شك هذا ثائر متبولا
يا حارثا ترك الحليم جهولا | لا يستطيع الى العزاء سبيلا

وقال يرثى والبة بن الحباب

فاضت دموعك ساكبة | جزعا المصرع والبه
قامت بموت ابى اسا | مة فى الزقاق النادبه
قامت تبث من المكا | رم غير قيل الكاذبه
فجعت بنو اسد بر | وبنو نزار قاطبه
بلسانه وزعيمها | عند الامور الحاذبه
لا تبعدن ابا اسا | مة فالمنية واجبه
كل امرئ تفنتا لـه | فيها سهام صائبه
كتب الفنا على العبا | د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد ترك | ت هموه بك واصبه

قد كان يعظم قبل مو … تك ان تنوب النائبه

وقال يرثى الرشيد

الناس من بين مسرور ومحزون … وذى سقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بدنياه ولذتها … بعد الخليفة ذى التوفيق هارون

وقال يرثى الامين

طوى الموت ما بينى وبين محمد … وليس لما تطوى المنية ناشر
فلا وصل الا عبرة تستديمها … احاديث نفس ما لها الدهر ذاكر
وكنت عليه احذر الموت وحده … فلم يبق لى شئ عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا اوده … فقد عمرت ممن احب المقابر

وقال يرثيه

يا امين الله من للندى … وعصمة الضعفا وفك الاسير
خلفتنا بعدك نبكى على … دنياك والدين بدمع غزير
يا وحشتا بعدك ماذا بنا … احل من بعدك صرف الدهور
لا خير للاحياء فى عيشهم … بعدك والزلفى لاهل القبور

وقال ايضا

اعزى يا محمد عنك نفسى … معاذ الله والايدى الجسام
فهلا مات قوم لم يموتوا … ودوفع عنك لى اجل الحمام
كان الدهر صادف منك ثارا … او استشفى بهلكك من سقام

وقال يبكى البرامكة وقد سر بدور آل الربيع

ما رعى الدهر آل برمك لما … ان رمى ملكهم بامر فظيع
ان دهرا لم يرع حقا ليحيى … غير راع ذمام آل الربيع

وقال يعزى الفضل بن الربيع عن الرشيد

تعز ابا العباس عن خير هالك … باكرم حى كان او هو كائن

حوادث ايام تند وصروفها … لمن مسّها مرة ومحاسن

وفي الحي بالميت الذي غيّب الثرى … فلا انت مغبون ولا انت غابن

وقال يرثي ابناً له

لعمرك ما يبقي الموت لنا باقيا … نقر به عيناً غداة نؤوب

كاني وترت الموت بابن افاده … على حين حانت كبرة ومشيب

وقال يرثي نفسه في علته

دب في الفنا سفلا وعلوا … واراني اموت عضوا فعضوا

ليس من ساعة مضت بي الا … نقصتني بمرها بي جزوا

ذهبت جدتي بطاعة نفسي … وتذكرت طاعة الله نضوا

لهف نفسي على ليال وايا … م تمليتهن لعبا ولهوا

قد اساءنا كل الاساءة فاللـ … ـهم صفحا عنا وغفرا وعفوا

وقال في علته التي مات فيها وكتبه الى صديق له

شعر ميت اتاك في لفظ حي … صار بين الحياة والموت وقفا

انحلت جسمه الحوادث حتى … كاد عن اعين الحوادث يخفى

لو تاملتني لبنت وجهي … لم تبن من كتاب وجهي حرفا

ولكررت طرف عينك فيمن … قد براه السقام حتى تعفّى

وقال ايضا

اراني مع الاحياء حيا واكثري … على الدهر ميت قد تخرمه الدهر

فما لم يمت عني بما مات ناهض … فبعضي ببعض دون قبر البلا قبر

فيا رب قد احسنت عودا وبدأة … الي فلم ينهض باحسانك الشكر

فمن كان ذا عذر اليك وحجة … فعذري اقراري بان ليس لي عذر

وقال يبكي صديقا له عرض

يا مريضا زاد قلبي مرضا … وبرغمي كان ذا الابا الرضا

ما بعد

ما يريد الدهر مني ويحه	ما امنت الدهر الا اعتراضا

فمات فقال يرثيه

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقا	داما عليه ودام الحب فاتفقا
كانا كغصنين في ساق فشانهما	ريب وصرف الدهر فانفلقا
واصفر عودهما من بعد خضرته	واسقط البين عن اغصانه الورقا
باتت عيونهما للبين ساهرة	وللفراق ولولا البين ما افترقا

وقال يرثي بعض اخوانه

لحقا منك انك لن تراني	على حال واني لن اراكا
وانك غائب في قعر لحد	وما قد كنت تعلوه علاكا
فلا ضحكت وقد غيبت سني	ولا رقأت مدامع من سلاكا

وقال يرثي

قد كان ما خفت ان يكونا	انا الى الله راجعونا
اضحى المرجى ابو علي	موسدا في الثرى يمينا
حتى انتهى واستوى شبابا	وصدق الرأي والظنونا
اصبت في ذا وكان قدما	على المصيبات لي معينا
كنت كثيرا به عزيزا	وكنت صبا به ضنينا
دافعت الا المنون عنه	والمرء لا يدفع المنونا

وقال يرثي صديقا له

يا بهجة الدنيا التي	كانت به الدنيا تحلت
قلت لفقدك عبرة	اذ رئيتها قلت وقلت
قلت لما مشى في نعشه	سته الى العلياء زلت
فكأنه نجم هوى	قذفت به دجن فولت
صرنا اسى ان عزيت	يوما بنا ثكلى تسلت

ومما قيل فيه من المراثي	
مات البديع وعزت دولة الفطن	واستدرج الموت الشعر في الكفن
لله در المنايا ما صنعن بنا	وما تضمنت الاجداث من حسن
من ذا يرد نزارا عند نخوتها	ام من يحامي على جرثومة اليمن
من لم يزل وارثا للمجد مرتقيا	حيث انتهى العز في سيف بن ذي يزن
وقال الحسن بن الضحاك يرثيه	
كابرنيك الزمان يا حسن	فخاب سهمي وافلح الزمن
ليتك اذ لم تكن بقيت لنا	لم يبق روح يحوطها بدن
وقال اخر يرثيه	
لا يخلد الاعصم في الرعان	واللقوة المانعة المكان
لها با على شعف فرخان	تغذوهما باغرض اللحمان
ولا شبوبا ذو مقابلان	من وحش حوما نز من ولان
اذا احس حسيس الانسان	مر كبرق الخلب اليماني
لا يمسح الارض لها ظلفان	فاذ الردى بالحسن بن هاني
فانج من مهلكه المضمران	وهد من ناصري اركان
اقسمت لا اكذب بالرحمن	ما كان له في الشعر من ثان
انقضى باب المراثي والحمد لله وحده	
الباب الثالث في العتاب في لا يعاتب الامين	
قل للخليفة انني	حتى اراك بكل باس
من ذا يكون ابا نوا	س اذ حبست ابا نواس
اقصيته ونسيته	ولعهده بك غير ناس
قد كنت امل غيره	لو كنت تنصف في القياس
اذا انت لم ترفع بنا	داسا هديت فمن اداس

وقال يخاطب الامين وقد توعده بالقتل لمخالفة صدرت منه

بك استجير من الردى … واعوذ من سطوات باسك
وحياة راسك لا اعو … د لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نوا … سك ان قتلت ابا نواسك

وقال يعاتب نفسه لهاشم بن خديج ويعتذر اليه من هجائه وبعث اليه باليمنية

اهاشم خذ مني رضاك واناني … رضاك على نفسي فغير ملوم
فاقسم ماجاوزت بالشتم والدى … وعرضي وما مزقت غير اديمي
ولا كنت الا كالذي كشف استه … بمرائي عيون من عدي وحميم
فعكبت بجفوى هاشم فاجارني … كريم اراه فوق كل كريم
وان امرأ اغضى على مثل زلتي … وان جرحت فيه لعين حليم
تطاول فوق الناس حتى كانما … يرون به نجما امام نجوم
اذا امتازت الاحساب يوما باهلها … اناخ الى عادية وصميم
الى كل معصوب به التاج مقول … اليه انا وى عامر وتميم

وقال ايضا

انى عجبت وفي الايام معتبر … والدهر ياتي بالوان الاعاجيب
من صاحب كان دنيائي وآخرتي … عدا على جهارا عدوة الذيب
من غير ذنب ولا شيء قرفت به … ابدى خبيئته ظلما واغرى بى
يا واحدي من جميع الناس كلهم … ماذا اردت الى سبي وتانيبي
قد كان لى مثل لو كنت اعقله … من قول غالب لفظ غير مغلوب
لا تحمدن امرأ حتى تجربه … ولا تذمنه من غير تجريب

ووقف عليه سائل ملح فاذاه فانشا يقول

واخوس ولاج على ودائم … رجاء نوال لو يعان بجود

واني واياه لقرنان نصطلي ... من المطل نارا غير ذات خمود
قطعت له وجها قطوبا عن الندى ... واياسته من نائل بوعيد
فمنذى مطل لا يطير غرابه ... مطير ولا يدعى له بوليد

وقال

ومستعبد اخوانه بثرائه ... لبست له كبرا يزيد على كبر
اذا ضمنا يوما واياه محفل ... رأى جانبي وعرا يزيد على الوعر
اخالفه في شكله واجره ... على المنطق المنزور والنظر الشزر
لقد زادني تيها على الناس انني ... اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
فلا يطمعن في ذاك مني سوقة ... ولا ملك الدنيا المحجب في القصر
فلو لم ارث فخرا لكانت صيانتي ... فمي عن سوال الناس حسبي من الفخر

وقال وقد حبس

يا رب ان القوم قد ظلموني ... وبلا اقتراف خطيئة حبسوني
والى الجحود لما عليه طووني ... بالزور والبهتان قد نسبوني
اما الامين فلست ارجو دفعه ... عني فمن لي اليوم بالمأمون

وقال

اذا ما افترقنا فادران لست من ذكري ... ولا انك في شك كانك لا تدري
وخني على عهد بعلمك وانسني ... ولا ترع لي الاحسان يوما من الدهر
كشفت خبيات الامور وادركت ... يدي فلتات الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لا الوقد رعيته ... ولكن مثلي لا يقيم على صغر

وقال

عنيت بمركب البرذون حتى ... اضر الكاس اغلاه الشعير
فحلت الى البغال فاعوزتني ... فحلت من البغال الى الحمير
فاعيتني الحمير وصرت امشي ... ارجي الرجل كالرجل الكسير

وما بي والحمد لله كسر ... ولكن فقد حملان الامير

وقال

عليك باليأس من الناس ... ان غنى نفسك باليأس

كم صاحب قد كان لي وامقا ... اذ كان في حالات افلاس

اقول لو قد نال هذا الغنى ... اتعدني حبا على الراس

حتى اذا صار الى ما اشتهى ... وعدة الناس من الناسي

وقال

الا ليت شعري هكذا الناس كلهم ... فاقدع عنك القلب يا صاح باليأس

فقد كنت دهرا لا تزال تعجب ... سواي ولا تنمي اخاي الى باس

ولكنني لما بدا منك ما بدا ... وقست اموري عند ذاك بمقياس

اذن ليس تزري بي لديك مودتي ... ولكنما تزري بوديك افلاسي

فلو شاء ذي لا بتلاني بثروة ... فقلت خراة المكثرين على راسي

وقال

الحمد لله الذي نهني ... تجربة الناس عن الناس

فامنع النفس هواها فقد ... اذلني للناس افلاسي

سكت للدهر واحداثه ... حتى خرا الدهر على راسي

وقال

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ... خلفا في اراذل النسناس

كلما جئت ابتغي النيل فيهم ... بدروني قبل السوال بياس

وبكوا لي حتى تمنيت اني ... مفلت عند ذاك راسا براس

في اناس نعدهم من عديد ... فاذا فتشوا فليسوا بناس

وقال

اريد قطعة قرطاس فتعوزني ... وجل صحبي اصحاب القراطيس

لحاهم الله من ود ومعرفة ... ان المياسير منهم كالمفاليس

وقال

اخلائي اذ مكم اليكم ... وكنت بمدحكم قمنا خليقا
فلا وابيكم ما الفضل دابي ... ولكن في حرامكم صديقا
اذا ما سميطاتكم عنفتموني ... وقلتم ان فيه لذاك ضيقا
فاقسم لو تكونون الاسارى ... وكنت انا المخلى والطليقا
اذا لجهدت فوق الجهد حتى ... اطيق خلاصكم اولا اطيقا
فلا والله ادخركم هجاء ... وشتما ما بقيت ولا عقوقا

وقال لابن الكلبي

انا منذ دهر ما بال انشا مدحي ... مرجمة دوني وانت صديق
فان تأتني يأتك ثناي ومدحتي ... وان تاب لا يسدد على طريق

وقال

لقد نام عما قد عناك ابو الفضل ... وليس له من موقظ لك كالفضل
فقل لابي العباس مبتديا له ... وقاك الردى نفسي ومالي مع الاهل
اجدك لم تسمع ببيت مهزة ... لذي المطل يا ذخري فتصحو عن المطل
متى ما اقل يوما لطالب حاجة ... نعم امضها قدما وذاك من شكلي
فان قلت قد قصرت فيها وليس من ... يفي حاجة الا كما قال ذو الفضل
ولا طالب الحاجات ممن يرومها ... من الناس الا المصبحون على رجل
فقد كان مني ذاك فيها تعمدا ... لما قال في الامثال من قبلي
تأن مواعيد الكرام فربما ... حملت من الالحاح سمحا على البخل

وقال

يقول لي الركبان مالك راجلا ... وكنت رجوبا عصر نحن رجال
فقلت عداني عن ركوب وملبس ... ذو رحم آثرتهم وعيال

لمن

نمر بك بغلا او حمارا ركوبه	فان ركوبى نعله وقبال

وقال

اغضى على سوء حالى	وطى سبع ليال
وصبر حر كريم	يموت بين العيال
اذكى واوفر حظا	من منة الانذال

وقال

يا من جفانى وملا	نسيت اهلا وسهلا
ومات مرحب لما	رايت مالى قلا
انى اظنك فهما	فعلت تحكى القرلى

وقال

الا فى سبيل الله اخلاصى الهوى	لمن لم يكن منى لمعشاره اهلا
ولكن اذا فكرت فيه وجدتنى	يصير لى اذا استفدت بر عقلا

وقال

قل للذى لم يصب ارجع هديت الى	من كنت اخبته من عام ستينا
فهم اولئك فاشدد لى يديك بهم	كما شددت على تسع وتسعينا
وعام سبعين فى اخوانه عجف	لا يستوون واحبانا يمولونا
وكالسرا وجدنا عصبة حدثوا	فى عام احدى الى ست وسبعينا
فارفض حديثهم واترك قديمهم	من ذا يعادل بالظرف البراذينا
هذا زمان اعاذ الله ذا شقى	من ان يرى فيه رجع الظرف مسكينا
قل للذى كثرت فينا دراهمه	لانت اشرف من ذى فاتشرفينا
الستا يسرنا بل انت اعقلنا	وانت افضلنا لا نمترى دينا

وقال

الحمد لله الذى اس	الكنى دار الهوان
وجفانى كل من ام	لته حتى لسانى

لا يدلن على الاخـ	وان بعدى من رآنى
من اجاد الظن بالنا	س دهاه ما دهانى
كان لى الف ارجيـ	ه لريب الحدثان
روحه روحى ولكن	يحتوينا جسدان
همه همى وهمى	همه فى كل شان
ليس يعصينى ولا اغـ	ـصيه ما قال كفانى
فجعانى حين باهيـ	ـت بريب الزمان
ترك التصريح بالمجـ	ـر وفقر طشت المعانى
ان فى التعريض للعا	قل تفسير البيان

وقال

وصاحب خاف ظنى بـه	والخير بالصاحب مظنون
جاملنى بالقول حتى اذا	صار له مال وتمكين
اعرض عنى لاويا شدقه	كانه فى الكبر قارون
انكرتها منه فقا تبته	والنصح فى الاخوان مضمون
فتاه اذ عاتبته شامخا	واصله فى قومه دون

وقال

وعدتنى وعدك حتى اذا	اطمعتنى فى كنز قارون
جئت من الليل بغسالة	تغسل ما قلت بصابون

وقال

شوفت للحياء عينك دونى	حين عيات للكلام لسانى
فوجدت الكتاب احسن شئ	فكفانى ورب يوم كفانى

وقال

ابان يا من عن عد واتنا	لك غير فرع صنفا تنا لهو

انى نذيرك ان تصير لى	شجنا هجاءك انى نخلو

انقضى باب العتاب والحمد لله حق حمده

الباب الرابع فى الهجا

قال يهجو عرب البصرة

الا كل بصرى يرى انما العلى	مكممة سحق لهن جرين
فان تغرسوا نخلا فان غراسنا	ضراب وطعن فى النحور سخين
وان اك بصريا فان مهاجرى	دمشق ولكن الحديث شجون
مجاور قوم ليس بينى وبينهم	اواصر الا دعوة ما عليه نهون
لأزد عمان بالمهلب نزوة	اذا افتخر الاقوام ثم تلين
وبكر ترى ان النبوة انزلت	على مسمع فى الرحم وهو جنين
وقالت تميم لا نرى ان واحدا	كاحنفنا حتى الممات يكون
فما لمت قيسا بعدها فى قتيبة	وفخر بان الحديث فنون

وقال يهجو هاشم بن حديج

يا هاشم ابن حديج ليس فخركم	بقتل صهر رسول الله بالسدد
اد رجتم فى اهاب العير جثته	لبئسما قدمت ايديكم لغد
ان تقتلوا ابن ابى بكر فقد قتلت	حجرا بدارة ملحوب بنوا اسد
وطردوكم الى الاجبال من اجاء	طرد النعام اذا ما تاه فى البلد
وقد اصاب شراحيلا ابو حنش	يوم الكلاب فما دفعتم بيد
ويوم قلتم لزيد وهو يقتلكم	قتل الكلاب لقد ابرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها	والدمع ينهل من مثنى ومن وحد
الهى امرء القيس تشبيب بغانية	عن ثاره وصفات الناى والوتد

وقال يهجوه ايضا

كلنا يا ابن خديج ... لك في العلم خول
غير ان الطب اولى ... بك من كل عمل
انت فيه فيلسوف ... وبصير في العلل
قلم الاير خفيف ... فاذا قام ثقل
فاذا افرغ ما فيه ... به تدلى وذبل
احديث ذاك فيه ... ام قديم لم يزل
بل قديم ذاك فيه ... مذ خلقنا للعمل
الم الزهر لذيذ ... عند تكرار العمل
فاذا اللذة تمت ... نكس الاير وذل

وقال يهجو الخصيب

خبز الخصيب معلق بالكوكب ... يحمى بكل مثقف ومشطب
جعل الطعام على بنيه محرما ... قوتا وحلاله لمن لم يسغب
فاذا رأوا الرغيف تطربوا ... طربا الصيـ[illegible]ام الى الاذان المغرب

وقال ايضا

نفس الخصيب جميعه كذب ... وحديثه لجليسه كرب
تبكي الثياب عليه معولة ... ان قد يجر ذيولها كلب

وقال يهجو اسماعيل بن صبيح كاتب سر الامين

الا يا امين الله كيف تحبنا ... قلوب بني مروان والامر ما ندري
فما بال مولاهم لشرك موضعا ... وما باله امسى يشارك في الامر
تبين امين الله في لحظاته ... شنآن بني العاصي وغل بني صخر
سببت بما خنت الامين سقاية ... فلا شربوا الا امر من الصبر
فما كنت الا مثل باثعة استها ... تعود على المرضى بها طلب الاجر

وقال يهجوه

الا قل لاسماعيل انك شارب ... بكاس بني ماهان ضربة لازم

انسمن ولاد الطريد ودهطه ... باهر آل آل الله من آل هاشم

وان ذكروا الجعدي اذ ريت دمعه ... وقلت ادال الله من كل ظالم

وتخبر من لاقيت انك صائم ... وتغدو بأير مفطر غير صائم

فان سر اسماعيل في فجراته ... فليس امير المؤمنين بنائم

وقال يهجوه

الست امين الله سيفك نقمة ... اذا ماق يوما في حلاقك مائق

فكيف باسماعيل يسلم مثله ... عليك ولم يسلم عليك منافق

اعيذك بالرحمن من شر كاتب ... له قلم زان وآخر سارق

احمير عادان للسيف وقعة ... براسك فانظر بعدها ما توافق

تجهز جهاز البرمكيين وارتقب ... بقية ليل صبحه بك لاحق

وقال يهجو اسماعيل بن ابي سهل بن نيبخت

على خبز اسماعيل واقية البخل ... فقد حل في دار الامان من الاكل

وما خبزه الا كآوى يرى ابنه ... ولم يرَ آوى في الحزون ولا السهل

وما خبزه الا كعنقاء مغرب ... تصور في بسط الملوك وفي المثل

يحدث عنها الناس من غير رؤية ... سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي

وما خبزه الا كليب بن وائل ... ليالي يحمي عنزه منبت البقل

واذ هو لا يستب خصمان عنده ... ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل

فان خبز اسماعيل حل به الذي ... اصاب كليبا لم يكن ذاك عن ذل

ولكن قضاء ليس يستطاع رده ... بحيلة ذي مكر ولا دهي ذي عقل

وقال ايضا

خبز اسماعيل كالوشي ... اذا ما انشق يرفا

عجبا من اثر الصنعة ... فيه كيف يخفى

ان رفادك هذا / احذق الامة كفا
واذا قابل بالنصـ / ـف من الجردق نصفا
يلصق النصف بنصف / فاذا قد صار الفا
الطف الصنعة حتى / لا ترى سطعن اشفى
مثل ما جاء من التنـ / ـور ما غادر حرفا
وله فى الماء ايضا / عمل ابدع ظرفا
مزجه العذب بماء الـ / ـبئر كى يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه / مثل ما يشرب صرفا

وقال يهجوه وامه رزين

لقد نسلت رزين نسلا من استها / عليهن سيما فى العيون تلوح
فعشوا مضليل واعشى مضلل / واعور دجال عليه قبوح
اذا استنطقت رزين يوما تحبت نعما / وفوه وجها بالفاحشات فصيح
سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم / واما الذى قد قلتموه فريح

وقال يهجو سليمان بن ابى سهل بن نيبخت

قال لى يوما سليما / ن وبعض القول اشنع
قال صفنى وعليا / اينا اتقى واورع
قلت انى ان اقل بيـ / ـنكما بالحق تجزع
قال كلا قلت مهلا / قال قل لى قلت تسمع
قال صفه قلت يعطى / قال صفنى قلت تمنع

وقال يهجو عبد الله ابن ابى سهل بن نيبخت وكان ابو نواس شرب عندهم وخرج فى الليل وضاع طيلسانه فكتب اليهم من الغد بهذه الابيات

قد تشرت الطعام اعلق السابرو اعددت للبلاء لسانى

فلمن

فاحذروا صولتي وموقع شعري ... واتقوا ان يزودكم شيطاني

يا نداماي يا ثقاتي واشهى ... لا يضيعن بينكم طيلساني

ما يساوي درهم شراه ولكن ... ليس ترضى اخاكم المايتان

فابعثوا من ثيابكم باناس ... معهم يا ثقاتي الضعفان

انما زرتكم لموضع ربح ... لم ازركم لموضع الخسران

وقال يهجو عبد الكريم بن عم اسمعيل بن صبيح

اني منذ شهران في منزله ... اجاره الله بامر عظيم

ما مرّ من يوم ولا ليلة ... الا وايري في است عبد الكريم

يمسح ايري كلما نكته ... كانه يمسح راس اليتيم

وقال يهجو جعفر بن يحيى بن خالد

عجبت لهرون الامام وما الذي ... يرجي ويرجو فيك يا خلقة السلق

قفاً خلف وجه قد اطيل كانه ... قفا مالك يقضي الهموم على نبق

واعظم زهوا من ذباب على خرى ... وابخل من كلب عقور على عرق

ارى جعفرا يزداد بخلا ورقة ... اذا زاده الرحمن في سعة الرزق

ولو جاء غير البخل من عند جعفر ... لما وضعوه الناس الا على حمق

وقال يهجوه

قالوا امتدحت فما ذا اعتضت قلت لهم ... خرق النعال وابلا السراويل

قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم ... وصفي له يعدل التصريح في القيل

ذاك الامين الذي طالت علاوته ... كانه ناظر في السيف بالطول

وقال ايضا

ما انزر الطرف ممن نرى ... ولو اصبحوا ملء حصا اكثرا

سوى رجل ضمنيه الطريق ... ونحن ضحى نعمد العسكرا

فقال وقد دنى شاعرا ... وقد رنا فطننا منكرا

انشدنى بعض ما قلته	ولا تدع الاجود الا تخيرا
فانشدته مدح البرمكى	ابى الفضل اعنى الفتى جعفرا
فقال واعجبنى ظرفه	مديحك دق فهل دق زرا
فقلت مقال امرئ شاعر	احب على الشعر ان يعذرا
اذا ما مدحت امرا من خر	اليس جزاى ان اعطى الخرا

وقال ايضا

انى لمحتاج الى الضرب	فى طلب المعروف من كلب
اذا اشكى صب اليه الهوى	يقول لى مالى وللصب

وقال ايضا

لقد غرنى من جعفر حسن بابه	ولم ادر ان اللؤم حشو اهابه
فلست وان اخطات فى مدح جعفر	باول انسان خرى فى ثيابه

وقال يهجو الفضل بن الربيع

على مركبى منى السلام وبزتى	وغدوات لهو قد فقدن مكانى
فلو ان كاس الفرسين ابصرا	خشوعى الى الزوار ما عرفانى
ولو ابصرانى والقيود تقودنى	ومشيى الى البواب بالبحثان
وتفديتى من كنت اكبر نظرتى	اليه اذا ما مر بى بكيانى
لحى الله من امسى برشح فضله	يفت اسادى منه عند يمانى
ومالى وقحطان وبث مديحها	ونصبى لها نفسى بكل مكان
فان امس لا تخشى لسيفى فتكة	فلا تامنن يا فضل فيك لسانى
وانى لارجو ان اراك كجعفر	ونصفاك فوق الجسر تقسيمانى

وقال يهجو العباس بن الفضل بن الربيع

لعمرك ما العباس من ولد الفضل	فيرجى لعرف او يعين على بذل
فتى كلما ناديته لملمة	دعوت مثالا لا يمر ولا يحلى

وقال

وقال يهجو العباس بن الفضل بن الربيع

قل لبني العباس لن تصلحوا	باللوم عند امرء عباس
حتى تردوه الى دبه	يخلقه بعد من الراس
اللوم عباسا على بخله	كان عباسا من الناس
وانما العباس في قومه	كالثوم بين الورد والاس

وقال يهجو العباسه بنت المهدي

الا قل لامين الله	وابن القادة الساسه
اذا ما كنت تسرّ	رك ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف	وزوجه بعباسه

وقال يهجو اللؤلؤ الزنادي ويرميه بالبخر

كيف خط النتن الى منخرى	ودونه راح وريحان
اظن كرباسا طما فوقنا	او ذكر اللؤلؤ انسان

وقال يهجو سعيد بن اشلم

رغيف سعيد عنده عدل نفسه	يقلبه طورا وطورا يلاعبه
ويخرجه من كمه فيشمه	ويجلسه في حجره ويخاطبه
وان جاءه المسكين يطلب فضله	فقد ثكلته امه واقاربه
يكر عليه السوط من كل جانب	وتكسر رجلاه وينتف شاربه

وقال يهجو محمد بن اسماعيل

فتى لرغيفه قرط وشنف	وخلخالان من خرز وشذر
اذا فقد الرغيف بكى عليه	بكا الخنساء اذ فجعت بصخر
ودون رغيفه قلع الثنايا	وحرب مثل وقعة يوم بدر

وقال يهجو الهيثم بن عدي

الهيثم بن عدي زورا	وقدما كنت امدحه الصفا

فاعرض هيثم لما رآني … كأني قد هجوت الادعياء
فقد اليت لا اهجو دعيا … ولو بلغت مروته السماء

وقال يهجو ابا عبيدة العلامة

صلى الاله على لوط وشيعته … ابا عبيدة قل بالله امينا
فانت عندي بلا شك بقيتهم … منذ احتلمت وقد قاربت سبعينا

وقال يهجو الاصمعي

رايت دعي بني اصمع … من اللؤم اوهى من الاعرج
وبيت هجونا بن الاصمعي … ولابد للدار من مخرج

وقال يهجو بن عائشة الفقيه التيمي وكان قد ضربه المامون بالسياط فضرط فقال فيه ابو نواس

وجد ابن عائشة السياط جواعلا … للمرء في عجب العجب لسانا
ان كان لم يفهمهم بلسانه … فلقد تكلم باسته فابانا
لو كان في البطحاء بيتك واسطا … لوجدت فيه الصلاة مكانا

وقال يهجو رجلا يسمى الكبش

رايت الكبش قد ابدى خشوعا … وتابى ذاك مسبنه اللعينه
وما ينفك طول الدهر يسعى … لقثاه يسدرها التينه

وقال يهجو الرقاشي

قدر الرقاشي مضروب بها المثل … في كل شي خلا النيران تبتذل
تشكو الي قدر جارات اذا التقيا … اليوم لي سنة ما مسني بلل

وقال يهجوه ايضا

امات من بخل رقاشا … فلولا الجوع ما ماتت رقاش
ولو اشممت موتاهم رغيفا … وقد سكنوا القبور اذا لعاشوا

وقال ايضا

قل للرقاشي اذا جئته   لومت يا احمق لم اهجكا
لانني اكرم عرضي و لا   اقرن بعضه الى عرضكا
ان تهجني تهج فتى ماجدا   لا يرفع الطرف الى مثلكا
دونك عرضي فاهجه واشتدا   لا تدنس الاعراض من هجوكا
والله لو كنت جريرا لما   كنت باهجى لك من وجهكا

وقال يهجوه

اصبح فضل ظاهر التيه   وذاك مذ صرت اهاجيه
لله شعري اى مطواهة   لكل من روى قوافيه
كم بين فضل منذ هاجيته   وبينه قبل اهاجيه
فالحمد لله وان كنت لم   احفل بقوم نصحوا فيه
رضيت ان يشتمني ساقط   شتمي خير من مواليه

وقال الرقاشي يهجو ابو نواس

نبطي فاذا قيل له   انت مولى حكم قال اجل
هو مولى الله اذ كان به   لاحقا والله اعلى واجل
نسب يسكنه حيث اشتهى   فاذا ما رابه ريب رحل

وقال ابو نواس يهجوه

قلت يوما للرقاشي   وقد سب الموالي
ما الذي نحاك عن اصـ   لك من عم وخال
قال لي قد كنت مو   لى عزلي بالجبال
انا حقا ادعيهم   لسوادي وهزالي

وقال ايضا

شهدت الرقاشي في مجلس   وكان الى بغيضا مقيتا
فقال اقترح بعض ما تشتهي   فقلت اقترحت عليك السكوتا

وقال يهجو زنبورا

لله اعيننا وهن من الجوى	وطف بدفاع الدموع عصاص
سادوا شآميين عنك واوحشت	يا لكوخ منهم دمنة وعراص
ودعاك روح طيب في دره	فاسي الوردى في اثرها الغواص
يا بؤس زنبور دهوى من صقره	في المستزاد دقابها القناص
ذكر الزيار فظل في شطني له	خيج يدارك بينه وقماص
حتى اذا احمى الهجاء على استه	ورأى بان ما بين ذلك خلاص
والنذعض الكبير جاءت كانه	بين الشبا والكتيبين رصاص
واذا الزنا غلا قدور مهلهل	وبنوه من دبر بذاك تواصوا
فغلت ابور الزنج من استاههم	ولها من الجعر اليبيس عفاص
واذا هم فقدوا الايور تعللوا	بذرى الاصابع انهم لحراص
نعم الموالي قد تولى زنبير	يوما اذا ما نصهم نصاص
قوم لهم شرف باولاد الزنا	حيث ينال الفرقدين مصاص
زنبور فانظر هل لعابك مغرم	فلقد سما لك ضيغم قصقاص
رحل الهجا بوجه عرضك اسودا	ان لم يبيضه لك الجصاص
يحلو بالسنة الرواة نشيدها	وتظل واخذة بهن قلاص

وقال ايضا

قل لمن يدعي سليمى سفاها	لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت ملصق مثل واو	الصقت في الهجا ظلما بعمرو

وقال يهجو داود بن رزين

اذا انشد داود	فقل حسن بشار
له من شعره الغث	اذا ما شا اشعار
وما منها له شيء	الا هذا هو العار

وقال يهجو ابان بن عبد الحميد

شهدت يوما ابانا ... لا درّ درّ ابان
ونحن حضر رواق ال ... امير بالنهروان
حتى اذا ما صلاة الا ... ولى دنت لاوان
اذ قام منذر ربى ... بالبر والاحسان
فكل ما قال قلنا ... الى انقضاء الاذان
فقال كيف شهدتم ... بذا بغير عيان
لا اشهد الدهر حتى ... تعاين العينان
فقلت سبحان ربى ... فقال سبحان مانى
عن كافر يتعزى ... بالكفر بالرحمن
يريد ان يتساوى ... بالعصبة المجان
بعجرد وعباد ... والوالبى الهجان
وابن الاياس الذى نا ... ح نخلتى حلوان
وابن الخليع على ... ريحانة الندمان
انى وانت لزان ... من زنية وزوان

وقال ايضا

صحفت امك اذ سمت ... ك فى المهد ابانا
صيرت بامكان اللــــ ... ـتاء تصحيفا عيانا
قد علمنا ما ارادت ... لم ترد الا اتانا
ولقد بيّنتها برْ ... صاء قبلا ومجانا
انما اخبر عمن ... عاين الامر عيانا
قطع الله وشيكا ... من مسميك اللسانا

وقال ايضا

في حرام الناس ان كنـ ... ـت من الناس تعد
ولقد نبئت ابليـ ... ـس اذا داك يصد
ليس من تقوى ولكن ... ثقل منك يعبد

وقال يهجو اسحاق بن الصباح

اقول لاسحاق بن صباح عامدا ... وقد قصدتنا بالعيون النواظر
تقدم قليلا يعرف الناس حالنا ... بانك قواد واني مؤاجر

وقال يهجو عمرو الوراق

كتبت استسقيك دستيجة ... لا سلفا منك ولا عينه
فجدت يا عمرو بقرابة ... صغيرة في قدر قنينه
وبعد ذا ان رسولي اتى ... به انكسار وبه لينه
تدل لي تجليته انه ... قد طعن المسكين في اللبنه
فابعث باخرى منك مهراله ... لا نفتدي في كفه طينه

وقال يهجو

بما اهجوك لا ادري ... لساني فيك لا يجري
اذا فكرت في عرضـ ... ـك اشفقت على شعري

وقال يهجو سعيد بن وهب

ابا سعيد بن وهب ... اسمع فديتك قيلي
اني هويت غزالا ... مساعد الرسول
اذا اتاه رسولي ... فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري ... وحاذ حين مقيلي
ادخلت اصبع بطني ... في بين ظهر خليلي

وقال يهجو عنان جارية النطاف

منحت حرها عنان ... ثم قالت من ينيك

ثم بدا من مشيك ... مثل صخر العشيك
فيه دراج وبطو ... ودجاجات وديك

وقال

وجه بنان كانه قمر ... يلوح في ليلة الثلاثين
والخلق من حسنه وبهجته ... كطاقة الشوك في الرياحين
يبدر من جبينها انسمه ... في الطيب يحكي مبال العين
والفم من ضيقه اذا ابتسمت ... كانه قصعة المساكين
لها ثنايا تحكي بهجتها ... وحسنها السن الموازين
وحسبك الحسن في ضفايرها ... مثل الشماريخ في الفراجين
والجيد زين لمن تأمله ... اشبه شيء بجيد تنين
ومنكباها في حسن خلقها ... في مثل زمانتين من طين
والبطن طاو يحكي لطافته ... ما ضمنوه كتب الدواوين
والساق براقة خلاخلها ... كانها محرث الاتاتين
تفتن من رامها بخلقتها ... كانها لحظة المجانين
واحسن الناس محجرا نقا ... اشبه شيء بمحجر النون
واقرب الناس في الخطا خفرا ... خطوتها من قسا الى الصين
ولدت من اسرة مباركة ... لا عيب فيهم من الشياطين

وقال يهجو سحاقة

اما والله لو يلقاك ايرى ... فبيل الصبح في ظلماء بيت
لما فارقتني حتى كانى ... ارى شفريك في معصار زيت
اذن لعلمت ان السحق زور ... وان الحق في ذهر الكميت

وقال يهجو قينة

ومطهرة لخلق الله ودا ... وتلقى بالتحية والسلام

أتيت فؤادها اشكو اليه ... فلم اخلص اليه من الزحام
فيا من ليس يكفيه خليل ... ولا الفا خليل كل عام
اراك بقية من قوم موسى ... فهم لا يبصرون على طعام

وقال يهجو وحا البصري وكان يلقب بالجبل

ثقيل يطالعنا من امم ... اذا سره رغم انفي الم
لطلعته وخزة في الحشا ... كوقع المشارط في المحجم
كان الفؤاد اذا ما بدا ... يا شقي الى كبدي ينتظم
اقول اذا بدا لا اتى ... ولا حملته الينا قدم
فقدت خيالك لا من عمى ... وصوت كلامك لا من صمم
تغط بما شئت عن ناظري ... ولو بجرامك لا تحتشم

وقال يهجوه

الا يا جبل المقت الـ ... ـذي ارسى فما يبرح
ويا من هو من ثهلا ... ن لو حملته اقدح
لقد صورك الله ... فما احلى ولا املح
وقد اطولت تفكيري ... فما ادري لما تصلح
فما تصلح ان تهجى ... ولا تصلح ان تمدح
بل استغفر الله ... على وجهك قد يسلح
وتخلو رافع الذيل ... لان تنكح قد تنكح
فيا ليتك ان امسيـ ... ـت لا امسيت لا تصبح
ويا ليتك في اللجـ ... ـة لا تحسن ان تسبح

وقال يهجو ابن سابة

قد صلا الديوان كآبة ... مذ تولى بن سابة
يا غراب البين في الشو ... م وميزاب الجنابة

يا كتابا بطلاق   وعزاء بمصابه
يا منالا من هموم   يا تباريح كآبه
يا رغيفا رده الـ   بقال يبسا وصلابه
ما على وجه برقا   بلتني اليوم مهابه
كاتب ايضا فما مر   راس الكتابه

وقال يهجوه

خاف من الارض ان تميد به   فاوسع الارض كلها ثقلا
اشرق بالكاس حين اذكره   ولو شربت الزلال والعسلا

وقال

انا سمعنا قدوة داعيا   يدعو بنا يا حسن الشخص
يدعو باشعار له جمة   اخصب سكان ابي حفص
فجئت من حرص على ذاكم   والمرء مجبول على الحرص
فلم يجز في دعوة درهما   ولم يرد ضيفا على قرص

وقال

اصبحت اجوع خلق الله كلهم   وافزع الناس من خبز اذا وضعا
خبز المفضل مكتوب عليه الا   لا بارك الله في ضيف اذا شبعا
اني احذركم من خبز صاحبنا   فقد تروون بحلق اليوم ما صنعا

وقال يهجو يحيى الثقفي

من رأى مثل ما ارى لي من البيـ   ـع اذا ما تجرت عند ثقيف
نكت يحيى وامه واباه   واخاه واخته برغيف
كنت دهرا يدال مني لقوم   فادال الاله لي من ثقيف

وقال يهجو نديما

ونديم معربد   مفسد كل مقعد

ان تمازحه باللسا ن يمازحك باليد

وقال يهجوا باحسين صديقاله وشى به

اذا ما بت جارا باحسين فبت ويداك من طرف السلاح
فان له نساء سارقات اذا امسين اطراف الرماح
سرقن وقد نزلت عليه ابرى فلم اظفر به حتى الصباح
فجاء وقد تخدش منكباه يئن الى من الم الجراح
نساء ابي حسين صارخات قبيل الصبح حي على الفلاح
فجاذ يميل الطعن عنها الى الاحراح تجنب بالفقاح

وقال يهجو سجان السجن الذي حبسه فيه الفضل بن الربيع

وقيت من الردى زدني قيودا وثن على سوطا او عمودا
ووكل بي وبالابواب دوني من الرقباء شيطانا مريدا
واعف مسامعي من سوط رجس ثقيل شخصه يدعى سعيدا
فقد ترك الحديد على ريشا واوقر بغضه قلبي حديدا

وقال يهجوا اهل الزمان

يا عمرو ما للناس قد ولعوا ابلا ونسوا نعم
اترى السماحة والندى رفعا كما رفع الكرم
مسخ الندى بخلا فما احد يجود لذي عدم

وقال يهجو فتيان البصرة

ايا من كنت بالبصرة اخولهم الودا
ومن كانوا موالي ومن كنت لهم عبدا
ومن قد كنت ارعاه ومن مل ومن صدا
شربنا ما بعنداد فانسانا كم جدا
تبدلنا به حورا لاكان الفتى ادا

وابهى

وابهى منكم شكلا	واحلى منكم فدا
ولما لم يكن بدا	وجدنا منكم بدا
فلا ترعوا لنا عهدا	فما نرعى لكم عهدا
ولا تشكوا لنا فقدا	فما نشكو لكم فقدا

وقال من جملة ابيات

ثم مسبل كم	مهدد الى بخنجر
يا ناعما لو برفق	لاعتبته لتكسر
تسبني سب ما شئت	تسب مثلك سكر
تسبني المرد حتى	غلبون الله اكبر
رايت خلفك شيئا	برذ نوبك تعفر
كانه شحم نخل	اوجام ثلج مزعفر
قد كنت اصبر شئ	على الملاح واجسر
فصرت من حب غلبون	لا اطيق اقصر
يا رب مالى امشى	على الرخام فاعثر

وقال يهجو حسين بن الضيح

مالقى الغالبى ما لقيا	وضعت فى نزع روحه يديا
من سخط الله يا حسين على	مهجته شاعرا فقد حزيا
مسكين غلبون كيف قد شقيا	وكيف بالذل والبلا رضيا
اشربته الرعب والمخافة ما	بقيت حيا له وما بقيا

وقال يهجوه

تاملت غلاما فقلت لصاحبى	لقد كان من شرطى زمانا من الدهر
فان يك قد سالت بخده لحية	فباطن فخذيه نقى من الشعر
تاملت فيه ما عفا من جماله	ونحت على تلك المخيلة والذكر

له مقلة حورا تدعوا الى الصبا ... قلوب جميع العالمين وما يدرى

وقال يهجوه

فذدل غلبون للشعر الذى طلعا ... واعتم منه بثوب الذل والقمعا

وانكر الملطفه بعد معرفة ... لا يستتزار ولا سيما الأولى منعا

وقال يهجو احمد بن المدبر الكاتب

الا يا احمد الكاتـ ... ـب قد البت بالحاقه

لقد اضحت الى نفسـ ... ـك نفسى اليوم مشتاقه

الى اخرت حسن الدل ... من حورا رشراقه

تسوم الهجر من ليس ... له بالهجر من طاقه

بنفسى كفك الرخصـ ... ـة في القرطاس مشتاقه

ودارة ميمة منك ... للامر الاير خناقه

فيا استرجة استا ... ذه بالوهز سحاقه

ويا خلابة رعا ... دة بالعين براقه

ارى الناس قد استغنوا ... برجعاك عن الفاقه

فما شانى لا في وقتا ... دة القوم ولا الساقه

ابو والناس ابرار ... واتى صقرا لسناقه

وقال يهجو اسماعيل بن حفص

قولا لسمعون قد اصبحت مشتهرا ... وصرت احدوثة تجبى بك السمرا

كما احبك من لولم يحبك لم ... تكن لهذا ولا هذا وذا اخطرا

فلست ادرى اهوا ام انت اقدرام ... استعاده بل جميعا ضرتما القدرا

كان تحت اديم الارض منه خرا ... فلو نضحت عليه المانش خرا

ولا استوا لهذا صورة خلقت ... بدعا على حدة لا تشبه الصورا

اذ قلت نعلا فما اخطات خلقتها ... او قلت مروحة كنت الذى نقرا

ذكان سماك شمسا من ضلالته … فالخنفسا تسمى بنتها القمرا

قرن الله ذا في عين ذا ابدا … ثم ابتلى ذا بذا بالبغض ما عمرا

وقال يهجوه

قل لاسماعيل ذي الخا … لعلى الخد السباعي

ولذي الهامة قد نصـ … ـت على مثل الكراع

ولذي الثغر الذي يطـ … ـبق الشدق اتساع

ولذي الوجعا مفضا … ها ذراعا في ذراع

كان اعراسك طعما … للشواهين الجياع

دارت الكاس عليكم … في غنا وسماع

فاقتسمتم في الدجى اذ … كنتم شاء السباع

ليلة سر بها انـ … ـليس منكم باجتماع

ابل تركب حتى … قام للاصباح داعي

وقال يهجو ابا الحارث جميرا

الا قل لابي الحار … ث بدلت بسوداء

بياض غير ما زين … فلا يخضب بحناء

ولكن وسمة خضرا … او خطر بلا طاء

جزاك الله يا جسما … رخيرا ناقص الباء

فلم ناقص الميم … على وجهك بالحاء

خروف لك في البيت … فقم كله بلا فاء

وخردلة بلا لام … ولا دال ولا هاء

وقال

رايت محمدا ابا عيسى … يبيضا هي الخبز والسمكا

فاسيل دمعه لما … رآني مقبلا وبكى

فلما ان خلقت له … بانى صانم ضحكا

انقضى باب الهجا بحذف منه واختصار ونستغفر من جميع الاوزار

الباب الخامس فى الزهد

قال رحمه الله تعالى

كل ناع فسينعى … كل باك فسيبكى
كل مدخور سيفنى … كل مذكور سينسى
ليس غير الله يبقى … من علا فالله اعلى
ان شيئا قد كفينا … ه لنسعى ونشقى
ان للشر وللخير … لرسيسى ليس يخفى
كل مستخف بسر … فمن الله بمراى
لا ترى شيئا على الله … من الاشياء يخفى

وقال

لدوا للموت وابنوا للخراب … فكلكم يصير الى ذهاب
لمن نبنى ونحن الى تراب … نعود كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ار منك بدا … اتيت فما تحيف وما تحابى
كانك قد هجمت على حياتى … كما هجم المشيب على الشباب
وانت يا زمان لذو صروف … وانت يا زمان لذو انقلاب
وهذا الخلق منك على وفاز … وارجلهم جميعا فى الركاب
وموعد كل ذى عمل وسعى … بما اسدى غدا دار الثواب
تقلدت العظام من الخطايا … كانى قد امنت من العقاب
ومهما دمت فى الدنيا حريصا … فانى لا اوفق للصواب
ساسئل عن امور كنت فيها … فما عذرى هناك وما جوابى
باية حجة احتج يوم ال … حساب اذا دعيت الى الحساب

هما امران فوز ام شقا	الا فی حین انظر فی کتابی
فاما ان اخلد فی نعیم	واما ان اخلد فی عذاب

وقال

سبحان علام الغیوب	عجبا لتصریف الخطوب
تعدو علی قطف النفو	س وتجتنی ثمر القلوب
حتی متی یا نفس تغـ	ترین بالامل الکذوب
یا نفس توبی قبل ان	لا تستطیعی ان تتوبی
واستغفری لذنوبک	الرحمن غفار الذنوب
ان الحوادث کالریا	ح علیک دائمة الهبوب
والموت شرع واحد	والخلق مختلف الضروب
والسعی فی طلب التقی	من خیر مکسبة الکسوب
ولقلما ینجوا الفتی	بتقاه من لطخ العیوب

وقال

اذا ما خلوت الدهر یوما فلا تقل	خلوت ولکن قل علی رقیب
ولا تحسبن الله یغفل ساعة	ولا ان ما یخفی علیه یغیب
لهونا بعمر طال حتی ترادفت	ذنوب علی اثارهن ذنوب

وقال

یا رب ذنب تود المال قیمته	حر المشاء صریع حیث ینتسب
لا یقرع المرء منه سنه ندما	ولا یزال بر فی القوم ینتصب
اذا تذکره لاحت مخائله	حتی یخالطه من نخوة غضب
قد حررته بایدیها ملائکة	علی لا تنسخ الایام ما کتبوا

وقال

رویدا بذی الاجرام ان ذنوبه	ستکفیکه عما قلیل فیعطب

وبادر بمعروف اذا كنت قادرا	زوال اقتدار او غنى عنك يعقب

وقال

وعظتك اجداث صمت	ونعتك ازمنة خفت
وتكلمت عن اوجه	تبلى وعن صور ثبت
وارتك قبرك في القبو	ر وانت حي لم تمت

وقال

رضيت لنفسك سوآتها	ولم تأل جهد المرضاتها
وحسنت اقبح اعمالها	وصغرت اكبر زلاتها
وكم من طريق لاهل الصبا	سلكت سبيل غواياتها
فاى دواعي الهوى عفتها	ولم تجر في طرق لذاتها
واى المحارم لم تنتهك	واى الفضائح لم تأتها
وهذى القيامة قد اشرفت	تريك مخاوف فزعاتها
وقد اقبلت بمواعيدها	واهوالها فارتوعاتها
وانى لي بعض اشراطها	وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا ارضه	واحكم تقدير اقواتها
وصيرها محنة للورى	تغو الغوى بغرواتها
فما نرعوى لاعاجيبها	ولا لتصرف حالاتها
تنافس عنها وايامها	تردد فينا بآفاتها
اما يتفكر احياؤها	فيعتبرون بامواتها

وقال

اية نار قدح القادح	واى جد بلغ المازح
لله در الشيب من واعظ	او ناصح لو حظى الناصح
يا بي الفتى الا اتباع الهوى	ومنهج الحق له واضح

فاسم بعينيك الى نشوة	مهورهن العمل الصالح
لا يجتلى الحورا من خدرها	الا امرئ ميزانه راجح
من اتقى الله فذاك الذى	سيق لله المتجر الرابح
شمر فما فى الدين اغلوطة	وزح لما انت له رائح

وقال

الموت منا قريب	وليس عنا بنازح
فى كل يوم نعى	تصيح منه الصوايح
تشجى القلوب وتبكى	مولولات النوايح
حتى متى انت تلهو	فى غفلة وتمازح
والموت فى كل يوم	فى زند عيشك قادح
فاعمل ليوم عبوس	من شدة الهول كالح
ولا يغرنك دنيا	نعيمها عنك نازح
وبغضها لك زين	وحبها لك فاضح

وقال

يا واضعا بيض القطا	تحت الزمايج للفراخ
لو ايقنت ما تحتها	لم تخل من نقر السماخ
يا غارسا بيمينه	شجر الحفاظ على السباخ
فسد الخلائق كلهم	فانظر لنفسك من تواخى

وقال

يا نفس خافى الله واتئدى	واسعى لنفسك سعى مجتهد
من كان جمع المال همته	لم يخل من غم ومن كمد
يا طالب الدنيا ليجمعها	جمحت بك الايام فاقتصد
واراك تركب ظهر مظلمة	تطوى بها المال الى بلد

فاقصد فلست بمقعد عملا … الا بعونك الواحد الصمد
ولرب ساع فات مطلبه … لم يؤت من حزم ولا جلد
ومشمر في الرزق خطوته … ظفرت يداه بمرتع رغد
من لم يكن لله متهما … لم يمس محتاجا الى احد
الحرص يفقر اهله حسدا … والرزق اقصى غاية الحسد
ولقل من ينجي بغصته … الاذو والآمال والعدد
وادى صروف الدهر تفتننا … لتحول بين الراس والجسد
لو أن دون النفس واقية … لفديتها بالمال والولد
يا من اقام على خطيئته … سدت عليك مذاهب الرشد
منتك نفسك ان تموت غدا … اوما تموت الا دون غد
القصد احسن ما عملت به … فاسلك سبيل الخير واقتصد
والموت ضيف فاستعد له … قبل النزول بافضل العدد
واعمل لدار انت ساكنها … دار المقامة آخرا لابد
يا نفس موعدك الصراط غدا … فتأهبي من قبل ان تردي
ما حجتي يوم الحساب اذا … شهدت على بما جنيت يدي

وقال

افنيت عمرك والذنوب تزيد … والكاتب المحصى عليك شهيد
كم قلت لست بعائد في سوأة … ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا ترعوى عن لذة … وحسابها يوم الحساب شديد
وكانني بك قد اتتك منية … لا شك ان سبيلها مورود

وقال

يا بني النقص والغير … وبني الضعف والخور
وبني البعد في الطبا … ع على القرب في الصور

والشكول التي تبا … ين في الطول والقصر

احتشاء من الحرا … م وختما على الصدر

اين من كان قبلكم … من ذوي الباس والخطر

سائلوا عنهم المدا … ئن واستبحثوا الخبر

سبقونا الى الرحيـ … ـل وانا لبالأثر

من مضى عبرة لنا … وغدا نحن معتبر

ان للموت اخذة … تسبق اللمح بالبصر

فكاني بكم غدا … في ثياب من المدر

قد نقلتم من القصو … ر الى ظلمة الحفر

حيث لا تضرب القبا … ب عليكم ولا الحجر

حيث لا تظهرون فيـ … ـه للهو ولا سمر

رحم الله مسلما … خاف فاستشعر الحذر

وقال

رحم الله مسلما … ذكر الله ما ذكر

يا نواسي توقر … وتعزى وتصبر

ساءك الدهر بشيء … ولما سرك اكثر

يا كبير الذنوب عفو الـ … ـله من ذنبك اكبر

اكبر الاشياء من اصـ … ـغر عفو الله اصغر

ليس للانسان الا … ما قضى الله وقدر

ليس للمخلوق تدبيـ … ـر بل الله المدبر

وقال

يا سائل الله فزت بالظفر … ويا لنوال الهنى لا الكدر

فارغب الى الله لا الى بشر … منتقل في البلى وفي الغير

ان الذي لا يخيب سائله … جوهره غير جوهر البشر

ان الذى لا يخيب سائله يو … هره غير جوهر البشر
يا قلب مهلا وكن على حذر … فقد لعمرى امرت بالحذر
مالك بالترهات مشتغلا … افى يديك الامان من سقر

وقال

اصبر لمر حوادث الدهر … فلتحمدن مغبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميتتها … واذخر ليوم تفاضل الذخر
فكان اهلك قد دعوك فلم … تسمع وانت محشرج الصدر
وكانهم قد عطروك بما … يتزود الهلكى من العطر
وكانهم قد قلبوك على … ظهر السرير وظلمة القبر
يا ليت شعرى كيف انت على … علم ومعرفة وما عذرى
اوليت شعرى كيف انت اذا … غسلت بالكافور والسدر
اوليت شعرى كيف انت اذا … وضع الحساب صبيحة الحشر
ما حجتى فيما اتيت وما … قولى لربى بل وما عذرى
ان لا اكون قصدت رشدى او … قبلت ما استدبرت من امرى
يا سوأتا مما اكتسبت وما … اسفى على ما فات من عمرى

وقال

ايا من ليس لى منه مجير … بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب … وانت السيد المولى الغفور
فان عذبتنى فبسوء فعلى … وان تغفر فانت به جدير
افر اليك منك واين الا … اليك يفر منك المستجير

وقال

اف للدنيا فليست لى بدار … انما الراحة فى دار القرار
ابت الساعة الا سرعة … فى بلى جسمى بليلى ونهارى

وقال

قال ابو فضلة اخبر
بالتحديد الحض تعالى
الله عن التحديد وكان
يجب ان يقول فى شعره لله
ان الذى لا يحجب سائله
مباين الشخوص وكهو
ره قبل الظاهر ان
مراد ابى نواس الاشارة
الى ان الله تعالى ليس
كمثله شىء فاراد نفى
مشابهته تعالى المخلوق
وكنى احتفاء التعبير
عن المراد فجعل الجوهر
شعره نسبة
له تعالى فهذا اخطأ
خطأ عظيما عفى الله عنه
من كلام سيدى عبد
الغنى معرفة الله عليك
فقد خرج بانه لا جوهر
لاعرض من نعم تورد
الا قول الجوهر على الله
وقول يا لذات ثم

كل امرء في نفسه متكايس … متجبر متكبر متنافس
جهل ابن ادم لا ابا لك نفسه … وهو المدبر والفقير البائس
لابد من موت ففكر واعتبر … وانظر لنفسك وانتبه يا ناعس

وقال

الم ترني ابحت اللهو نفسي … وديني واعتكفت على المعاصي
كاني لا اعود الى معاد … ولا اخشى هنالك من قصاص

وقال

يا ايها الرجل المعرض دينه … احراز دينك خير شيء تصطنع
والحق اجود ما قصدت سبيله … والله اجود من تزود وتنتجع
والله ارحم بالفتى من نفسه … فاعمل فيما كلفت ما لم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد … ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتضرعن فلا تكن … طمعا فان الحر عند ما طمع
انا لنلقى المرء تشره نفسه … فيضيق عنه كل امر متسع
والمرء يمنع ما لديه ويبتغي … ما عند صاحبه فيغضب ان منع

وقال

لو ان عينا وهمتها نفسها … يوم الحساب معسرا لم تطرف
سبحان ذي الجبروت اية ليلة … مخضت بيوم صباح يوم الموقف

وقال

اخي ما بال قلبك ليس ينقى … كانك لا تظن الموت حقا
الا يا ابن الذين فنوا فماتوا … اما والله ما ماتوا لتبقى
وما لك فاعلمن فيها مقام … اذا استكملت آجالا ورزقا
وما لك غير ما قدمت زاد … اذا جعلت الى اللهوات ترقى

وما احد يزاد لك منك احظى	وما احد يزاد لك منك اشيق

وقال

ايا رب وجه في التراب عتيق	ويا رب حسن في التراب رقيق
ويا رب حزم في التراب ونجدة	ويا رب راي في التراب وثيق
ارى كل حي هالكا وابن هالك	وذا حسب في الهالكين عريق
فقل للقريب الدار انك ظاعن	الى منزل نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

وقال

عدوك ذو العقل خير من الـ	صديق لك الوامق الاحمق
وما ساس امرا كذي شيبة	بصير بما ساس مستوثق
وما احكم الراي مثل امرء	يقيس بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عي اللسا	ن ازين من هذر المنطق

وقال

كن من الله يكن لك	واتق الله لعلك
لا تكن الا معدا	للمنايا فكانك
ان للموت لسهما	واقعا دونك او بك
فعلى الله توكل	وبتقواه تمسك
نحن نجري في ترا	كيب سكون وتحرك
في حلي سوف تبلى	وقوى سوف تفكك

وقال حين حج

الهنا ما اعدلك	مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك	لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك	ما خاب عبد سالك

امنت

انت له حيث سلك	لولاك يا رب هلك
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك
كل نبي وملك	وكل من اهل لك
وكل عبد سأل لك	سبح او لبى فلك
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك
والليل لما ان حلك	والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك	لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك	يا خاطئا ما اغفلك
اعمل وبادر اجلك	واختم بخير عملك
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك

وقال

صد عن الحق اتباع الهوى	وزين الباطل طول الامل
كان ما فات اذا ما مضى	حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة	بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى	يقدم يوما لعلى ما عمل

وقال

سهوت وغرني املي	وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها	جعلت لغيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني	ويجري بي على عجل
فايامي تقربني	وتدنيني الى اجلي

وقال

الناس من محسن له صفة	ومن مسيئ يكفيكه عمله
والمرء ما عاش عامل نصب	لا ينقضي حرصه ولا امله

يرجوا مواعنه مغيبة	جهلا ومن دون ما رجا أجله

وقال

خل جنبيك لرام	وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير	لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالمز	ح مغاليق الحمام
رب لفظ ساق آجا	ل فئام وفئام
انما السالم من ال	جم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام	
وعليك القصد ان	القصد ابقى للحمام
شبت يا هذا فما	تترك اخلاق الغلام
والمنايا آكلات	شاربات للانام

وقال

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة	فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن	فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا	فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا	وجميل عفوك ثم اني مسلم

وقال

سبحان من خلق الخل	ق من ضعف مهين
يسوقه من هوا	الى قرار مكين
في الحجب شيئا فشيئا	يحور دون العيون
حتى بدت حركات	مخلوقة من سكون

وقال

سكن يبقى له سكن	ما لهذا يؤذن الزمن

نحن في دار يخبرنا … ببلاها ناطق لحن
دار سوء لم يدم فرح … لامرئ فيها ولا حزن
كل حي عند ميتته … حظه من ماله الكفن

وقال

ايا من بين باطية وزق … وعود في يدى غان مغنى
اذا لم تنه نفسك عن هواها … وتحسن صونها فاليك عنى
فانى قد شبعت من المعاصى … ومن ادمانها وشبعن منى
ومن اسوا واقبح من لبيب … يرى متطربا في مثل سنى

وقال

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها … رايتها لم ينلها من تمناها
ارى النفس في دنيا مولية … ونحن قد نكتفي منها بادناها
حذرتك الكبر لا يعلقك ميسمه … فانه ملبس نازعته الله
يا بوس جلد على عظم مخرقة … فيه الخروق اذا كلمته تاها
يرى عليك به فضلا يبين به … ان كان في العاجل السلطان والجاها
مثنى على نفسه راض بسيرتها … كذبت يا حامد الدنيا ومولاها
انى لامقت نفسى عند نخوتها … فكيف آمن مقت الله اياها
انا للئيم الذى لم تعد همته … ايثار دنيا اذا نادته لباها
يا راكب الذنب قد شابت مفارقه … اما تخاف من الايام عقباها

وقال

انقضت شرتى فعفت الملاهى … اذ رمى الشيب مفرقى بالدواهى
ونهتنى النهى فملت الى العد … ل واشفقت من مقالة ناهى
ايها الغافل المقيم على السهـ … ـو ولا عذر في المقام لساهى
لا باعمالنا نطيق خلاصا … يوم تبدو السماء فوق الجباه

غير انى على الاساءة والتف ... ريط ارجو بحسن عفو الاله

وقال

لو صح عقلى قل اشباهى ... اجل ولم آله مع اللاهى
اعوذ بالله واسمائه ... من عاجز التركيب تياه
لا انتناهى النفس عن غيها ... ما لم يكن منه له ناهى
لله در الموت من خطة ... فيها استوا الاحمق والداهى
انا لننساها وقد مزجت ... منا باسماع وافواه
اكثرت فى الامر وتصريفه ... ما الامر الاخشية الله

وقال

كم ليلة قد بت الهو بها ... لو دام ذاك اللهو للاهى
حرمها الله وحللتها ... فكيف بالعفو من الله

الباب السادس فى الطرد

اخبر الرواة ان ابا نواس لم يقل فى الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة واربع قصائد فما كان زائدا على هذا العدد فهو منحول اليه اما الاراجيز فمنها قوله

ينعت الكلب

انعت كلبا اهله فى كده ... قد سعدت جدودهم بجده
فكل خير عندهم من عنده ... يظل مولاه له كعبده
يبيت ادنى صاحب من مهده ... وان عدا جلله ببرده
ذا غرة محجلا بزنده ... تلذ منه العين حسن قده
تاخير شدقيه وطول خده ... تلقى الظبا عبثا من طرده
يشرب كاسا شدها بشده ... يصيد ناعشرين فى مرقده
يا لك من كلب نسيج وحده

وقال

وقال ينعته

أنعت كلبا جال في رباطه ‏ ‏ ‏ جول مصاب فر من إسعاطه
عند طبيب خاف من سياطه ‏ ‏ ‏ هيجنا بر وهاج من نشاطه
كالكوكب الدري في انخراطه ‏ ‏ ‏ عند تهاوي الشد وانبساطه
يقحم القائد في حطاطه ‏ ‏ ‏ وقده البيداء في اعتباطه
لما رأى العلجب في أقواطه ‏ ‏ ‏ سابحة ومر في التباطه
كالبرق يذري المرء بالتقاطه ‏ ‏ ‏ مثل قلى طار في انقطاطه
وانصاع يتلوه على قطاطه ‏ ‏ ‏ أغضف لا ييأس من خلاطه
يصيد بعد البعد وانبساطه ‏ ‏ ‏ إن لم يبت القلب في نياطه
فلم يزل يأخذ في لطاطه ‏ ‏ ‏ كالصقر ينقض على غطاطه
يقشر جلد الأرض من بلاطه ‏ ‏ ‏ بأربع تقول في افتراطه
لشدة الجري ولا استحطاطه ‏ ‏ ‏ ما إن تمس الأرض في أشواطه
قد خدشت رجلاه في آباطه ‏ ‏ ‏ وخزم الأذنين بانتشاطه
خلج ذراعيه إلى ملاطه ‏ ‏ ‏ شقد عنه الضيق بانعطاطه
في هبوات الضيق أو رباطه ‏ ‏ ‏ فأدرك الظبي ولم يباطه
ولف عشرين إلى اشتراطه ‏ ‏ ‏ فلم تزل تعرن في رباطه
ونخط الشاوون من خماطه ‏ ‏ ‏ ويطبخ الطابخ من إسقاطه
حتى علا في الجو من شياطه

وقال ينعته

قد اغتدي والليل في مثواتها ‏ ‏ ‏ لم تعرب الأفواه عن لغاتها
بأكلب تمرح في قداتها ‏ ‏ ‏ تعدو على الوحش من قواتها
قد لوح التقديح واد ياتها ‏ ‏ ‏ واشفق القانص من خفاتها
من شدة التلويح واقنياتها ‏ ‏ ‏ وقلت قد أحكمتها فهاتها

وارفع لنا نسبة اهلها   فجاء يزجيها على شياتها
شم العراقيب مؤنفاتها   مفروشة الايدى شرنبثاتها
سودا وصفرا وخلنجياتها   مشرفة الاكتاف موفداتها
غر الوجوه ومحجلاتها   كان اقمارا على لباتها
ترى على افخاذه سماتها   منديات ومحمياتها
مسميات ومقلباتها   قود الخراطيم مخطماتها
ذل الماء خير عملساتها   تسمع فى الاثار من وحاتها
من نهم الحرص ومن خواتها   لتغتنا الارنب عن حياتها
ان حياة الكلب فى واتها   تقذف جالاها بجود شلها
ترمى بنبل صائب صلاتها   من لنظا . النار فى لهاتها

وقال ينعته

لما تبدى الصبح من حجابه   كطلعة الاشمط من جلبابه
وانعدل الليل الى مآبه   كالحبشى افتر عن انيابه
هجنا بكلب طالما هجنا به   ينتسف المقود من كلابه
من صرح يغلو اذا اغلولى به   وميعة تغلب من شبابه
كان متنيه لدى انسلابه   متنا شجاع لج فى انسيابه
كانما الاظفور فى قنابه   موسى صناع رد فى نصابه
تراه فى الحضر اذا اهابه   يكاد ان يخرج من اهابه
شدا ببطن القاع من لصابه   يترك وجه الارض فى التهابه
كان نشوانا تو كلنا به   يعفو على ما جر من ثيابه
الا الذى اثر من هدابه   ترى سوام الوحش يحوى به

وقال ينعته

ما غدا الثعلب من وجاره	يلتمس الكسب على صغاره
جذلان قد هيج من دواره	عارضته في سنن اهتياره
بضمر يمرح في شواره	في الحلق الصفر وفي اسياره
مضطرم القصرى من اضطماره	قد نحت التلويح من اقطاره
من بعد ما كان الى اصباره	مخضا كسته الخور من عشاره
اياما لا يحبس عن عشاره	وهو طلي لم يدن من شغاره
في منزل يحجب عن زواره	يساس فيه طرفي نهاره
حتى اذا احمد في ابتياره	وآض مثل القلب من نضاره
كانما قرب من محاره	يجمع قطريه من انضماره
وان تمطى ثم في اشباره	عشرا اذا قدر في اقتداره
كان لحييه لدى افتراره	شك مسامير على طواره
كان خلف ملتقى اشفاره	جمر غضى يدمن في استعاره
سمع اذا استروح لم نماره	الا بان يطلق من عذاره
فانصاع كالكوكب في انحداره	لفت المشير موهنا بناره
حتى اذا الخصف في احضاره	خرق اذنيه شبا اظفاره
حتى اذا ما انشام في غباره	عافره اخرق في عفاره
فتلتل المفصل من فقاره	وقد عنه جانبي صداره

لا خير في الثعلب في ابتكاره

وقال ينعته

ربما اغدو ومعي كلبي	طالبا للصيد في صحبي
فسمونا للخزيز به	فدفعناه على الظبي
فاستدرنه فدد لها	يلطم الرقتين بالترب
فادارها وهي لاهية	في جميم الحاذ والغرب

ففرى جماعهن كما … قد محولان من عصب
غير يعفور اهاب به … جاد فيه عن القلب
ضم لحييه بمخطمه … ضمك الكسرين بالشعب
وانتحى للباهيات كما … كسرت فتحاء من لهب
فتعايا التيس حين كبا … ودنا فوه من العجب
ظل بالوعسا ينفضه … ازما منه على الصلب
تلك لذاتي وكنت فتى … لم اقل من لذة حسبي

وقال ينعته

يا رب بيت بفضاء سبسب … بعيد بين السمك والمطنب
لفتية قد بكروا باكلب … قد ادبوها احسن التادب
من كل اد في ميسان المنكب … يسبت في الفود شبوب المقرب
يلحق اذنيه بحد المخلب … فاتني وشيقة من ارنب
عندهم او تيس ربل علهب … وفروة مسلوبة من ثعلب
مقلوبة الجلدة ام لم تقلب … وعير عانات وام تولب

وقال ينعته

اعددت كلبا للطراد سلطا … مقلدا قلا ندا او سقطا
او لهب النار اذ يمت نفطا … فهو الجميل والحسيب رهطا
ترى له شدقين خطا خطا … وملطما سهلا ولحيا سبطا
ذاك ومتنين اذا تمطى … قلت شركا ان اجيدا قطا
من ام الطائف عطا عطا … يفرى اذا كان الحرا عبطا
براثنا شثم الاشاق ملطا … ينشط اذنيه بهن نشطا
تخال ما ذمين منه شرطا … ما ان يقعن الارمنا لافرطا
اسرع من قول قطاة قطا … مكتا الخزان الصحارى الرقطا

يلقين منه حاكما مشتطا	للعظم حطما والاديم عطا
فرى الصناع سابرا وقبطا	اذا النجيع بالغبار شمطا

فالحمد لله على ما اعطى

وقال ينعته

اذا الشياطين رأت زنبورا	قد قلد الحلقة والسيورا
دعت لخزان الغلا ثبورا	ادنى ترى فى شدقه تاخيرا
ترى اذا عارضته مغرورا	جناجرا قد نبتت سطورا
مشبكات تنظم السحورا	احكم فى تاديبه صغيرا
حتى توفى الستة الشهورا	من سنة او بلغ الشغورا
وعرف الايحاء والصغيرا	والكف ان تومئ او تشيرا
يعطيك اقصى حضره المدفورا	سدى ترى من همزه الاصقورا
منتشرا من اذنه سيورا	فما يزال والغا تامورا
من ثعلب غادره عقيرا	او ارنب جورها تجويرا
فامتع الله به الاميرا	ولا يزال فرحا مسرورا
مكرما فى غبطة مسرورا	يزين المنبر والسريرا

وقال ينعته

قد طالما ازقلت يا ثعالا	وطالما وطالما وطالا
جلت بكلبى يومك الاجوالا	ماطلت من لا يسام المطالا
حتى اذا اليوم حدا الاصالا	اتاك حين يقدم الاجالا

وقال ينعته

قد اغتدى والصبح مشهور	قد طلعت فيه التباشير
بمخطف الابطل فى خطمه	طول وفى شدقيه تأخير
عملس البحر بعيد الخطا	مسلحم المتنين محضير

حتى ذعرنا كنسا لم يصب	بها من الاحداث مقدور
اقترنت من خشيته الردى	عفرها في النقع زنبور
كانه سهم الى غاية	او كوكب في الافق مجدور
فكان منها قوهب عفرهت	من بعده عنز ويعفور
حتى اذا والى لنا اربعا	واثنين والمجهوه موفور
رحنا به تنضح اعطافه	وهو بما اولاه مشكور
رحنا به في نزهة انت	ومثله للجهد مذخور

وقال ينعته

قد اغتدى والليل في ادهامه	لم يحسر الصبح دجى ظلامه
بساهم يمرح في ادامه	مزبرج المتن وفي خدامه
مثل بديع العصب في احكامه	كان خطى جانبي لثامه
من موخر الخد الى قدامه	خط مبين النقش في اعجامه
اجراهما بالعود من اقلامه	لا يأمن الوحش من عرامه
بعد يوم الدجن من ايامه	فصار والمغرور في اقدامه
قبل انتباه الحر من منامه	ابن فلاة ظل من اوامه
ثم انتحى في سنني جمامه	لنا شطيذفع عن اخلامه
فظل يفري ملتقى اخصامه	من خلفه طورا ومن امامه
كانه في الكر واقتحامه	ضرب فتى شيبان في اقدامه
من خيطه الفخر ومن غدامه	حتى هوت يغص في رغامه
منقلب الروق على ازلامه	يا لك من غاد الى حمامه

وقال ينعته

قد اغتدى في فلق الاصباح	بمطعم يوخز في سراح
مرنه بالنصر والنجاح	غذته آطاد من اللقاح

فهو كميش ذرب السلاح ... لا يشاء الدهر من الضباح
منجرد ياشر للصياح ... ما البرق في ذي عارض لماح
ولا انقضاض الكوكب المنصاح ... ولا انبتات الجوب المنداح
حين دنا من راحة المتاح ... اجد في السرعة من سرياح
يكاد عند تمل المراح ... يطير في الجو بلا جناح
اذا اسما الخايل للاشباح ... فكم وكم ذي جدة لتياح
وناذب اعفر ذي طماح ... غادره مدرج الصفاح

وقال بعضه وقيل هي لغيره

قد اغتدي قبل انشقاق النور ... والليل مرخ هدب الستور
وقاريات الطير في الوكور ... بمخطف الجنبين والخصور
ملاحك الادساغ والفقور ... اسود او ذي بلق مشهور
محرج بالودع والسيور ... بين صبريفين فاعلى الدور
حتى اذا كان مع السفور ... ض لنا للقدر المقدور
مرهفة الايجاز والصدور ... مثل ارفضاض اللؤلؤ المنثور
وقد دعت في بارض النوور ... وروضة نات عن الوعور
والحزن والصمان والصخور ... وجادها النوبذي درور
من السحاب خمل مطير ... حتى كساها شبه الحبير
كذاك دأب الهمسة الشهور ... فاض مثل الجندل المنقور
فشد فيها شدة المغير ... او مثل سدا الحنق الموتور
فرد اولاها على الاخير ... وليس التحقيب بالتهدير
ثم انتحى لشلهب ددير ... يهوى على منخرق الدبور
فعاقب الالهاب بالضبور ... كالدلو خانتها القوى في البير
يمسح بالطرف من الضمور ... حتى اذا صار الى الكور

علقه بلهزم مسطرور ... مفرق مجامع السحور
وعائطات للجلود زور ... تخال منهن شبا الاظفور
مثل سنان الحربة المطرور ... لم يقه الله من المحذور
ثم اجال في اقتناص الحور ... مشمرا وايما تشمير
فوردت موردا لا صدور ... فهن بين فائظ منحور
وذى رماق بالثوى مبقور ... فرد قبل الاين والفتور
عشرين علجوما الى يعفور ... مخضوبة الاطراف والنحور
قل لظبا بالحزين صور ... اليه عن خلاطه تغور
هيهات لانجاة من زنبور ... فانجدى ان شئت او فغوري
بذاك لا بالرمى بالطيور ... ودلج في غلس البكور
للبرز في الاجام والدبور ... اقطع ما غمرت في دهور
يا لك يوما جامع السرور

وقال ينعته وقيل هي منحولة

قد اغتدى والليل في اعتكاره ... باغضف يموج في سواره
مؤدب ما يصطلى بناره ... كالوتر المخضر في امراره
اسرف متناه على فقاره ... يسبق مر الريح في احضاره
في حسن جثى على اصراره ... يسمع فلاه غير ما اقتسراره
لا يمهل الظبى على اقداره ... حتى يرى بين شبا اظفاره
قبل رجوع الطرف عن مراره ... محله من يمن ودارة

وقال ينعته

لما غدا الثعلب في اعتدائه ... والاجل المقدور من ورائه
صب عليه الله من اعدائه ... سوط عذاب صب من سمائه
مباركا يكثر من نعمائه ... ترى لمولاه على جرائه

تحدب الشيخ على ابنائه … يكنه بالليل في غطائه
يوسعه ضما الى احشائه … وان عدا جلل في ردائه
من خشية الطل ومن ندائه … يبضن بالارذل من طلائه
ضنا نجي عكل على عطائه … يبيع باسم الله في اشلائه
تكبيره والحمد من دعائه … حتى اذا ما انشام في ملائه
وصار للحياء على انسائه … وليس ينجيه على دهائه
تنسم الارواح في انبرائه … خضخض طبنو به في امعائه
وشد نابيه على علبائه … كدجاك القفل على اشبائه
كانما يطلب في عفائه … دينا له لا بد من قضائه
فيحصر الثعلب في دمائه … يا لك من عاد الى حوبائه

وقال ينعته

لما تجلى الليل وابيض الافق … وانجاب ستر الليل عن وجه الافق
باكرني سهل المحيا والخلق … ندب اذا استندبته شهم لبق
يدعو الى الصيد الا قلت انطلق … باكلب غضف صحيحات الحدق
منا صفر اللون ومبيض يقق … كانما اذناه من بعض الخرق
٥ لو يلصق الخد بالاذن لالتصق

وقال ينعته

يا رب خرب نازح جديب … اخضله السحاب بالصبيب
غزوته بخطف الوثوب … مضمر الكشحين كاليعسوب
مصدر ملايم العرقوب … كانما يغفر عن قليب
اوعن وجار ضبع او ذيب … يعلو الاكام وذي الكثيب
وتارة يخط في الغيوب … كعوم سفن البحر في الجنوب
واي ظباء ذعر القلوب … ثانية عن نظر المهيب

فاعتا فها بالشد ذى الهيب — كانه فى سرة المحبوب
يهوى بر خا فينا رقوب — معتمد لنيسها المهيب
فصكه بزوده الرحيب — صكا هو سنه الى شعوب
فقضقض العجب الى الظنبوب — وانتهس الا دفاغ بالنبوب
يهوى برصكا على الجنوب — كنا ثرامكن من مطلوب
يالك من ذى حيلة كسوب

وقال ينعته

يا رب نور عكان قاصى — ذى ذمع دلامص دلاص
بات يراعى النجم من خصاصر — صبحته بيضمر خماص
لاحقة اطباؤها شواص — فهن بعد الحضر النضاصر
منه لها حيث يكون الخاصى — يكشر عن ناب له قراص
ا رنبه سود اكالعناص — بها يعاطى وبها يعاصى
يصيد بالقرب وبالاقاصى — كل سمين دهن رقاص

وقال ينعته

انعت كلبا القنا لنخاس — محشور اقطار شؤون الراس
يدير فى وقبين ذى نحاسر — طماحتين كلظى المقباس
مثل احود ار الشادن المياسر — مسلك الخلق كغصن الآس
نعم الخليل والاخ المواسى — من غير ما بيع ولا مكاسى
كم تيس رمل لاح فى الكناس — عفره بجانبى اوطاس
لم يعط الامثله النواسر

وقال ينعته

انعت كلبا مرهفا خميصا — ذا شية ماعدمت وبيصا

تخال فى اجفانه فصوصا ... ادب حتى حكم التقنيصا
وعرف الايحاء والتحويصا ... بودك كلبا نهما حريصا
هتك عن حجب الظبا قميصا ... فحصت اربابها تمحيصا
حتى ترى غاليها رخيصا ... ممنها الطاردين والشخوصا
اضحى بر مال له مخصوصا ... لم يرمن عيش له تنغيصا

وقال ينعته

اعددت كلبا للطراد فظا ... اذا اغدا من نهم تلظى
وجاذب المقود ما استلظا ... كان شيطانا له السظا
يكظ اسراب الظباء كظا ... حتى تراها فرقا تشظى
يحوز منها كل يوم حظا ... حتى ترى نجيعها مقتظا

وقال ينعت كلبا لسعنه حيه فمات من لسعتها

يا بوس كلبى سيد الكلاب ... قد كان اغنانى عن العقاب
وكان قد اجزى عن القصاب ... وعن شراى جلب الجلاب
يا عين جودى لى على حلاب ... من للظباء العفر والذئاب
وكل شطر طالع وثاب ... يختطف العيطان فى الروابى
كالبرق بين النجم والسحاب ... كم من غزال لاحق الاقراب
ذى جيئة صعب وذى ذهاب ... اشبعنى منه من السكباب
خرجت والدنيا الى تباب ... بر وكان عدتى ونابى
اصفر قد ضرج بالملاب ... كانما يدهن بالزرياب
فبينما نحن به فى الغاب ... اذ برزت كالحة الانياب
رقشاء جرداء من الثياب ... كانما تبصر من نقاب
فعلقت عرقوبه بناب ... لم ترع لحقا ولم تحاب
فخر وانصاعت بلا ارتياب ... كانما تنفخ من جراب

لابن اذا ابن بلا عقاب ... حتى تذوقا وجع العذاب

وقال ينعته

اقول للقانص حين غلسا ... والصبح في النقاب ما تنفسا
يقود كلبا للطراد اطلسا ... لم يلف عن فريسة تحوسا
ما ورشق الظبا الا فرطسا ... ورثه النجدة مما اسسا
اب وخال لم يزل مراسا ... تخاله العين لمن تفرسا
في حومة الطرد هما ما اشوسا ... اذا هم بالشدة يوما غلسا
فاعدم الخزان منه الانفسا ... حتى لقد ابكى القنان الطمسا
بوركت قناصا صليلا اخنسا ... فكم رأينا صاوبا مهلسا
يشكو اذا لاقاك جدا تعسا ... اصبح من كسبك قد تكردسا

وقال ينعته

لما رأيت الليل منشق الحجب ... عن سائل الغرة مشهور النغب
نازلت عصم الوحش عنا من كثب ... من كل احوى اللون مبيض الذنب
يهتز عند السدبل والمنجذب ... هزك بالكف حساما ذا شطب
كانما يطرف من بين الهدب ... بجمرتي نار بكف مختضب
ما كان الا جولة الاري وكشغب ... ووثبة التيس باقراح الحدب
حتى انثنى مختضبا وما اختضب ... من مفرز الزور الى عجب الذنب

وقال ينعته

يا رب ظبي بمكان خالي ... صبحته والليل ذو اهوال
باغضف غذي بحسن حال ... مشنوء العم حسيب الخال
اعطي تمام القد والجمال ... قلدته قلادة الاعمال
يجول في المقود كالمختال ... هجنا به فهاج للنزال
وانس الظبي بتل عال ... فانسل قلبي ساعة الارسال

ومن

ومن يتلوه ولم يبال بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الجبال وقائل لي وهو عن حيالي
اكرم بهذا الكلب من محتال انيح حتف الظبي والا وعال

وقال ينعته

لما بدا الثعلب في سفح الجبل صحت بكلبي ها فهاج كالبطل
كلب جرى القلب محمود العمل مؤدب كل الخصال قد كمل
فجاذبا المقود كفي وحمل وطرد الثعلب طردا ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل فلفه لفا سريعا ما قتل
يا لك من كلب اذا صاد عدل

وقال ينعت الفهد

لما طوى الليل حواشي برده عن واضح اللون نقي ورده
ناديت فهادي برد فهده نداء من جادله بوده
فجاء يزجيه على سمنده اصفر احوى بين بين ورده
واحد قد في اكمال قده قلنا ارتدفه فانثنى لزنده
تكنى الطفل لدعوى حده ما كان الا نظرة من بعده
ونظرة اخرى بادني جهده حتى رانا العين دون ورده
مطردا يحسو بشفري حده فانصاع مرقدا على مرقده
كانه حين انفرى في شده وامتد للناظر في مرتده
كوكب عفريت هوى لعده كما انطوى لعاقد من ذي عقده
خمسين عاما بيدي معتده حتى احتوى العير ولما يزده
فنحن اضياف حسا غمده فيما اشتهينا من ذوات طرده

وقال ينعت البازي

لما رايت الليل قد تشزرا عني وعن معروف صبح اصفرا

كسوت كفى وستبانا مشعرا — فروة سنجاب لواما او برا
نقى بنان الكف ان لا يخصرا — وغمزة البازى اذا ما ظفرا
فشمت فيه الكف الا الخنصرا — اعددت للبغثان حقا ممقرا
ابرش بطنان الجناح اقمرا — اقمر ضاحى الدفتين انمرا
كان شدقيه اذا تشذروا — صدغان من عرعرة تفطرا
كان عينيه اذا ما اثأرا — فصان قيضا من عقيق احمرا
فى هامة علياء تهدى منسرا — كعطفة الجيم بكف اعسرا
يقول من فيها بعقل فكرا — لو زادها عينا الى فاء ورا
فاتصلت بالجيم كان جعفرا — فالطير يلقين مدقا مدسرا

وقال ينعته ايضا

الف ما صدت من القنيص — بكل باز واسع القميص
ذى برنس مذهب رصيص — وهامة ومنسر حصيص
وجؤجؤ عول بالذليص — مدبج معين الفصوص
على الكراكى نهم حريص — آنس عشرين بذات العيص
فانسل عن شكاره المحوص — وانقض يهوى وهو كالوبيص
دانى جناحيه الى نصيص — فاعتام منها كل ذى خميص
فقده بمخلب قبوص — فكم ذبحنا ثم من موقوص
وكم لنا فى البيت من مقصوص — معدة للشئ والمصوص

وقال ينعت الزرق

قد اغتدى بزرق جراز — محض دقيق الزف والطراز
دبوم من نعمان سهرداز — يصيدنا زرقا ودستماز
زين يد الحامل والقفاز — فكم وكم من طول جماز
معا مريكى ابا كراز — جم الوقاع موجز الايجاز

قدطالما اوطن بالاحواز   علقه بالجدد البراز
قدشك فيه ثبج الاجواز   بجنات صدقة التوخاز
مثل اسا فى الصنع الخراز   يعتامها فردا بلا اجلواز
ولا مرآة على فرواز   مشقا يدق ثبج الأجواز
قدابن باز وصنيع باز   نعم الخليل ساعة الاعواز

وقال ينعته

قداغتدى بزرق صبيح   محض لمن ينسبه صريح
صلت الخدود واضح مليح   وليس ما يغمز كالصحيح
بكف ضنان برشيح   مما اشترى بالثمن الربيح
فلم يزل بالنهم والتقديح   ودسه بالماء والتلويح
حتى انطوى الاجنان كالريح   وعرف الصوت ووحى الموحى
فكم وكم من طول طموح   لم ينجه طموره فى اللوح
من فلتات صلتات شيح   ترجله الريح بكف الريح
وضربة بنيزك مذدوح   فاصطاد قبل الاين والتبريح

خمسين مسحيا الى مذبوح

وقال ينعت الصقر

قداغتدى والليل ذو غياطل   هاب الدجى مدرج الخصائل
يترجى مرهف المعاول   حامى الحميا مخلط مزائل
يوفى انتصاب الملك الحلاحل   فوق شمال القانص المخاتل
أفنج مخشى الشذا فصائل   حتى اذا اطلق غير ابل
الا بما اعتام من المقاتل   صل المغالى هدف المخاصل
والسرب بين مخارق ووابل   منقلب الحملاق غير غافل
منكفتا السرب من المجافل   جندلة تهوى الى جنادل

يدون بين دنف مساقل / وبين مفرى الفرا خراول

كانه في جلده الرغابل / لابس فروانا يس الذلاذل

وقال ينعت الصقر ايض

لا صيد الا بالصقور القمح / كل قصامى بعيد المطرح

يجلو بحاجى مقلة لم يخرج / لم نغذه باللبن المضيح

امر ولم يولد بسهل الابطح / الا باشراف الجبال الطمح

بلوى بخزان الصيارى الجمح / ينحى لها بعد الطماح الاطمح

يسليكا لنيزك المذرح / ومنسراشفى كانف المجدح

ومهدا في البساط الافيح / متبجات لحفاف متيح

فاصطاد قبل التعب المبرح / وقبل اوبا لعاذب المروح

خمسين مثل العنز المشدح / ما بين مذبوح وما لم يذبح

احمر اطراف القدامى وحوح / ابرش ما بين القرا والمذبح

وقال ينعت الفرس

قد اغتدى والليل في اهابه / ادعج ما جرد من خضابه

مدثر لم يبد من حجابه / كالحبشى انسل من ثيابه

بهيكل قوبل في انسابه / مردد الاعوج في اصلابه

يهديه مثل العقو في انتصابه / وكاهل وعنق يأبى به

يصافح اللذان مع اضرابه / بوقح يبقيه في انسيابه

نسا للطاريد وحد نابه / حتى اذا الصبح بدا من بابه

وكسرت استذاقه عن نابه / عن لنا كالرال لم نوربه

ذو حوة افرده عن اصحابه / يقرو متان الارض مع سهابه

اطاعه الحوذان في اسرابه / فقد رماه النحض في اقرابه

والطرف قد رمل في ثيابه / قارن منا رن يشقى به

فلنا لناعره من اسلا به … فلاح كالحاجب من سحابه
او كالصنيع استل من قرابه … فسد دالطرق وما هاها به
فانصاع كالاجدل في انصبابه … او كالحريق في هشيم غابه
ملتهبًا بشتن في التهابه … كانما البيداء من نهابه
فحازه بالرمح في اعجابه … شك القناة الدر في احزابه

وقال ينعت الفرس ايضا

قد اغتدى والصبح محمر الطرر … والليل يحدوه تباشير السحر
وفي توا ليه نجوم كالشرر … يسحق المبعة ميال العذر
كانه يوم الرهان المحتضر … طار وغدا ينفض صيبات المطر
عن زف ملحاح بعيد المنكدر … اقنى يظل طرفه على حذر
يلذان منه تحت اقتان الشجر … من صادق الوعد طروح بالنظر
كانما عيناه في وقبي حجر … بين ماق لم تخرق بالابر

وقال ينعت الديك

انعت ديكا من ديوك الهند … كريم عم وكريم جد
نسبة ليست الى معد … ولا قضاعي ولا في الازد
مفتح الريش شديد الزند … ضخم المخاليب عظيم العضد
حتى اذا الديك ارتاى من بعد … ونجمه في النحس لا في السعد
راينه كالفارس المعتد … يخطر خطرا مثل خطر الاسد
نعته بالكد يغدا لكد … ونعب موصل بجهد
حتى ترى الديك له كالعبد … مفكرا لعظمه بالسجد
يا لك من ديك رباني المهد

وقال ينعته ايضا

انعت ديكا من ديوك الهند … احسن من طاووس قصر المهد

اشجع من عادى عرين الاسد ... ترى الدجاج حوله كالجند
يقعين من خيفة للتسقد ... له سقاع كدوى الرعد
منقاره كالمعول المحد ... يقهر ما نا قره بالنقد
عيناه منه فى القفا والخد ... ذو هامة وعنق كالورد
وجلدة تشبه وشى البرد ... ظاهرها زف شديد الوقد
كانها الهذاب فى الفرند ... مضمر الخلق عميم القد
له اعتدال وانتصاب قد ... محدودب الظهر كريم الجد
طاو بشاه عند كر السرد ... يعتقبان رأسه بالقند
منفج الرجلين عند النجد ... ثم وظيفاذ له من بعد
وشوكتان خصتا بالحد ... كانما كفاه عند الوخد
فى خطوه كالمسك المرتد ... فالقرن ا بدا عنده يعد
كم طائرا ردى وكم سيردى ... بالحجز والقفز وصفق الجلد
كداله بالخطرى كد ... كما يسدى الحائك المسدى
اذ وقف الديك ثنى بالسد ... والوثب منه مثل وثب الفهد
ليس له من غلبة من بد ... فالحمد لله ولى الحمد

وقال

ينعت حمام يغفور وهو رجل كان بالبصرة يمسك الخفر معروف

يا ايها المطنب ذا الغرور ... فى صفة السود من الطيور
فى الحسن الهداء والتحبير ... ريب شهادات لدعوى ذور
اسمع فما نباك كالخبير ... من ذى صفات حاذق نحرير
صفات محكمة التحبير ... ما جعل الا سود كاليغفور
الميل ويغفور ذوات الخير ... أولى بذاك فضلها المذكور
هذ تنا حسنها المشهور ... يا حسنها فوق اعالى الدور

جو

ذي مجرشا مخة التجبير ‏ اذا تهادين من الوكور

بعرصة الاناث والذكور ‏ وطرد الغيوز كالغبور

تكوير تهذيل على تكرير ‏ كان في هديلها الجهير

ترنم العيدان والزمير ‏ او كدوى النحل للتنفير

من مجتني الذوب اخي التغرير ‏ ذوات هام جهمة التدوير

واعين اصفى من البلور ‏ في لامع من حمرة منير

لمع اليواقيت مع الشذور ‏ الى قراطيم بنائل خور

كتوامات اللؤلؤ المذخور ‏ فصلن مقرونا من المنثور

فوق مناقير قصار صور ‏ كرنة البم وزجعة الزير

ذوات ريش كمدار الحور ‏ وارجل في حمرة الحرير

جرد كظهر الادم المبشور ‏ بين البطون الملس والظهور

من بين ما سبط وذي تنمير ‏ كم طائر منهن ذي تشمير

حذو وذي ذنب قصير ‏ من مزجل ارسل في البكور

فشق هول الجو والغمور ‏ كفعله بالحزن والوعور

يقطع كالمستطرد المذعور ‏ في اليوم اياما من المسير

يفوت صهوا حذق النسور ‏ وخاطف العقبان والصقور

كالخالق الكاسر للتغوير ‏ او سهم رام قاصد طرير

او لفت نار بيد المشير ‏ حتى هوى للوكر كالممطور

فضغضع الحجرة بالنعير ‏ وكبروا فائما تكبير

فرب ساع عندها بشير ‏ ابرمته قسم النذير

وقال ينعت ليث عفرين

وقانص مختمر ذ هميم ‏ كذري لون اغبر قتيم

مشتبك الاعجاز بالحيزوم ‏ ومخرج المخطة بالخيشوم

اضيق ارضا من مقابر الميم | اونقطة بين جناح الجيم
ليس بقعديد ولا قبوم | ولا عن الحيلة بالسئوم
لا يخلط الهيبة بالتنويم | منخفض في كنف التشويم
بين تناجي جبش ور وم | في طلل الذروة والعلجوم
كانما دبته في التسيم | في عقل ناشز دبة الخرطوم
اونعسة تنهض في نؤوم | اسمح من ذي لبد هضيم
حتى اعتلى عالية النميم | بوس له من هالك معدوم

هذا اخر ما نقلناه من باب الطرد والحمد لله وحده

الباب السابع في الخمريات في نعت الخمر

دع عنك لومي فان اللوم اغرا | وداوني بالتي كانت هي الداء
صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها | لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر | لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر | فلاح من وجهها في البيت لالاء
فارسلت من فم الابريق صافية | كانما اخذها بالعين اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها | لطافة وجفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها | حتى تولد انوار واضواء
دارت على فتية ذل الزمان لهم | فما يصيبهم الا بما شاؤا
لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة | كانت تحل بها هند واسماء
حاشا لدرة ان تبنى الخيام لها | وان تروح عليها الابل والشاء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة | حفظت شيئا وغابت عنك اشياء
لا تحظر العفو ان كنت امرا حرجا | فان حظركه بالدين ازراء

وقال

اقل دارا امحها الا قواء | وعفتها الرياح والانداء

كرفيها البلى واخلق برد ... يها صباح يعتادها ومساء

واشتت شعب الجميع من الـ ... حي ومن صرفه يد عسراء

طالعتك الاحداث فاحتكمت فيـ ... ـك وفي حكمها البلاء والفناء

يا بني الدنيا كيف تناجيـ ... ـك ديار من الانيس خلاء

ليس فيها الا الجنادل والصمـ ... ـم وهام تجيبها اصداء

وقبيح بعد الثلاثين والعشـ ... ـرين بذي الشيبة الكبير البكاء

في طلول دوارس ناحلات ... ورسوم عفى عليها العفاء

يخطب الاخطب المسبح فيها ... ويغني في جوفها المكاء

ولعهدي بالدار والدار محمـ ... ـي حماها ما هوله غناء

ينتحي في خيامها بالهوى النقـ ... ـصفور صوائد وظباء

عن نفوس لا آمرات بسوء ... وعيون في طرفها اقذاء

كل مجدولة مهفهف الكشـ ... ـن فيها تجرف وجفاء

صاديات لا يشتفين من طول السيـ ... ـر ومن ميعة الشباب رواء

تحت ظل الزمان ايام ايا ... م علينا من ظله افياء

وعروس لم تفترعها يد الساقي ... ولا امتص ريقها الندماء

عانس من عوانس الكرم بكر ... بخواتيم ربها عذراء

عاتق من غراس كسرى بن ساسا ... ن غذتها امهاتها شوهاء

من كميت ادقها وهج الشمـ ... ـس وصيف تغلي به وشتاء

لم يسمها الطاهي بما ولا ... غيرها عن طبيعة الكرم ماء

تعبق المسك نفحة اذا ما ... بجليت في الاناء منها ذكاء

ودم الشادن الذبيح وما يحتلب الساقيات منها سواء

طبختها الشعرى العبور و ... حشتها بالظها ثريا الجوزاء

محضتها كواكب القيظ حتى ... اقلعت عن سمائها الاقذاء

فهي كالسرج في الزجاج اذا ما | صبها في الزجاجة الوصفاء
شيبت بالمطال ناصية الد | ن فما في قرونها سوداء
قد سقتني والصبح قد فتق الليـ | ـل بكاسين ظبية حوراء
عن بنان كأنه قضب الغضـ | ـة فيه أطرافها الحناء
وغزال تشجى بارد افه الاز | ر وتطوى في قمصه الاحشاء
قد طوى بطنه على سعة العيـ | ـش ضمور في حقوه وانطواء
ولدائي اذ ذاك في طاعة الجهـ | ـل وحولي من الصبا امراء
واكبا للزمان طوع يد الدهـ | ـر وللدهر طاعة واباء
بمتاع من الشباب لذيذ | لم ترقعه بالخضاب النساء
تستدر الايام لهوى وللايـ | ـام طعمان شدة ورخاء
ابن عشر لم يطو فضل ذيلي | وبراسي ذؤابة نزعاء
قبل ان يلبس المشيب عذاري | وتبلى عمامتي السوداء

وقال

شجاني وابلاني تذكر من اهوى | والبسني ثوبا من الضر والبلوى
يدل على ما في الضمير من الفتى | تقلب عينيه الى شخص من يهوى
ولا كل من يهوى هوى هو صادق | اخو الحب نضو لا يموت ولا يحيى
خطبنا الى الدهقان بعض بناته | فزوجنا منهن في خدره الكبرى
وما زال يغلي مهرها ويزيده | الى ان بلغنا منه غايته القصوى
رحيقا ابوها الماء والكرم امها | وحاضنها حر الهجير اذا يحمى
لساكنها دن برا القار مشعر | اذا ابرزت منه فليس له مثوى
يهودية الانساب مسلمة القرى | شآمية المغدى عراقية المنشا
مجوسية قد فارقت اهل دينها | لبغضتها النار التي عندهم تكوى
رات عندنا ضوء السراج فراعها | فما سكنت حتى امرنا بها تطفى

وبين تراها في الندامى اسيرة ... اذا اندفعت فيهم فصار والها اسرى

اذا اصبحت اهدت الى الشمس سجدة ... وتسجد اخرى حين تسجد للمسرى

اميتت بلذات الكؤس نفوسهم ... فانفسهم احيا واجسادهم موتى

وساق غرير الطرف والدل فاتن ... ربيب ملوك كان والدهم كسرى

حثثنا مغنينا على شرب كاسه ... فتد ركه كاس وفي كفه اخرى

فامسك ما في كفه بشماله ... واومى الى الساقي ليسقيه باليمنى

فشبهت كاسيه بكفيه اذ بدا ... سراجين في محراب قس اذا صلى

اديرا على الكاس تنكشف البلوى ... وتلتذعيني طيب رائحة الدنيا

عقارا كان البرق في لمعانها ... تجلى لابصار فكادت له تعمى

اذا ما علاها الما خلت حبابها ... تفاريق ذر في جوانبها شتى

فتزداد عند المزج طيبا كانها ... اشارة ما تهوى الى كل ما تهوى

وقال

خذها فللقهوة اسما ... لها دواء ولها داء

يصلحها الما اذا اصفقت ... وربما افسدها الماء

وقائل كانت لهم قصة ... فيها احاديث وانباء

قلت له انت امرؤ معجب ... فيك عن الخيرات ابطاء

اشرب ودعنا من احاديثهم ... يصطلح الناس اذا شاؤا

وقال

بين المدام وبين الماء شحناء ... تنقد غيظا اذا ما مسها الماء

حتى يرى في نجوم الماء اعينها ... بيضا وليس بها من علة داء

كانها حين تطفو في اعنتها ... من اللطافة في الاوهام عنقاء

تبني سما على ارض معلقة ... كانها علق والارض بيضاء

نجومها يقق وصبحها علق ... تقلها عن نجوم الكاس اهواء

جلت عن الوصف حتى ما يطالبها ... وهم فيخلفها في الوصف اسماء
تقسمتها ظنون الفكر اذ خفيت ... كما تقسمت الاديان اراء
من كف ذي غنج حلو شمائله ... كانه عند رأي العين عذراء
له بكيت كما يبكي النوى رجل ... على المعالم والاطلال بكاء

وقال

اكسر بمائك سورة الصهباء ... فاذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يديك عن التي بقيت بها ... نفس تشاكل انفس الاحياء
صفراء تسليك الهموم اذا بدت ... وتعير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها ... سطرين مثل كتابة العشراء
نمت على ندمانها بنسيمها ... وضيائها في ليلة الظلماء
قد قلت حين تشوقت في كاسها ... وتقابقت كتقابق العذراء
لابد من عض المراشف فاسكني ... وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفهف نبهته لما هدى ... وتغلقت عيناه بالاغفاء
وشكى الى لسانه في سكره ... يتلجلج كتلجلج الفافاء
فعفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى ... كتلهب النيران في الحلفاء

وقال

يارب قينات سموت له ... والليل مستحلس في جنح ظلماء
نسف صافية من صدر خابية ... تغشي عيون نداماها بلألاء
كان منظرها والماء يقرعها ... ديباج غانية او رقم وشاء
تنشق من مرح في كف مصطبح ... من خمر عانة او خمر سوراء
كان قرقرة الابريق بينهم ... رجع المزامير او تغريد فأفاء
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت ... همت عيونهم منهم باغفاء
سالت تاجرهم كم ذا لقاصرها ... فقال قصر عن هذا الاحصاء

نبئت ان ابا جدى يخبرها … من ذخراه مرا ومن ذخرحواء

مازال يمطل من نبني حانتها … حتى اتتني وكانت ذخرموبائ

ونحن بين بساتين فنفحتنا … ريح البنفسج لانشرا لخزامائ

يسعى بها خنث فى خلفه دمث … يستاثر العين فى مستدرج الرائ

مقرط وافى الارداف منثنى … كاذ فى راحتيه وسم حناء

قد كسر الشعر واوات ونضده … فوق الجبين ورد الصدغ بالفا

عيناه تقسم داء فى مذاهبها … وربما نفعت من صولة الداء

انى لاشرب من عينيه صافية … صرفا واشرب اخرى مع ندمائى

غيره

ولائم لامنى جهلا فقلت له … انى وعيشك مشغوف بمولاى

وندمان يرى غبنا عليه … بان يلقى وليس له انتشاء

اذا ناديته من نوم سكر … كفاه مره منك النداء

وليس بقائل لك ايه دعنى … ولا مستخبرا لك ما تشاء

ولكن اسقنى ويقول ايضا … عليك الصرف اذ اعياك ماء

اذا ادركته فى الظهر حيا … فلا عصر عليه ولا عشاء

يصلى سده فى وقت هذى … فكل صلاته ابدا قضاء

وذاك محمد تفديه نفسى … وحق له وقل له الفداء

وقال

ومترف عقل السكر لسانه … فكلامه بالوحى والايماء

لما نظرت الى الكرى فى عينه … قد عقد الجفنين بالاغفاء

حركته بيدى وقلت له انتبه … يا سيد الخلطاء والندماء

فاجابنى والسكر يخفض صوته … والصبح يدفع فى قفا الظلماء

انى لاعرف ما تقول وربما … ردا السماء وسورة الصهباء

وقال

لا يمهر فنك من قصف وامساء ... مجموع رأى ولا تشتيت اهواء
فاشرب سلافا كعين الديك صافية ... من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما تركت زرقاء اذ مزجت ... تسمو بحظين من حسن ولألاء
تنزو فواقعها منها اذا مزجت ... نزو الجنادب في مرج وافياء
لها دبوك من العقبان تتبعها ... في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها ... لكن الى العسل الماذي بالماء
نتاج نحل خلايا غير مقرفة ... خصت باطيب مصطاف ومشتاء
ترعى ازاهير غيطا ذا اودية ... وتشرب الصفو من غدر واحساء
فطس الانوف مقاريف مشمرة ... خوص العيون بريئات من الداء
من مقرب عشرا ذات زمزمة ... وعاتق متبع منها وعذراء
تغدو وترجع ليلا عن مساربها ... الى ملوك ذوى عز واحباء
كل بمعقله تمضي حكومته ... في حزبه بجميل القول والراى
لم ترع بالسهل انواع الثمار ولا ... ما انبع الزرع من قطر وانداء
ذا النوذ لن بطاعات الجماع معا ... ينين في حذر منها وارجاء
حتى اذا اصطك من بنيانها فرض ... اروبها عسلا من بعد اشداء
واذ من شهدها وقتا لشيار فلم ... تلبث بان شيرت في يوم اضواء
وصفقوها بماء النيل اذ برزت ... في قدر مس بجوف الحب حوراء
حتى اذا ما نزع الزوار رغوتها ... وشفت النار منها كل اضواء
استودعوها دواقيدا مزفتة ... من اغبر قاتم منها وغبراء
وكم افواهها دهرا على ورق ... من خرطيشة ام من غير ميشاء
وعمرت حقبا في الدن لم يرها ... حتى من الناس في صبح وامساء
حتى اذا سكنت في دنها وهدت ... من يغتدد مدمة منها وضوضاء
جاءت كشمس ضحى في يوم اسعدها ... من برج الهوا الى آفاق سراء

كانها ولسان الماء يقرعها   نار تاجج فى اجام قصباء
لها من المزج فى كاساتها حدق   ترنو الى شربها من بعد اغضاء
كان مازجها بالماء طوقها   منزوع جلدة ثعبان وافعاء
فاشرب هديت وغنى القوم مبتديا   على مساعدة العيدان والناء
لو كان زهدك فى الدنيا كزهدك فى   وصل هجرت بلا شك على الماء

وقال

لا تبك بعد تفرق الخلطاء   واكسر بمالك سورة الصهباء
واذا رايت خضوعها لمازجها   فمرن يديك بعفة وحياء
ومدامة سجد الملوك لذكرها   جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر آدما مع شيثه   وتخبر الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد   متالق ببدائع الاضواء
فالخمر فيها كالبجادى خمرة   والكاس من ياقوته بيضاء
والكوكب يضحك كالغزال مسبحا   عند الركوع بلثغة الفافاء
وكان اقداح الرحيق اذا جرت   وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسعى بها من ولد يافث احور   كقضيب بان فوق دعص نقاء
وفتى كالطبع من رايت اذا انثنى   غنى بحسن لباقة وحياء
علق الحباب بحبائل الشعناء   والموت بعض حبائل الاهواء

وقال

اما يسرك ان الارض زهراء   والخمر ممكنة شمطاء عذراء
ما فى قعودك عذر عن معتقة   كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ مونقة   لم تلتقفها يد للحرب غبراء
فيها من الطير اصناف مشتتة   ما بينهن وبين النطق شحناء
اذا تغنين لم يبقين جانحة   الا بها طرب يشفى بر الداء

يارب منزل خمار طفت به ... والليل حلته كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه ... يميل من سكره والعين وسناء
فقال من انت في دفق فقلت له ... بعض الكرام ولي في النعت اسماء
وقلت اني نحوت الخمرا خطبها ... قال الدراهم هل للمهر ابطاء
لما تبين اني غير ذي عدم ... وليس لي شغل عنها وامضاء
اتى بها قهوة كالمسك صافية ... كدمعة منحتها الخد مرهاء
مازال تاجرها يسقي واشربها ... وعندنا كاعب بيضا حسناء
مركولة فنق لغابة تنطق ... قوهية لجسم حشو الدرع لفاء
كم قد تعنت ولا لوم يلم بها ... دع عنك لومي فان اللوم اغراء

وقال

ماء الكروم وماء النيل في قدح ... فالماء ماآن فيما شبهه الماء
كاس صفت وصفت منها مجاجتها ... كانها لاشتباه اللون خوفاء

وقال

اعاذل اعتبت الايام واعتبا ... واعربت عما في الضمير واعربا
وقلت لساقينا اجزها فلم اكن ... ليابي امير المومنين واشربا
فجوزها عني عقارا ترى لها ... الى الشرف الاعلى شعاعا مطنبا
اذا عب فيها شارب القوم خلته ... يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيثما كانت من البيت مشرقا ... وما لم تكن فيه من البيت مغربا
يدير بها ساقاغن ترى له ... على مستدار القرط صدغا معقربا
سقاهم ومناني بعينيه منية ... فكانت الى قلبي لذوا طيبا

وقال

لضوء برق ظللت مكتئبا ... شق سناه في الجو والتهبا
يومض في ضاحك النواجذ محمود ... ويحين شمال وصبا

نوط بالافق غب فرقه ... وجرمنه على الربا ذنبا
ونايم في هب الغصون صحو ... المنتشي موهنا اذا انقلبا
يدعو بذكر على اسمه بهوى ... يذكره في اوانه الرطبا
فبت مثل المقيم غربته ... يدعو بيا ويلتي ويا حربا
منقد جيب القميص يحثو على ... الراس مليا بكفه التربا
حتى اذا ما انتهى لغايته ... ثم وامضى في نفسه اربا
الجى قوا ظهره الى سند ... معتصما بالعرا محتسبا
وفتية لا المراء يشملهم ... زكوا فعالا معا ومنتسبا
شبوا على ادبة كما صورة ... المسك مباحا تترى ومنتهبا
يسعى عليهم بالكاس ذو نطف ... احذاه ظلم الصريمة اللببا
من مائل قدمت مضاحكه ... يقلس في الكاس بيننا الذهبا
من قهوة مزة مشعشعة ... ترى لها عند مزجها حببا
معا وتترى اذا حببا اول ... منهن وظي لاخر نحبا
قالوا وقد انكروا مراوغتي ... الكاس وقتلى بنتي الطربا
قد اغترفت الهموم والشوق والبث ... وحزت الاحزان والكربا
رميت عن قوس كل فا وجه ... رمتك يوما بنبلها كثبا
ان جفاك الرشا الذي نسي البنا ... س راسه منذ لعب اللقبا
ارزاك مجلودك الكابة وال ... شوق وجهد البلا والنصبا
وآنس لا امل مجلسه ... قام لوقت دنا لينقلبا
اثوت ان لا يلوم في عملي ... لذة قلبي فاستشعر الوصبا

وقال

ياخاطبا لقهوة الصهبا يمهرها ... بالرطل ياخذ منها ورقها ذهبا
قصرت بالراح فاحذر ان تسمعها ... فيحلف الكرم ان لا يحمل العنبا

انى بذلت لها لما سمعت بها ... بالصاع صاعا من ايا قوتها ذهبا
فاستعبرت وبكت فى الدن قائلة ... يا امر ويحك اخشى النار واللهبا
فقلت لا ترهبيها عندنا ابدا ... قالت ولا الحر قلت الصيف قد ذهبا
قالت فمن خاطبى هذا فقلت انا ... قالت فبعلى قلت الماء ان عذبا
قالت لقاحى قلت الكرم احلبه ... قالت فحلبى فما استملح الخشبا
قلت القنانى والاقداح ولدها ... فرعون قالت لقد هيجت بى طربا
لا تمكنى من العربيد يشربنى ... ولا اللئيم الذى ان شمنى قطبا
ولا المجوس فان النار ربهم ... ولا اليهود ولا من يعبد الصلبا
ولا الاراذل الا من يوقرنى ... ولا العبيد ولكن اسقنى العربا
يا قهوة حرمت الا على رجل ... اثرى فانفق فيها المال والنشبا

وقال

اعصى العواذل من لبن ومن عتبا ... وخالف اللهو واللذات والطربا
واشرب على ذكرها صهباء صافية ... فى الكاس تحسبها من حسنها ذهبا
من لدن آدم تغذى فى مغارسها ... والماء يرضعها حتى بدت عنبا
ثم انفردت عن صريح اللون مؤتلق ... كانها الشمس لما وافت الحجبا
لله خمارها لولا زمازمه ... وسجدتاه لها لم يلقها هربا
ما زال يخدعه منها بزمزمة ... مقدم الانف يدعو خائفا رهبا
حتى اجابت على امن وما امنت ... الا ترى عنده نارا ولا حطبا
فخر منجدلا للدن ملتزما ... صلى عليها وسوى فوقها الكتبا
حتى اذا عنست فى الدن قام لها ... يسرى حديد تربند او مرتقبا
فشجها مثل لون الجص صافية ... ترى لها فى نواحى كاسها حببا
يديرها قرطق فاترحنث ... تسقيك اماقه من طرفه الريبا
معقرب الصدغ مقرون بر فلج ... ملون الخد يحكى لو ترب العربا

يسبي القلوب بحديه ومقلته | ويجعل اللحظ في حاجاته سببا

وقال

عفا المصلى واقوت الكتب | مني فالمربدان فاللبب
فالمسجد الجامع المروة وال | دين عفا فالصحان فالرحب
منازل قد عمرتها حقبا | حتى بدا في عذاري الشهب
في فتية كالسيوف هزهم | شرخ الشباب وزانهم ادب
ثم اراب الزمان فاقتسموا | ايدي سبا في البلاد فانشعبوا
لن يخلف الدهر مثلهم ابدا | على هيهات شأنهم عجب
لما تيقنت ان روحتهم | ليس لها ما حييت منقلب
ابليت صبرا لم يبله احد | واقتسمتني مآرب شعب
كذاك اني اذا رزئت اخا | فليس بيني وبينه نسب
قطربل مربعي ولي بقرى | الكرخ مصيف وامي العنب
ترضعني درها وتلحفني | ظلالها والهجير يلتهب
اذا ثنته الغصون جللني | فينان ما في اديمه جوب
تبيت في مأتم حمائمه | كما ترى الفاقدات السلب
يهب شوقي وشوقهن معا | كانما يستخفنا طرب
فقمت احبو الى الرضاع كما | تحامل الطفل مسه السغب
حتى تخيرت بنت دسكرة | قد عجمتها السنون والحقب
هتكت عنها والليل معتكر | مهلهل النسج ما له هدب
من نسج خرقاء لا تشد لها | اخية في الثرى ولا طنب
واستوسق الشرب للندام | واجراها علينا اللجين والعزب
اقول لما تحاكيا شبها | ايهما للنسابة الذهب
هما سواء وفرق بينهما | بانذا جامد ومنسكب

ملس واشنانها مخشفرة | صور فيها القسوس والصلب
يتلون انجليهم وفوقهم | سما خمر نجومها الحبب
كانها لؤلؤ تبعثره | ايدى عذارا قضى بها اللعب

وقال

قرنت بالجد واللعب | طوقت شذرا من الذهب
ظلفت للصم قاهرة | وعدوا البخل والنسب
لم يذقها فقط راشفها | فخلا من نشوتى طرب
لا تشتها بالتى كرهت | فهى تابى دعوة النسب

وقال

ساع بكاس الى ناس على ضرب | كلاهما عجب فى منظر عجب
قامت تريني وامر الليل مجتمع | صبحا تولد بين الماء والذهب
كان صغرى وكبرى من فقاقعها | حصباء در على ارض من الذهب
كان تركا صفوفا فى جوانبها | تواتر الرمى بالنشاب من كثب
من كف ساقية ناهيك شاربة | فى حسن قد وفى ظرف وفى ادب
كان لربقيان ذى معاينة | بالكشح محترق بالكشح مكتسب
فقد دعت دوعنين واختلفت | ما بينهن ومن يهوين بالكتب
حتى اذا ما غلا ماء الشباب بها | وافعمت فى تمام الجسم والقصب
وجشمت بجنى اللحظ فاجشمت | وجرت الوعد بين الصدق والكذب
غنت فلم ير انسان لها شبه | فمن يرى الله من عجم ومن عرب
تلك التى لو خلت من عين قيمها | لم اقض منها ولا من حبها ارب

وقال

دع الاطلال تسفيها الجنوب | وتبلى عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضا | تخب بها النجيبة والنجيب

ولا تاخذ عن الاعراب لهوا ... ولا عيشا فعيشهم جديب
ذرالالبان تشربها رجال ... رقيق العيش عندهم غريب
بارض نبتها عشر وطلح ... واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب فبل عليه ... ولا تخرج فما في ذاك حوب
فاطيب منه صافية شمول ... يطوف بكاسها ساق اديب
اقامت حقبة في قعر دن ... تفور وما يحس لها لهيب
كان قراتها في الدن تحكي ... قراة القس قابلة الصليب
تمد بها اليك يدا غلام ... اغن كانه رشا ربيب
غذته صنعة الدايات حتى ... زها فزها بردل وطيب
بنوء بردفه فاذا تمشى ... تثنى في غلائله قضيب
فان جشمته خلبتك منه ... طرائف تستخف لها القلوب
يكاد من الدلال اذا تثنى ... مليك ومن تساقطه يذوب
يجرك العنان اذا حساها ... ويفسخ عقد تكته الدبيب
فهذا العيش لا خيم البوادي ... وهذا العيش لا اللبن الحليب
فاين البدو من ايوان كسرى ... واين من الميادين الزروب
اعاذلتي اقصري عن بعض لومي ... فراجي توبتي عندي يخيب
يعيرني الذنوب واي حر ... من الفتيان ليس له ذنوب
عزمت بتوبتي ولجت فيها ... فشقوا الان جيبك لا اتوب

وقال

ومعقور مزجت له شمولا ... بماء والدجى صعب الجناب
فلما ان رفعت يدي فلاحت ... بوارق نورها بعد اضطراب
تزاحف ثم مد يديه يرجو ... وقوفا حين جادت بالتهاب
فابصر في انامله احمرارا ... وليس له لظى حمرا لشهاب

فقلت له رويدك ان هذا ... سنا الصهباء من تحت النقاب
فسلسلها فسوف ترى سرورا ... فان الليل مسود الجناب
فردد طرفه كيما يراها ... فكل الطرف من دون الحجاب
فادرك طرفه لما ثناه ... عن اللحظات من لون الحباب
ومختلس القلوب بطرف ريم ... وجيد مهاة ساكنة الهضاب
اذا امتحنت محاسنه فابدت ... غرائب حسنه من كل باب
تقاصرت العيون له فاغضت ... عن اللحظات خاضعة الرقاب
له لقب يليق بنا طقيه ... بديع ليس يعجم في الكتاب
يقال له المعلل وهو عندي ... كما قالوا وذاك من الصواب
يعللنا بصافية ووجه ... كبدر لاح من خلل السحاب

وقال

انما العيش في منادمة الاخوان لا في الجلوس عند الكعاب
ومدام كانها السن البرق اذا استعرضت رقيق السحاب
في ندامى كانهم قضب الفضة بين العنبرين والجلاب
ان تكونا تركتما لذة العيش حذار العقاب يوم العقاب
فذراني وما الذ واهوى واقذفاني في بحر يوم الحساب

وقال

ايا باكي الاطلال غيرها البلى ... بكيت بعين لا يجف لها غرب
اتنعت دارا قد عفت وتغيرت ... فاني لما سالمت من نعتها حرب
وندمان صدق باكر الروح سحرة ... فاضحى وما منه اللسان ولا القلب
تانيته كيما يفيق فلم يفق ... الى ان رايت الشمس قد خانها الغرب
فقام يخال الشمس لما ترجلت ... فنادى صبوحا وهي اكبرت تحبو
وحاول نحو الكاس مشيا فلم يطق ... من الضعف حتى جاء محتبطا يحبو

فقلت لساقينا اسقه فلنرى له | رفيق بما سمناه من عمل ندب
فناوله كاسا جلت عن فواده | واتبعها اخرى فثاب له لب
اذا ارتعشت يمناه بالكاس قصرت | به ساعة حتى يسكنها الشرب
تغنى وما دارت له الكاس ثالثا | تعزى بصبر بعد فاطمة القلب

وقال

دع الربع ما للربع فيك نصيب | وما ان سبتني زينب وكعوب
ولكن سبتني البابلية انها | لمثلي في طول الزمان سلوب
جفا الماء عنها في المزاج لانها | خيال لها بين العظام دبيب
اذا ذاقها من ذاقها حلقت به | فليس له عقل يعد اديب
وليلة دجن قد سريت بفتية | تنازعها نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله | قصور منيعات لنا ودروب
فلما قرانا بابه بعد هداة | وليس سوى الكبريا رقيب
ثنا ومر خوفا ان تكون سعاته | وعاوده بعد الرقاد وجيب
فلما دعونا باسمه طار ذعره | وايقن ان الرحل منه خصيب
وبادر نحو الباب سعيا ملبيا | له طرب بالزائرين عجيب
فاطلق عن نابيه وانكب ساجدا | لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا عيشتم من عصابة | فمنزلكم سهل لدى رحيب
وجاء بمصباح له فاستناره | وكل الذى يبغي اليه قريب
فقلنا ارحنا هاتها اذ كنت بائعا | فان الدجى من ملكه سيغيب
فابدى لنا صهباء ثم شج بها | لها مرح في كاسها ووثوب
فلما اجتلاها للندامى بدا لها | نسيم عبير ساطع ولهيب
فجاء بها يحذو ابها ذات مزهر | يفوق اليها الناظرين دبيب
كثيب علاه غصن بان اذا مشى | تكاد له صم الجبال تنيب

واقبل محمود الجمال مقرطق ... غريب النهى لا عيب فيه أريب
يشم الندامى الورد من وجناته ... فليس بغير الملاحة طيب
فما زال يسقينا بكاس مجدة ... تولى واخرى بعد ذاك تووب
وغنى لنا صوتا بحسن ترجع ... سرى البرق غربيا فحن غريب
فمن كان منا عاشقا فاض دمعه ... وعاودنا بعد السرور نحيب
فمن بين مسرور وباك من الهوى ... وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
وقد غابت الشعرى العبور واقبلت ... نجوم الثريا بالصباح تثوب

وقال

باسم مطبوخ نلقيها ... وهى لم تطبخ على نصبه
فخرجنا رنما مزجت ... ثم غضينا على لعبه
نحتسيها من يدى رشا ... كاصفرار العاج فى ذهبه
اى قلب بات بينهما ... لم يبت يشرى الى ريبه

وقال

ومثل فتيل الزنج دود عروقه ... على يشموك من الخمر اصهب
قطعت قبيل الصبح منه رياقر ... فابرزتها تختال فى جو مذهب
فلما استقرت فى يمينى قرعتها ... فدارت حمياها على ظهر كوكب
تدير عيونا شاخصات كانها ... نواظر مكرور على ظهر اشعب
يطوف بها ساق اغن كانه ... من الوحش مركوم بدا وسط ربرب
يعطف اصداغا على وجناته ... فتذهب بالاحداق فى كل مذهب
ويخطو برد فحشوه اللين واقر ... له شهوة تقضى على كل اعزب
وينظر من عينى غزال مكحل ... ويضحك عن صاف من الدر اشنب
وكم من غزال الصد عنى معرضا ... فطارت بر فى الجو عنقا مغرب

وقال

اقطع

اقطع بنجي الهموم بالطرب ... وانعم على الدهر بابنة العنب

واستعمل العيش في غضارته ... لا تقف منه آثار معتقب

من قهوة زانها تقادمها ... فهي عجوز تعلو على الحقب

دهرية قد مضت شبيبتها ... واستنشقتها سوالف الحقب

كان في زجاجها قبس ... تذكو بلا سورة ولا لهب

اذا جرى الماء في جوانبها ... هيج منها سواكن الشغب

فاضربت تحته تزاحمه ... ثم تناهت تفتر عن حبب

فاذكر صباح العقار فاسم به ... لا بصباح الحروب والقضب

احسن من موقف بمعركة ... وركض خيل الى هلا وهب

صبحة ساق بحابس قدحا ... وصبر مستكره لمنتجب

وكل ظبي اذا امتطيت به ... اعطاك بين التقريب والخبب

يصلح للسيف والقباء كما ... يصلح للقارفين والسخب

حل على وجهه الجمال كما ... قد حل عيسى معالي الرتب

حرف التاء

وقال عفا عنه

يا ايها العاذل دع ملحاتي ... ودع رسوم الدار والآيات

والوصف للموماة والفلاة ... دارسة وغير دارسات

وانف هموم النفس باللذات ... ولاقها بأصدق النيات

حتى تلا في درب شاصيات ... محتبطات لا مخضرات

بنات كسرى خير ما بنات ... جلبن من هيت ومن عانات

محجبات غير بارزات ... الإبان يحلبن بالطاسات

للخاطب المتكرر الموافي ... فسمه بالشيخ لا الفتاة

ثم اقتعدها باكر الغداة ... فاستل منها مهج الحبابات

عن عقد اوفت لدى ميقات ... الى اباريق مقدمات

يصفين للكووس راكعات — فهيا اذا سجت على العلات
يبادر الما من الفرات — نختال فيها السن الجيات
اووقدنا دعلى الطافات — دابها خذها من يدى وهات
عذ بنجب غلاميات — مقدد القد مطمومات
مضطرات ومكرهات — ذوات اصداغ معقربات
يمشين فى قمص مزردات — يصلحن للاطة والزناة
اكنى بوصفيهن عن مولاتى — تلك التى فى يدها حياتى

وَقال

اسمع بنعت عرائس الحانات — وباحرف قسمت على ابيات
الف الفت الراح فى قيطونها — مع كل مخلوع العذار مواتى
باء بذلت دنانها فى جوسق — وجعلتها للشرب متكاتى
تاء تخير كرمها خمارها — فى عهد آدم صاحب الكلمات
ثاء ثوب فى حجرها محجوبة — فكانها من املح الفتيات
جيم جعلت المال ذمة نفسها — وقتلتها بالماء فى الطاسات
حاء حلفت لها يمينا برة — والرب لا اجفوك طول حياتى
خاء خلعت لها العذار مجانة — ولضجة الاوتار والنايات
دال دعوت بدنها لما انتهت — فى حسن رقتها الى الغايات
ذال ذهبت لصوتها فترنمت — شوقا الى الطنبور والاصوات
راء رمت بصواعق من ضوئها — تفرى بهن غلائل الظلمات
زاى زهت بشعاعها المادرات — ايدى الندامى منه مختضبات
سين سرت فهتك الدجى بضيائها — وتخص ضوء الصبح بالآيات
شين شربت زجاجة وسقيتها — ظبيا بها متورد الوجنات
صاد صفت حتى استقر قرارها — بمكانها فى ارفع الدرجات

ضاد ضربت يدي على كف الذي ... كانت له ليكون بيع بنات
طاء طلبت من النديم فؤادها ... في مهرها ودعوت بالبركات
ظاء ظفرت بروسدفة ليلنا ... تمحوا العيون مطارف اللحظات
عين علوت على دساكر حانة ... معتمة بعمائم الزهرات
غين غدوت بفتية وفت الذي ... وفد الربيع بوشي كل نبات
فاء فضضت لها ختام مدامة ... تغني عن المصباح باللمعات
قاف قضت ايامها فتنسمت ... كالبرق بين سحائب رجلات
كاف كفاك بان يفوح نسيمها ... فيعطل الريحان بالنفحات
لام لهت بعتابنا مترنما ... كترنم الداعين في عرفات
ميم ملأت الكاس منها فازدهت ... بشرابها كالرام بالجمرات
نون نظرت الى غزال سفاتن ... بسكون سعرته وبالحركات
واو وقفت على خصائصه وصنه ... مخصوصة بطرائف اللذات
هاء هممت به فقال لشكوه ... اقبلت تطلب اصعب الحاجات
لا لاني جننه متشبها ... فتركته انتشي بسبابات
ياء يعظ فهمت من وجدي به ... فتشفيت منه النفس قبل مماتي

وقال

أليت ان اشرب مشمولة ... من خمر فلوج وعانات
من قهوة ما مثلها قهوة ... تحلف بالعزى وباللات
لو ان لقمان على حكمه ... يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه ... يسجد للزنديق والعاتي

وقال

سقيا لنجد ولا سقيا لعانات ... سقيا لقطربل ذات اللذات
فان فيها بنات الكرم ما تركت ... منها الليالي سوى باقي الحشاشات

كانها دمعة في جفن غادية | مرهاء رقرقها ذكر المصيبات
تنزو اذا مسها قرع المزاج كما | تنزو الجناد بلوقات الظهيرات
وتكتسي لؤلؤات في تعطفها | عند المزاج شبيهات بواوات

وقال

ربع البلى اخرس ذو ميت | مستلب المنطق سكيت
اعاره حيرته عاشق | رأى حبيبا فهو مبهوت
ولا عجب ان جفت دمعة | عن مثلها مرتوه قوت
وقهوة كالمسك مشمولة | منزلها الابنا داو هيت
كانها الشمس اذا ضعفت | وبينها الكبش او الحوت
او دارة البدر اذا ما استوى | وتم للعد المواقيت
كانها هذاك في حسنها | او وجه عباس اذا شيت
بل وجه عباس له فضلة | لانه در ويا قوت

وقال

سقيا لوجه شبابي | بحسنه المنعوت
اذ راح يمشي الهوينا | عشية الناعوت
في هيف مخطفات | امثاله في النعوت
رجعتني بعد لب | كانه مبهوت
ظباء آنس لا انس | بحظوة وبخوت
راحوا فرحت بقلب | معذب بمصروت
الى نديم موات | على المدام صموت
لا الشعب والعي منه | طبيعة في السكوت
اذاح ما بفؤادي | من فرحة المنكوت
بخمرة انجبتها | سوى قرى بيروت

حرية خدرتها الـ … دنان دون البيوت
حتى اذا ما استرقت … لوقتها الموقوت
قضت عشية قضت … كالعنبر المفتوت
شججتها بمزاج … من مائه المبيوت
فتلك ما عشت همي … وهم صحبي وقوتي

وقال

مالي ودار ادرست … استوحشت ام آنست
وما ادكاري دمنا … وسط عراص درست
وعرصة كان بها … طال بها ما خرست
واترك الكرمة لا … ابكي لها اذ يبست
لوان عينا عميت … من البكا فانطمست
لا انطمست عيني على … اثار كرم درست
اوطار قلب فرحا … اوان نفسا خلست
لطار قلبي اذ رأى … عيدان كرم غرست
لانها من نعم الدنـ … ـيا اذا ما سست
ونعم كنز المقتني لوا … ح اذا ما التمست
يكفي الفتى نفحتها … من نفسه ما اوجست
كانها اذا بزلت … من دنها فانبجست
ضرام نار ساطع … تشعشعت فاقتبست

وقال

خانتك دون الرجا علات … وحال دون الحبيب افات
فاقنع بقرب الديار منه وان … ضن ولما تحته طيات
كم بيننا في الرخا انت اخو … شوق ومن قد الفتهم فاتوا

وجل همي اذا صحوت وللشر ... ب وان طال ذاك ميقات

يا حبذا الشرب من معتقة ... حبتك هيت بها وعانات

ليست لحول ولا لأربعة ... مضت عليها الاحقاب مرات

فهي كشيء تراه يقصر عن ... احرازه بالبنان لمسات

لولا النسيم التي تجيء به ... وهو لمن ذاقه تحيات

ما شك خلق بان روعتها ... ضياء شمس حوته كاسات

يقتل سرا بغير ما تره ... فالقوم فيها تيسر اموات

وقال

يا رب خمارة بالعمر خانتها ... عادية ذات طما ردهاريت

في روضة من رياض العمر شرقية ... تنوح فيها مثاكيل الفواخيت

نبهتها سحرا والليل معتكر ... والديك يمزج تصفيقا بتصويت

فاوجس خيفة مني وما شعرت ... الى طروق لربات الحوانيت

فقلت لا تجزعي قالت حسبت ... كم طارق ليل اراد وني لتبييت

وقلت عندك خمر تمتعين بها ... بكر وخطك عندي كلما شيت

قالت ايت المنى من عانس عصرت ... في الدن مذ صاحب اليقطين والحوت

فقلت ما ان لها غيري فكيف بها ... قالت فاني بها قلت لها ايت

فوجدت خضر دن في زجاجتها ... فابرزت خمرة في لون ياقوت

فقلت لما رايت الشمس طالعة ... تجلو الظلام الا يا خمر حييت

ولم تزل نحتساها مشعشعة ... مع كل مدرع بالحلم سكيت

ترى وجوههم منها اذا خضعوا ... للكسر تلمع كالبيض المصاليت

كانها حين حل الماء منزرها ... شيبت بمسك زكي العرف مفتوت

وقال

اعوذ بالله من المقت ... ما اطيب النشوة في السبت

من قهوة حمرا كرخية ... كانها الياقوت في النعت
تترك من يشربها ثما ... يقفز من فوق ومن تحت
واجود الشرب لها عندنا ... ان تشرب القهوة بالصمت

حرف الجيم وقال

اسقني والليل داج ... قبل اصوات الدجاج
اسقني صهبا صرفا ... لم تدنس بمزاج
نتجت من كرم كسرى ... قبل ابان النتاج
حبذا ذاك لقاحا ... بين يبنوت وعاج
وغزال من بني الاصـ ... ـفر معصوب بتاج
شخصه مني بعيد ... وهواه كالمناجي
كلما اسقاك غنى ... كل ضيق لانفراج

وقال

وخمار حططت اليه رحلي ... اناخة قاطن والليل داج
فقلت له اسقني صهباء صرفا ... اذا امزجت توقد كالسراج
فقال فان عندي بنت كرم ... وعشر ما ترام بلا مزاج
ابيعك ثم ارخص نصف رطل ... بدينار فقلت نعم وساجي

وقال

احب من الغنا شجيه ... ان اخطاها الهزج
وابغض يوم تبدوا ... والزيانب كلها سمج
واقلي ضوء برقش ... ل ما اقلي عفا مرج
ويعجبني لابراهيـ ... ـم والاوتار تعتلج
امر مدامة صرفا ... كان صبيبها ودج

وقال

وعقار كانما تتعاطى ه … في كؤوس اللجين منها سراجا
خندريس كانها كل طيب … زوجوها وليس تهوى الزواجا
فرمتا وجه الندامى بنبل … ليس يدمى وليس يبدي شجاجا
مزج الكاس لي غزال اديب … هاشمي اصاب فيها المزاجا
فتحسيتها وناولت ظبيا … فاتر الطرف ساحرا مغناجا
قال والمدام تاخذ فيه … يا اميري ان كنت لي مباهجا
فقم الان طائعا قلت عج بي … يا مليكي الى الفراش فعاجا
فحللنا هناك تكة خز … وحسرنا قباءة الديباجا
ثم ارسلت بازصد قنشيطا … يقتل الوزثم والدراجا

وقال

وشمس نهار في قميص زجاج … غنيت بها عن ضوء كل سراج
لها ولشخص الماء في الكاس ضجة … كضجة انباط بدار خراج
بكرت بها الندمان والنجم زاهر … قبيل صياح من ذكور دجاج
فسامحت مولاها بتزويج مهرها … وذو البخل والامساك غير رواج
فجاء براقود فودج خصرها … فاطلق سلسالا كنضح وداج
اقمنا لها كف المخور نق حلة … ويتبعها آزمانها بعجاج

حرف الحاء

وقال

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا … واملّه ديك الصباح صياحا
اوفى على شرف الجدار بسدفة … غردا يصفق للجناح جناحا
بادر صباحك بالصبوح ولا تكن … كمسوفين غدوا عليك شحاحا
انا الصبوح جلا كل مخمرة … بدرت يداه بكاسه الاصباحا
وخذين لذات معلل صاحب … يقتات منه فكاهة ومزاحا
نبهته والليل ملتبس بنا … واذخت عنه حشاشة فارتاحا

قال ابغني المصباح قلت له اتئد — حسبي وحسبك ضوؤها مصباحا
فسكبت منها في الزجاجة شربة — كانت له حتى الصباح صباحا
من قهوة وافتك قبل مزاجها — عطلا فالبسها المزاج وشاحا
شك البزال فؤادها فكأنما — اهدت اليك بريحها تفاحا
صهبا تفترس النفوس فما ترى — منها بهن سوى السبات جراحا
عمرت بكاتمك الزمان حديثها — حتى اذا بلغ السآمة باحا
فاشاع من اسرارها مستودعا — لولا الملال له لم يكن ليباحا
فاتتك في صور تداخلها البلى — فازالهن واثبت الارواحا
فكأنها والكاس ساطعة بها — صبح تقارب امره فانصاحا

وقال

جريت مع الصبا طلق الجموح — وهان علي مأثور القبيح
وجدت الذ عارية الليالي — قران النغم بالوتر الفصيح
ومسمعة اذا ما شئت غنت — متى كان الخيام بذي طلوح
تمتع من شباب ليس يبقى — وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح
وخذها من معتقة كميت — تنزل درة اللحن الشحيح
تخيرها لكسرى رائدوه — لها حظان من لون وريح
الم ترني ابحت الراح عرضي — وعض مراشف الظبي المليح
فاني عالم ان سوف تنأى — مسافة بين جثماني وروحي

وقال

عاذلي في المدام غير نصيح — لا تلمني على شقيقة روحي
لا تلمني على التي فتنتني — وارتني القبيح غير قبيح
قهوة تترك الصحيح سقيما — وتعير السقيم ثوب الصحيح
اذ بذلي لها لبذل جواد — وافتناني بها افتنان الشحيح

وقال

يا صاحبي عصيت مصطبحا	وغدوت للذات مطرحا
فتزود امني مراقبة	حذر العصا لم يبق لي مرحا
ان الامام له علي يد	بمشهد فتر قبا صبحا
لا تجمعا بي شملة اطرب	قد باكر الابريق والقدحا
فلئن وقرت على ملامته	لقد ابتذلت اللهو ما صلحا
ووصلت اسبابي بمختلق	رخص البنان مخضب بلحا
ترنى العيون بحسن مقلته	فيروح منكوحا وما نكحا
يحثو اللهي لك من محاسنه	فاذا اعرضت لوصله برحا
ومدامة سجد الملوك لها	باكرتها والديك قد صدحا
صرفا اذا استبطنت سورتها	ادت الى معقولك الفرحا
وكان فيها من جنادبها	فرسا اذا حركته رمحا
وتنوفة يجري السراب بها	شارفتها والظل قد مصحا
يبو نترل تزداد جرأته	اضما اذا ما ليته رشحا
ولقد ذعرت الوحش يحملني	متواترا التقريب قد قرحا
عتد يطير اذا اهنفت به	فاذا رضيت بعفوه سمحا
وهب الجديل له تراثه	واعاره التحجيل والقرحا
يثني الجاج على مسفادقم	بمعقب لم يعد ان وقحا
ولقد حزنت فلم امت حزنا	ولقد فرحت فلم امت فرحا

وقال

يا صاح قد انعمت اصباحي	ببارد السلسال والراح
قد دارت الكاس بزفراقه	حياة ابدان وارواح
تجري على ابيض ذي رونق	مهذب الاخلاق جحجاح

تسره الكاس اذا صفقت	بزنج ريحان وتفاح
ليس بفحاص على عنا حب	ولا على الراح بفضاح
يسعى بها ابيض ذو وفرة	مقلد الجيد باوضاح
كانما الزهرة فى كفه	اوشعلة من ضوء مصباح

وقال

احى لى يا صاح روحى	بغبوق وصبوح
واسقنى حتى ترانى	رادعا ردع الجموح
قهوة صهبا صرفا	بكرا عرست صحيح
قهوة حمرا حقا	عرست ازمان نوح
تشخص الهم وبرتا	ح لها قلب الشحيح
تلك لا اعد منها الا	له روحى دون روحى
يجنح القلب اليها	فى الهوى اى جنوح
عطفت نفسى عليها	بهوى غير نزوح

وقال

ازال الليل سلطان الصباح	فحاط اخاك سلسالا براح
حليب الكرم تقرعه بماء	احب الى من لبن اللقاح
اذا نازعتنى كاس الحميا	فليس على فيها من جناح
لعمرك انها لالذ وقعة	وامرا من الماء القراح
اوقر صاحبى واصون عرضى	واخفض عند سودتها جناحى
واترك ان اخاف عليه فسقا	وبعض القوم يذهب فى جماحى
وندمان يزيد على الندامى	بفضل فى المروة والسماح
اذا استقبلته بالكاس حيا	تحية ذى سماح وارتياح
اغر يفرج الظلماء عنه	جميل الوجه معسول المزاح

ظللت اعلله بالكأس حتى | تروح وهو محمود الرواح
جرت في عظمه صهبا صرف | تخيل حين تمزج في وشاح
اذا ما كنت شاربها فشربا | على غير الخلاف ولا التلاح

وقال

عج بفتيانا اصطباح | لا بفتيان الصباح
نحو حرب ليس يخشى | عندها كلم الجراح
واتهم ثم بما يصلح | فيها من سلا ح
باباريق واكوا | ب وريحان وراح
وببيض من زجاج الـ | ـشام الابيض الصفاح
وبسمر من ملا المسـ | ـك لا لاسمر الرماح
فاذا ما التأم الحز | ب على غير التلاحى
وعلت اصوات او | تار طنابير سلاح
جد دالقوم انتطاحا | عندها اى انتطاح

وقال

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبحوا | فقد تغنت اطياره الفصح
هبوا خذوها فقد شكانا الى | ابريق من طول يومنا القدح
رصرف فاذا شجها المزاج بايدى | شاربيها تولد الفرح
حتى تريك الحليم ذا طرب | يهزه في مكانه المرح
وعاطها احمدا تعاطا فتى | تقصر عن بعض وصفه المدح
يشوقني وجهه اليك كما | تدعوك حتى تهتقه [?] الملح

وقال

يرائنا الاقداح | درا جهن الراح
قسينا الصدا ت | اونا دها فصاح

وصيدنا

وصيد نا كل ظبي كانه المصباح
وخلينا كل خود يضيق عنها الوشاح
ميدانهن الحشايا وركضهن النكات
وعيشنا موصول غدوه والرواح
فالدهر فينا قتيل ما ان عليه جناح

وقال

قلت لدن نج اوداحه ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه خلفا صالحا في مهجتي تحيى بك الروح

وقال

ويوم من ايام العجوز كانما وجوه الموالي بالثلج ينضح
جعلنا ما لا نار الراح والتهبت بنا واوقدنا الاجواف فالجلد يرشح

وقال

يا دير حنة من ذات الاكيراح من يصح عنك فاني لست بالصاح
رايت فيك ظباء لا قرون لها يلعبن منا بالباب وارواح
يعتاده كل محفوف مفارقة من الدهان عليه سحق امساح
في فتية لم يدع منهم تخوفهم وقوع ما حذروه غير اشباح
لا يدلفون الى ماء بانية الا اغترافا من الغدران بالراح

وقال

ما زلت آخذ روح الدن في لطف واستقي دما غير مجروح
حتى انتشيت ولي روحان في جسد والدن مطرح جسما بلا روح

وقال

نور دن غزاوه تفاح وهو لكل السرور مفتاح
اسرجت في الظلام اذ مزجوها سرجا مات دونها المصباح

فلها في عروقنا حركات ... وغدو مواصل ورواح
وانا المفصح المبين حساها ... تركته وما برا فصاح

وقال

اذكى سراجا وساقي القوم يمزجها ... فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسأله ... اراحنا نارنا ام نارنا راح

وقال

ومائل الراس نشوان حكيت له ... ودع لميس وداع الصارم اللاحي
فعالج النفس كي يحيى ليفهمه ... وقال احسنت قولا غير افصاح
فكاد اولم يكد ان يستفيق له ... والنفس في بحر سكر غير طفاح
فقلت للعلج عللني قرب فتى ... عللته فانتشى من سورة الراح
من بنت كرم لها في الكاس رائحة ... تحكي لمن نالها ريح تفاح
تفتض بكرا عجوزا انها كلف ... في زي جارية في اللعو ملحاح
حتى اذا الليل غطى الصبح مجوله ... كمصلح وجهه من بين امساح
نبهت ندمانى الموفى بذمته ... من بعد اتعاب كاسات واقداح
فقلت قم واصطبح ان كنت مصطبحا ... من قهوة كدم او ضوء مصباح
فقال هات اسقني واشرب وغن لنا ... يا دار ميا بالقاعين فالساح
فما حسا ثانيا او نصف ثالثة ... حتى استدار ورد الراح بالراح

وقال

قلت لما وضح الفجر ... وابصرت الصباحا
ورايت الديك قد اكثر ... في الفجر الصياحا
اسق حفصا يا ابا العباس ... من كفيك راحا
قهوة ازكى من المسك ... اذا ما المسك فاحا
مزة اصفى من الياقوت ... بين الدر لاحا

قرقفا تأبى اذا ما | مزجت الا جماحا
ليس ينجو من حمياها الذى فيها الاحا
فاذا ما ذاقها البشر ب وان كانوا شحاحا
سمحوا حتى ترى القو م بنا دون السماحا
فاترك العاذل فيها يشرب الماء القراحا

وقال

باكر اليوم الصبوحا | واعص فى الخمر النصوحا
قهوة تغدو فى جسمك مع روحك روحا
ادركت موسى ابن عمرا ن على العهد ونوحا
فاذا صادفت منها نفحة خلت نضوحا
ثم لا تركب منها مركبا الا جموحا

وقال

نفتير عينيك دليل على | انك تشكوا سهرا البارحة
عليك وجه سيء حاله | من ليلة بت بها صالحه
ونفحة الخمر وانفاسها | والخمر لا تخفى لها رائحة
وغادة هاروت فى طرفها | والشمس فى فرقها جانحه
تستقدح العود باطرافها | ونغمة فى كبدى قادحه

وقال

هات من الراح فاسقنى الراحا | اما ترى الديك كيف قد صاحا
وادبر الليل فى معسكره | منصرفا والصباح قد لاحا
فاستعمل الكاس واسقنى بكرا | الى اليها اصبحت مرتاحا
كاسادها قاصرفا فان بها | الى فم الشارب مصباحا
جابها كالخلوق فى قدح | يخالط ريح الخلوق تفاحا

من كف قبطية مزنرة — جعلتها للصبوح مفتاحا

وقال

غرد الديك الصدوح — فاسقني طاب الصبوح
واسقني حتى تراني — حسنا عندي القبيح
قهوة تذكر نوحا — حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها وتأبى — طيب ريح فتفوح

وقال

ما استشعرت مقلتاه النوم بعدكم — الا وقد قبضته سورة الراح
الا ترى سكني مغف على يده — يجيش قلبا اليه غير مرتاح
صفر اقلت ثنايا الهم حين رجا — بالما لبتها فى بطن رحراح
فانبت الماء فى حافاتها حببا — كنبت القطر فى حافا تضحضاح
تنفست فى وجوه الشرب اذ مزجت — تنفس المسك عن تفليج تفاح
وللذات اذا اقفل بيننا سلس — فنحن نفتحه من غير مفتاح
لو لم يكن فى بنات الكرم من فرح — الا تمتع ابدان وارواح

وقال

ومنهل اللهو صبحته — بفتية سروا بتصبيحه
فى مجلس مستفتح كلما — اغلق من لهو بمفتوحه
بعاتق صهباء كرخية — كانت مفاتيح مفاتيحه
اشرقت الكاس وقد اشبهت — للفلك المشرق من روحه
شيع ريح الورد ارواحها — وريحها اطيب من ريحه

حرف الخاء قال

يا ليلة بالكرخ كم لذة — سبقت الينا ليلة الكرخ
صحبتها صهباء مشمولة — كريمة الجدين والسنخ

سلافة تضحك في كاسها	عذراء صانوها عن الطبخ

وقال

لا اشرب داذيا	ولا اشرب مطبوخا
ولا اركب مخلوقا	ولا بالمسك مضموخا
ولكن اشرب الشيخ	الذي يدعى ابا ريحا
على بيض وحواري	وخاميز وطريحا

حرف الدال — قال في عنبر

اسقنيها بسواد	قبل تغريد المنادي
من عقار بلغت في	الدن اقصى مستزاد
رضعت والدهر ثديا	وتلته بالولاد
فهي فيها كل ما يبـ	ـلغ مقروح الفؤاد
سمتها عند يهودي	خضب المستراد
فشربنا شرب قوم	عطشوا منذ عاد
بين افياء عريـ	ـش عمدوه بعماد
في دنانات مسندات	معلمات بمداد
انفذوهن بطعن	مثل افواه المزاد
ثم لما برزوها	وثبت وثب الجراد
ثم لما شربوها	اخذت اخذ الرقاد

وقال

سقيا لنهر العلياء فالسند	وغير اطلال محت بالجرد
ويا صبيب السماء اذ كنت قد	جدت اللوى مرة فلا تعد
لا تسقيا بلدة اذا عدت الـ	ـبلدان كانت زيادة الكمد
اذا تحرز من الغراب بها	يكن مغرى منه الى الصرد

بحيث لا تجلب الحجاج الى ... اذ نيك الا تصابح النقد
احسن عندى من انكبابك بالـ ... قهر ملحا به على وتد
وفوق ريحانة على اذن ... وسير كاس الى فم بيد
يسقيكها من العباد رشا ... منتسب عيده الى الاحد
اذا بنى الماء فوقها حببا ... صلب فوق الجبين من زبد
اشرب من كفه الشمول ومن ... فيه رضابا يجرى على كبدى
فذاك اولى من البكاء على الـ ... ربع وانمى فى الروح والجسد

وقال

لا تبك رسما اقام فى سند ... ولا تقف للحداة فى صدد
ولا تعرج على معطلة ... ولا اثاف حلت ولا وتد
وصل الى مجلس على شرف ... بالكرخ بين الحديق معتمد
ممهد صففت نمارقه ... فى ظل كرم معرش خضد
قد لحفتك الظنون اردية ... فيومك الغض بالنعيم ندى
ثم اصطبح من اميرة حجبت ... عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنعها ... ولا دعاه لها اخو فند
محجوبة فى مقيل حوبتها ... تسعين عاما محسوبة العدد
لم تعرف الشمس انها خلقت ... ولا اختلاف الحرور والصرد
بين فسيل يحفها خضل ... فيها كالاسير فى صفد
مزمزما حوله ومسرتما ... يرجو بصوتها غنى الابد
يزيد حظا بها حكومته ... عذراء لم تعتمد على ولد
حتى بذلنا بعقرها مائة ... صفرا تبدو بكف منتقد

وقال

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند ... واشرب على الورد من حمرا كالورد

كاسا

كاسا اذا انحدرت في كف شاربها … اخذت حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة … في كف لؤلؤة ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمرا ومن يدها … خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة … شيء خصصت به من بينهم وحدي

وَقال

قد اسحب الزق ياباني واكرهه … حتى له في اديم الارض تخديد
لا ارحل الراح الا ان يكون بها … حاد بمنتخل الاشعار غريد
ولا الاطم دون الخمر تاجرها … لان ظني ان لم يغل موجود
فاستنطق العود قد طال السكوت به … لن ينطق اللهو حتى ينطق العود

وَقال

وندمان ترادفه خمار … فاورث في انامله ارتعادا
فليس بمستقل الكاس مالم … تكن يسراه لليمنى عمادا
رفعت له يدي وهنا بكاس … بها منها تزيد فاستفادا
فقال ألست منتبها باخرى … توقرني فان بي ارتعادا
فقلت له بلى وباخريات … على انسا جعلها جيادا
فذالك وابي ليله ودابه … اذا ما زدته منه استعادا
الى ان خر ما يدري أأرضا … توسد عند ذلك ام وسادا

وَقال

استجروا الراح من يوم الاحد … لا تؤخر لذة اليوم لغد
وادرها قهوة كرخية … تطرب الروح اليها والجسد
اصطفيناها على علم بها … فلها كل شراب قد سجد
فاذا ما مزجت في كاسها … خلتها في الكاس نارا تتقد
ثم تغتاظ اذا ما مزجت … فتراها وهي ترمي بالزبد

ان غبت امتع نفسي سولها | وادي عطاؤها السول رشد

وقال

دارت الكاس على فتيانها | لطلوع الشمس في يوم الاحد
باكروا الراح وقالوا يومها | وهي في الطالع من برج الاسد
وتجلى يوم الاثنين لهم | عن سرور ونعيم قد ركد
وغدا يوم الثلاثاء لهم | فتلقوه بحزم وجلد
كابروا المريخ في سلطانه | فادار واكاسهم حتى خمد
ودعاهم دائبًا من يومه | كاتب الشمس ببغي وحسد
فرموه بكوس مزة | اصبحت عينيه عوراء الرمد
قال قوموا في خميس فاشربوا | من عقار تترامى بالزبد
من الشرب جميعًا فضله | مشتري الحسن فاحذى ورفد
واتت بعد خميس جمعة | اصلحت من كل شيء ما فسد
كانت الزهرة فيها والدا | جاد بالاحسان منه للولد
ثم لما وضح السبت لهم | انه اليقظان منهم من رقد
فاذا حوار حلا عن يومه | بشراب كسروي كالوقد

وقال

وان ارام نديم عربدة | فاقرعن بالصفر منه كبده
كرد الخمر عليه بخنقة | كي تقيم الخمر منه اوده
ثم وسده آه اما غلبت | سورة الكاس عليه عضده
خصلتنا سوء تثنان الفتى | حينما كان الخنا والعربده
وشياطين من الانس هم | احدثوا الفتك غواة مرده
قد سقيت الخمر حتى ثملوا | ليلة ذات رياح صرده

وقال

ردوا على الكاس ان كنتما | لا تدريان الكاس ما تجدي
خوفتما في الله جهد كما | وخيفتيه رجاؤه عندي
لا تعذلا في الراح انكما | لا تعلمان الراح ما تسدي
لو نلتما ما نلت ما مزجت | الا بدمعكما من الوجد
هاتا بمثل الراح معرفة | بلطافة التاليف والود
ما مثل نعماها اذا اشتملت | الا اشتمال فم على خد
ان كنتما لا تشربان معا | خوف العقاب شربتها وحدي

وقال

ادرها على الندمان نوحية العهد | وهات لعلي ان اسكن من وجدي
لباب مدام اغفلت بمكنة | من الارض او كانت جسا على عهد
تحيرت الاوهام دون صفاتها | وجلت صفات عن شبيه وعن ند
اتت دونها الايام الا بقية | ترق اللطف ان تضاف الى حد
اشمتا اعرت الانس وهي لمعة | من البرق واقبلت بالكوكب السعد
فقال مدام خلط ما سحابة | قرينة ام الدهر تربين في المهد
مدت لها الاجفان من خوف نورها | على بصر قد كان نجين بدت تؤدي
وقلت ادنها ثنا الهموم لقربها | فنقلها من دار قرب الى بعد
فناولني فوت المنى من يمينه | مريض جفون العين معتدل القد
مطية فساق وقبلة ماجن | اليف سماع لا تزور ولا مكد

وقال

يا طيبنا بقصور القصف مشرفة | فيها الدساكر والانهار تطرد
لما اخذنا بها صفراء صافية | كانها البدر وسط الكاس تتقد
جاءتك من بيت خمار بطينتها | صهباء مثل شعاع الشمس ترتعد
فقام كالبدر وقد شدت قراطقه | ظبي يكاد من التهييف ينعقد

فسلها من فم الابريق فانبعثت … مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
فلم نزل فى صباح السبت ناخذها … والليل يأخذنا حتى بدا الاحد
ثم اصطبحنا فقلنا السؤل من امم … فى مجلس غاب عنه الضيق والنكد
حتى بدت غرة الاثنين واضحة … والجدى معترض والطالع الاسد
وفى الثلثاء اعملنا مطيتها … صرفا وما قرعتها بالمزاج يد
والاربعاء كسرنا حد سورتها … بالماء يضحك فى حافاتها الزبد
ثم الخميس وصلناه بليلته … قصفا وتم لنا فى الجمعة العدد
يا حسننا وبحار القصف تغمرنا … فى لجة الليل والاوتار تغترد
فى مجلس حوله الاشجار محدقة … وفى جوانبها الانهار تطرد
لا يستخف بساقينا لعزته … ولا يرد عليه حكمه احد
عند الامير ابى عيسى الذى كملت … اخلاقه فهى كالاوراق تتقد

وقال

وعود كرمة كرخ … زوجتها ماء واد
فلم يزل يغتليها … بمسقبات الفؤاد
حتى استقلت بسود … مسنهدات جعاد
فانتجت بعد منها … خمرا بنت سواد
من غير جهد مخاض … ولا جهاد ولاد
فهدت فى دنان … سقيا لها من مهاد
حتى اذا مر دهر … لها اتاها عبادى
وقد تناهت وصارت … كمثل قبس الزناد
فجاءها مستعدا … كالحارث بن عباد
قد لفف الكم منه … كلاذع للسفاد
فسل منه بزالا … فسال منه الفصاد

الى قنان تلالا — مُدْلجات القلاد
فاذهلتني عقلي — واستاثرت بفؤادي
واخترت اخوة صدْق — من خير هذى العباد
شريفا ابن شريف — جوادا ابن جواد
فقلت لوذوا بنفسي — افديكم يا ودادي
سيروا نهارا وليلا — الى نداء المنادي
وتفروا الليل عنا — بلذة وسهاد
وناقلوا الكاس ظبيا — لم يرتعي بالبوادي
لكن بديوان يحيى — بفيه لطخ مدادي
تخاله ذا رقاد — وما به من رقاد
ما زال يسعى ويسقى — حتى ابتدى للمُراد
اسقيت صوب الغوادي — يا منزلا لسعاد

وَقالَ

دعت الهموم الى شغاف فؤادي — وحمت جوانب مقلتي رقادي
وَرْقي بفجعة تنوح اليفها — عنس الدجنة في ذرى الاعواد
ولقد ازج الهم حين ينوبني — والشوق يقدح في الحشا بزناد
بمدامة وورث الزمان لبابها — عن ذي الاكابر من اكابر عاد
زادت على طول التقادم عزة — وَدَعت لآخر عهدها بنفاد
حتى تطلعها الزمان وقد فرت — حجب الدنان بناظر حداد
فكانما صبغ التقادم ثوبها — والكاس في غرس الدنان بجادي
يسعى اليها بكاسها كرختة — يختصها ندماؤها بوداد
ناطت بعاتقها الوشاح كما ترى — بطلا يحاول نجدة بنجاد
فرأت عقود الراح دروشاحها — فحكينهن وهن غير جماد

فلالا النور ان نور ساطع ... ومنظم ارج على الاجياد
ومزنة جمعت الى ندمائها ... بدع السرور بقد دكل مفاد

وقال

باكر صبوحك فهو خير عتاد ... واخلع قيادك قد خلعت قيادي
لا تنس لي يوم العروبة وقعة ... تؤدي بصاحبها بغير فساد
يوما شربت وانت في قطربل ... خمرا تفوق ارادة المرتاد
لما وردناها اتينا شيخها ... علجا تحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم ... مني السلام تحية وودا د
ما همّتم قلنا المدام فقال قد ... وفقتم يا اخوتي لرشادي
عندي مدام قد تقادم عهدها ... عصرت ولم يشعر بها اجدادي
فاكيل قلنا بعد خيرا اننا ... لا نشتري سمكا ببطن الوادي
جئنا بها فاتى بكاس اشرقت ... منها الدجى واضاء كل سواد
فادارها عددا ثلاثا فانثنت ... منا النفوس وليس منا صادي
حتى اذا اخذت بوجنة صحبنا ... وفؤاده وبوجنتي وفؤادي
لم يرض ابليس الظريف فعالنا ... حتى اعاد فسادنا بفساد

وقال

عاج الشقي على رسم يسائله ... وعجت اسال عن خمارة البلد
كم بين من يحتسي خمرا يلذ بها ... وبين باك على نوي ومنتضد
لا يرقئ دمع من يبكي على حجر ... ولا شفا وجد من يصبو الى وتد
قالوا ذكرت بهذا الحي من اسد ... فيك امك قل لي من بنو اسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما ... ليس الاعاريب عند الله من احد
دع ذا فقدتك واشربها معتقة ... صفراء تفرق بين الروح والجسد
من كف مضطمر الزنار معتدل ... كانه غصن بان غير ذي اود

امارايت وجوه الارض قد بعثت ... والبستها الزرابى نثرة الاسد
حاك الربيع لها وشيا وجللها ... بيانع النور من مثنى ومن وحد
واستوفت الخمر احوالا مجرمة ... وافتر عيشك عن لذاتك الجدد
فاشرب وجد بالذى تحوى هواك بها ... لا تدخر اليوم اشيا لخوف غد
يا عاذلى قد انتنى عنك باردة ... فان تعمدها عفوى فلا تعد
لو كان لومك نصحى كنت اقبله ... لكن لومك محمول على الحسد

وقال

غاد الهوى بالكاس بردا ... واطلع امارة من تبدى
واشرب بكفى شادن ... حاز المنى طيبا وقدا
غنج كان الله الـ ... بسه قشور الدر جلدا
فترى على وجناته ... فى كل وقت جنت وردا

حرف الذال قال عفى الله عنه

وقائل هل تريد الحج قلت له ... نعم اذا نفدت لذات بغداذ
اما وقطربل منها بحيث ترى ... فقنة الفرك من اكناف كلواذ
فالصالحية فالكرخ التى جمعت ... شذاذ بغداذ لى فيها بشذاذ
فكيف بالحج لى ما دمت منغمسا ... فى بيت قوادة او بيت نباذ
وهبك من قصف بغداذ تخلصنى ... كيف التخلص لى من طيرناباذ

وقال

قالوا انسك بعد الحج قلت لهم ... ارجو وارجو واخشى طيرناباذا
اخشى كروما وان ينا ذا عنى ... راس القطار وان اسرعت اغذاذا
فان سلمت وما قلبى على ثقة ... من السلامة لم اسلم ببغداذا
ما ابعد الرشد من قلب تضمنه ... قطربل فقرى بنى فكلواذا
قوم تواصوا بترك البر بينهما ... تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا

ليسوا اكتموا اذا حاذيت مجلسهم انفذت بالترك والا كان انفاذا
هناك لا تحظى الاذن لا ثمه ولا ترى قائلا من ذا ولا هذا

وقال

اشرب على الورد من حمراء صافية تنسي الحليم عقاب الله كالكاذي
واخلع عذارك لا تأتي بصالحة مادمت مستوطنا في ارض بغداذ
نعم شرابك بالراح العتيق ولا تشرب كما تشرب الاغمار من واذي
صل من صفت لك في الدنيا مودته ولا تصل باخاء حبل جذاذ
يعوذ بالله ان اصبحت ذا عدم وليس منك اذا اثرى بمنقاذ

وقال

يومنا يوم لذيذ ما لنا فيه نبيذ
انما من يعطيل يومي بت فيه استعيذ

حرف الراء قال عفا الله عنه

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
فما الغبن الا ان تراني صاحيا وما الغنم الا ان يتعتعني السكر
فبح باسم من اهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
وخمارة نبهتها بعد هجعة وقد غابت الجوزاء وانمس النسر
فقالت من الطراق قلنا عصابة خفاف الاداوي يبتغى لهم خمر
ولا بد ان يزنوا فقالت او الفدا باحور كالدينار في طرفه سحر
فقلنا لها هاتيه ما ان لمثلنا فديناك بالاهلين عن مثل ذا صبر
فجاءت به كالغصن يهتز ردفه تخال به سحرا وليس به سحر
له شبه كالبدر ليلة تمه مهفهف على الكشح في ثغره اشر
فقام اليه واحد بعد واحد فكانت به من طول عزبتنا الفطر
فبتنا يرانا الله شر عصابة نجرر اذيال الفسوق ولا فخر

وقال

لقا المدامة فالزمان قصير ... صافطيه وما به تكدير
وله يدور الكاس كل عشية ... حالان موت تارة ونشور
كاس من الراح العتيق لو يجها ... قبل المذاقة في الرؤس سرور
حمرا صفرا الترائب راسها ... فيه لما انسج المزاج قتير

وقال

أعطتك ريحانها العقار ... وحان من ليلك انسفار
فانعم بها قبل رايعات ... لا خمر فيها ولا خمار
ووفوا الكاس عن سفيه ... فان ايانها الوقار
نبت مدى الدهر واشفت ... كبيرة شأنها كبار
تخيرت والنجوم وقف ... لم يتمكن بها المدار
فلم تزل تاكل الليالي ... جثمانها ما بها انتصار
حتى اذا امرها تلاشى ... وخص السر والنجار
الت الى جوهر لطيف ... عيان موجوده ضمار
كان في كاسها سرايا ... تحيله المهمه القفار
كانها ذاك حين ترهى ... لو لم يشب لونها اصفرار
لا ينزل الليل حيث حلت ... فدهر شرابها نهار
حتى لو استودعت سرارا ... لم يخف في ضوئها السرار
ما اسكرتني الشمول لكن ... مدير طرف به احورار

وقال

دع لباكيها الديارا ... وانف بالخمر الخمارا
واشربنها من كميت ... تدع الليل نهارا
بنت عشر لم تعاين ... غير نار الشمس نارا

لم تزل في قعر دن ... مشعراً زفتاً وقارا
ثم شجت فادارت ... فوقها طوقاً فدارا
كاقتران الدر بالد ... ر صغاراً وكبارا
فاذا ما اعرضته ال ... عين من حيث استدارا
خلته في جنبات الـ ... كاس واوات صغارا
من يدي ساق نظيف ... كسي الحسن شعارا
يقتري القوم بكاس ... تلبس الخمر ازارا
فاذا ما سلسلوها ... اخذ الخد احمرارا
ومغن كلما شئـ ... ت تغني واشارا
رفع الصوت بضرب ... هاج للقوم ادكارا
صاح هل ابصرت بال ... خبتين من اسماء نار

وقال

وخمار حططت اليه رحلي ... قلائص قد ونين من السفار
فجمجم والكرى في مقلتيه ... كمخمور شكا الم الخمار
ابن لي كيف صرت الى حريمي ... وجفن الليل مكتحل بقار
فقلت له ترفق بي فاني ... رايت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه ان قال صبح ... ولا صبح سوى ضوء العقار
وقام الى العقار فسد فاها ... فعاد الليل مسود الازار
فحل بزالها في قعر دن ... محفرة الجوانب والقرار
رجال الفرس حول ركاب كسرى ... باعمدة واقبية قصار

وقال

وفتيان صدق قد صرفت مطيهم ... الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
فلما حكى الزنار ان ليس مسلما ... ظننا به خيرا وظن بنا شرا

فقلنا

فقلنا على دين المسيح بن مريم ... فاعرض مزورا وقال لنا كفرا
ولكن يهودي يحبك ظاهرا ... ويضمر في المكنون منه لك الغدرا
فقلت له ما الاسم قال سموال ... على انني اكنى بعمرو ولا عمرا
وما شرفتني كنية عربية ... ولا اكسبتني لا ثناء ولا فخرا
ولكنها خفت وقل حروفها ... وليست كاخرى انما جعلت وقرا
فقلنا له عجبا بظرف لسانه ... اجدت ابا عمرو فجود لنا الخمرا
فادبر كالمزور يقسم طرفه ... لارجلنا شطرا واوجهنا شطرا
وقال لعمري لو احطتم بامرنا ... للمناكم لكن سنوسعكم عذرا
فجاء بها زيتيه ذهبيه ... فلم نستطع دون السجود لها صبرا
خرجنا على ان المقام ثلاثة ... فطاب لنا حتى عددنا بها شهرا
عصابة سوء لا ترى الدهر مثلهم ... وان كنت منهم لا بريا ولا صفرا
اذا ما دنا وقت الصلاة تراهم ... يحثونها حتى تراهم سكرا

وقال

داو يحيى من خماره ... بابنة الدن وقاره
بشراب خسروي ... ما تعنو باعتصاره
طبخته الشمس لما ... بخل العلج بناره
فاتى الدهر عليه ... غير شي في قراره
فتجلت عن شهاب ... يتراءى بشراره
ركد الليل عليه ... فكفى ضوء نهاره
وتدير كل خرق ... زانه عتق نجاره
وغزال تشره النفس ... س الى حل ازاره
بسطته سورة الكا ... س لنا بعد ازوراره
فاطفنا بنواحيه ... ولم نعرض لداره

وقال

الا زورى فان الطيف قد زارا ... وقد قضيت لبانات واوطارا

قالت لقد بعد المسرى فقلت لها ... اما المشوق فلا يستبعد الدارا

قالت كذبت على طيفى فقلت لها ... اذن فعادنت يا مكنون خمارا

ولا نقلت الى حانوته قدما ... ولا نبذت اليه النقد فاختارا

قالت ارى شغفة منى على شغفة ... اطباق جفنيك بالاشفا واشفارا

قالت حلفت يمينا لا كفاه لها ... اما تخاف وعيد الله والنارا

وقال

اعر شعرك الاطلال والدمن القفرا ... فقد طالما ازرى به نعتك الخمرا

دعانى الى وصف الطلول مسلط ... يضيق لسانى ان اجوز له امرا

فسمعا امير المؤمنين وطاعة ... وان كنت قد جشمتنى مركبا وعرا

وقال

لنا كرمة لا يدرى الذنب نخلها ... ولا راعها رز النخالة والخطر

اذا امتحنت الوانها مال صفوها ... الى الحق الى ان او باردها خضر

فان قام فيها الحالبون انقتهم ... بجلا ثقب الخرت دردها الخمر

مسادحها الغزلى من نهر صرصر ... فقطربل فالصالحية فالعقر

تراث ابى ساسان كسرى ولم تكن ... مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

قصرت بر ليلى وليلى بن حرة ... له حسب تراك وليس له وفر

قال فى رمضان وهو عند محمد بن زهير فقال له يا ابا على كيف صبرك عن الشراب قال صبر ضعيف رث القوى ولو وجدت مساعدا لشـ

ثم قال

لو كان لى سكن فى الكاس يسعدنى ... لما انتظرت بشرب الراح افطارا

الراح شىء عجيب انت شاربها ... فاشرب وان حملتك الراح اوزارا

يا من يلوم على حمراء صافية	سر في الجنان ودع ما دخل النار

وقال

قد سلم الصوم على الفطر	واختفقت الوية الشكر
وسحب القصف ذيول الصبا	في عسكر العيدان والزمر
فليس تلقى غير مستبشر	اسلمه الصوم الى الفطر

وقال

لولا الايمان فان الغدر منقصة	والعار بالغدر عندي اقبح العار
جاءت بخاتمها من بيت خمار	روح من الكرم في جسم من القار
فالريح ريح ذكي لاذفر الدارى	والبرد برد الثرى واللون للنار
ما تختطى مجلساً فيما تمر به	الا تلوها باسماع وابصار
فالزق يرميهم عما تضمنه	رميا يصيب بر من غير اوتار
حتى اذا حازها الحي الذي قصدوا	بر اليه فخبرت منه في الدار
فاحت برائحة في ل العريف لهم	ان قبيلتها حانوت عطار

وقال

قل لابي مالك فتى مضر	مقال لا مفحم ولا حصر
جئناك في ميت تكفنه	ليس من الجن ولا من البشر
لكن ميتاً اعطافه خزف	واللحم قار والروح من عكر
ليس لنا ما به نكفنه	فكفن الميت يا اخا مضر
واعجل فقدمات واطمن ضحيا	ونحن من نتنه على حذر
يا لك ميت صلاة شيعته	عزف عليه والنقر بالوتر

وقال

آذنك الناقوس بالفجر	وغرد الراهب في العمر
وحن مخمور الى خمرة	وجاءك الغيث على قدر

واطردت عيناك في روضة ... تضحكان عن حمر وعن صفر
فعاط ندمانك من خمرة ... مزاجها من مغرف القدر
على خزاماه وحوذانه ... ومشكل من حلل الزهر
في مسرح يرتع اكنافه ... شوادن من بقر زهر
يا حبذا الصبحة في العمر ... وحبذا نيسان من شهر
يا عاقد الزنار في الخنصر ... بحرمة الحانة والقهر
لا تسقني ان كنت لي عالما ... الا التي اضمر في صدري
هات التي تعرف وجدي بها ... واكن بما شئت عن الخمر
حسبي بتمويهك لي شبهة ... لعلها في الغد
يا حبذا الجهر بامر الصبا ... ما كنت من دينك في ستر

وقال

واحوذي طرقت فناه ... بفتيان صدق ما ترى منهم نكرا
فلما قرعنا بابه هب خائفا ... وبادر نحو الباب ممتليا ذعرا
وقال من الطراق قيل لافتناءنا ... فقلنا له افتح فتية طلبوا خمرا
فاطلق عن ابوابه غير معذر ... واطلع من ازراره قمرا بدرا
ومر امام القوم يسحب ذيله ... يجاذب منه الردف في مشيه الخصرا
فقلنا له ما الاسم حييت قال لي ... دعاني ابي شابا ولقبني شمرا
فكدنا جميعا من حلاوة لفظه ... نجن ولم نسطع لمنطقه صبرا
فقلنا له جئناك نبتاع قهوة ... معتقة قد انفدت عمرها دهرا
فقال ادبعوا عندي التي قد طلبتم ... قد احتجبت في خدرها حقبا عشرا
فقلنا له ما مهرها قال مهرها ... قطعت وما اوفيتها خمسة صفرا
فقلنا له خذها وهات نعاطها ... فقام اليها قد تملى بها بشرا
فشك باشفاه بطون مسند ... فجاءت تحاكي في تلالئها البدرا

فشك باشغاله بطن مشند … فجاءت تحاكى فى تلألئها البدرا
ربيبة خدر رابها الخدر اعصرا … فكانت له قلبا وكانت له صدرا
اذا اخذتها الكاس جادت بريحها … تخال بها عطرا وما تعرف العطرا
ترى الما يطفو فوقها ما يشوبها … تكاد ترى تلك الكاس من وقعها وقرا
فجاء بها والليل مرخ سدوله … مدلا بها لما احاط بها جمرا
تكلم من اعطافه فتن الهوى … كمجهوبة قد اقبلت تبتغى الخدرا
فما زال يسقينا ويشرب دائبا … الى ان تغنى حين مالت به سكرا
فما ظبية ترعى مساقط روضة … كسا الواقف الغادى لها ورقا خضرا
فيا حسنه لحنا بدا من لسانه … ويا حسنه لفظا ويا حسنه ثغرا
ونام وما يدرى ارضا وساده … توسد سكرا ام وشاء ارى جهرا
فقمنا اليه حين نام وارعدت … فرائصه تجرى بميدانه ضمرا
فلما راى ان ليس عن ذاك مصرف … ووافقه لين اجادلنا العصرا

وقال

لم يبق لى فى غيرها لذة … كرخية فى الكاس كالنار
نكهتها اطيب من فارة … مملوءة مسكا لعطار

وقال

بكيت وما ابكى على دمن قفر … وما لى من عشق فابكى على الهجر
ولكن حديث جاءنى عن نبينا … فذلك اجرى لى دموعى على النحر
بتحريم شرب الخمر والنهى جاءنا … فلما نهى عنها بكيت على الخمر
فاشربها صرفا واعلم اننى … اعزر فيها بالثمانين فى ظهرى

وقال

ابحت حريم الكاس ان كنت موسرا … واقصرت عنها بعد ما كنت معسرا

ولو ان مالى يستقل ببلذتى ... لانسيت اهل اللهو كسرى وقيصرا
وثقت بعفو الله عن كل مسلم ... فلست عن الصهباء ما عشت مقصرا
واحور مخلوع الرحام تخاله ... قضيبا من الريحان يهتز اخضرا
ادار علينا بالتحية كاسه ... وسربلها لونا من الراح احمرا
فقلت له والراح تزهو بكفه ... وقد دغدغ الابريق فيها وقرقرا
بربك خمرا او نقيعا سقيتنى ... فقال من التكريه ماء مزعفرا
فقلت له هب لى من النوم رقدة ... فسوف تنادى بها اذا الصبح اسفرا

وقال

ترك الصبوح علامة الادبار ... فاجعل قرارك عرصة الخمار
لا تطلع الشمس المنيرة ضوءها ... الا وانت فضيحة فى الدار

وقال

ومحلة بالعذل تحسب اننى ... بالجهل اترك صحبة الشطار
كرت على تلومنى فاجبتها ... انى لاعرف مذهب الابرار
فدع الملام فقد اطغت غوايتى ... وصرفت معرفتى الى الانكار
ورايت ايثار اللذاذة والهوى ... وتعجلى من طيب هذى الدار
احرى واحزم من تنظر آجل ... علمى به رجم من الاخبار
ما جاءنا احد يخبر انه ... فى جنة مذ مات او فى نار
وده مقرب لا تحاشيه [illegible] ... عن كل مكنون من الاسرار
احوى اغر مبتل ذى رونق ... حسن التنعم من بنى بكار
نازعته من قهوة مشمولة ... ما افتضها بالماء غير نزار
كانت وادم طينة مجبوبة ... فى دنها شمطاء ذات خمار
حتى اذا ذهب الزمان بذامها ... وتبدلت روحا من المصطار
عادت الى لون كان بكاسها ... منه جميع طوالع الانوار

وقال

اسقني ان سقيتني بالكبير … من امير الشراب لا بالصغير
من مدام معتقة اخرسته … حقبة الدهر بعد طول الدهور
بابلى صرف مؤنثة طورا … وطورا تهم بالتذكير
فى اباريق سجد كبنات الما … ء اقعين من حذار الصقور
سجدا تارة وطورا قياما … لثمت فى رؤسها بالحرير
فاذا ما الكؤوس دارت علينا … قذفت فى انوفنا بالعبير
ولدينا المهذب بن رشاب … عصمة المعتفين بحر البحور
صاغه ربه على الحلم والجو … د وما شئت من حيا وخير

وقال

اسقني ان سقيتني بالكبير … ان فى السكر لى تمام السرور
ان شرب الصغير ذل وعار … فاجعل الدور كله بالكبير
قد تأتت لك الامور كما تهوى … وذلت لنا رقاب الدهور

وقال

ومشتعل الخدين يخسر طرفه … له سنة يحكى بها سنة الدهر
اذا مسها يهتز من لدن نحره … واعطافه منه الى منتهى الخصر
وليست خطاه حين يزهو بردفه … اذا ما مشى فى الارض اكثر من فتر
دعوت له بالليل صاحب حانة … بمنتقص الاطراف منحدف الظهر
فجاء بها بالليل سحبا كانما … يجر قتيلا او يسير من القبر
فقرب من نحو الاباريق حذوه … وقهقه مسرورا من الزق فى الخمر
فصب فابدت ثم شجت فكتبت … ثمانا من الواوات يضحك فى سطر
فقلت لها يا خمر كم لك حجة … فقالت سكنت الدن دهرا من الدهر
فقلت لها كسرى حواك فعبست … وقالت لقد قصرت فى قلة الصبر

سمعت بذي القرنين قبل خروجه ... واد ركت موسى قبل صاحبه الخضر
ولو انني خلدت فيه سكنته ... الى الدنيا ذي داعي الله بالحشر
فبتنا على خير العقار عوابسا ... وابليس يحدونا بالوية السكر

وقال

يا خليلي قد خلعت عذاري ... وبدا ما اكن من اسراري
فاشربا الخمر واسقياني سلافا ... عتقت بين نرجس وبهار
جند ريسا كانها لهب الجمر ... ووفا الطيب مسكة العطار
لم تزل جوف دنها الف شهر ... لم تمحص ولم تدنس بنار
نسج العنكبوت بيتا عليها ... فعلى دنها دقاق الغبار
فاتى خاطب مليح الشنو ... ذو وشاح موزر بازار
نقد المهر ثم زفت اليه ... في سراويلها وفي الزنار
فدعاها بالبزل ثم وجاها ... فجرت كالعقار والجلنار
في اباريق من لجين حسان ... كظباء سكن ارض قفار
او كراك فزعن من صوت صقر ... مسرعات شواخص الابصار

وقال

يا طربحي بها ثويت ولي فيه ... ا اذا دارت الكؤوس اعتبار
فاذا نرجس بياذي نداء ... لي فعن ادركت لدينا العقار
ونعى الدراج واستقطر الغد ... و وجادت بنوئها الاشجار
فخططنا الى ديار من عشيق ... ناظرات ما ان بهن اعورار
فكان الاجفان منها ابيضاض ... وكان الاحداق منها اصفرار
بينما نحن عنده صرخ الور ... د الينا يا ايها الشطار
عندنا قهوة تغافل عنها ... دهرها فالوجود منها ضمار
فاتتنا الورود من قيران تنا ... ي ونعم النرجس المضاعف دار

فرأى الورد عسكرين من الصف ... ر فنادى بجاءه الجلنار
واستجاشا جيشا عظيما من الاتـ ... ـرج فيه صغاره والكبار
فرايت الربيع فى عسكر الصفـ ... ـر وقلبى بشفه الاحمرار
ليس الا الحمرة فى الخدود ... من اناس بغوا علينا وجاروا

وقال

هجرت وقوفا باللوى بحجة الدهر ... وباكرت حانوتا وقد طلع الفجر
فقاموا الى الخمر من كل جانب ... يقولون ما تبغى وبغيتى الخمر
فقلت لشيخ منهم متكلم ... له دين قسيس وفى نطقه كفر
اعندك بكر مزة الطعم قرقف ... صنيعة دهقان تراخى له العمر
فقال عروس كان كسرى ربيبها ... معتقة من دونها الباب والستر
فقلت ازل عنها العنان فاننى ... لها كفو صدق ليس من شيمى العسر
فجاء بها شمطاء مشدودة العرى ... على راسها تاج ملاحقها غبر
فلما توجى خصرها فاح ريحها ... فقلت أجد عطرا فقال هى العطر
وارسلها فى الكاس راحا كوبها ... تقصر بالريحان احكمها الدهر
كان الزجاج البيض منها عرانس ... عليهن من تشرب اردية حمر
اذا قهرت بالماء راق شعاعها ... عيون الندامى واستمر بها الامر
وصاغت من الدر المضاء فوقها ... بدر ومرجان تالفه الشذر
كان نجوم الليل فيها رواكد ... اقمن على التاليف آنسها البدر
وصلت بها يوما بليل وشلته ... باول يوم كان اخره السكر
وظبى خلوب الظبى حلو كلامه ... مقبله سهل وجانبه وعر
نحلت له منها فخر لوجهه ... فقبلته والصب ليس له صبر
وقلبته ظهرا لبطن وتارة ... يجوز بساط الارض بالباطن الظهر
الى ان تجلى نومه عن جفونه ... وقال كسبت الذنب قلت لك العذر

فاعرض مزوراكان بوجهه ... نفقو رمان وقد برد الصدد
فما زلت ادقيه والثم خده ... الى ان تغنى راضيا وله شكر
الا يا اسلمى يا دارمى على البلا ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقال

طربت الى خمر وقصف الدساكر ... ومنزل دهقان بر غير داثر
بفتيان صدق من سراه بن مالك ... وازدعمان ذى العلى والمفاخر
فلما حللناها نزلنا باشمط ... كريم المحيا طاهر الشرك كافر
له دين قسيس وتدبير كاتب ... واطراق جبار والفاظ شاعر
فحيا وبيا ثم قال لنا اربعوا ... نزلتم بنا يمنا بايمن طائر
فقلنا له ان المدام غذاؤنا ... وانا اولو عقل واهل بصائر
فدونك فاسقينا من الخمر واسقنا ... معتقة تتلو حديث الاكابر
فجا بها قد انهك العمر جسمها ... واوجها فى الصيف حر الهواجر
فقلنا له لما اضا سنا وهها ... على صحن كاس قد علا الكف زاهر
ابنى لنا يا خمركم لك حجة ... فقالت لحاك الله لست بذاكر
شهدت ثمودا حين حل بها البلا ... وادركت ايام العمرو بن عامر
فظلنا نسقاها على وجه اهيف ... له تيه معشوق ونخوة شاطر
فما زال هذا دابنا وغذاؤنا ... ثلاثين شهرا مع ليال غوابر
ترى عندنا ما يكره الله كله ... سوى الشرك بالرحمن رب المشاعر

وقال

صاح مالى وللرسوم القفار ... ولنعت المطى والاكوار
شغلتنى المدام والقصف عنها ... بقراع الطنبور والاوتار
واستماعى الغنا من كل خود ... ذات دل بطرفها السحار
ولعمرى لذاك اشهى واحلى ... من سؤال التراب والاحجار

وقال

يا سائلي عن هواي ... تنبيكه اشعاري
بمصر صرت غنيًا ... عن سائر الامصار
بها استقام طباعي ... وتم خلع عذاري
كم لي بها من صبوح ... في فتية احرار
ومن غبوق وقيل ... في فتية سمار
في فتية يتعاطون ... خسروي العقار
يحسونها في سكون ... وتؤدة ووقار
كانت تصان وتحمى ... كما تصان العذارى
اذ هي هناك تسمى ... ذخيرة الخمار
في مسند مختار ... شمارها من قار
ترمى الندامى بازكى ... من جونة العطار
لما استقرت فكانت ... كالبازل الهدار
سما اليها خليع ... اغر كالدينار
فاستلها من مطا ... ميركا فوخثار
اسالها من بزال ... وجاده بانتهار
فسال منها محانث ... موادج البيطار
وطيب ذي دلال ... يفوق طيب الجواري
ادرته بشرقات ... عن مقعد الزنار
فحاد عنه فرارا ... بوحشة ونفار
فقلت يا سؤل نفسي ... ومنتهى اوطاري
الذ في مفتون ... حب الصبا والعذاري
فجاد لي بعد ياس ... منه وطول نفار

فقام بعد فراغي | يجر هدب الازار

وقال

لما اتوني بكاس من شرابهم | يدعى الطلا صلبنا غير خوار
اظهرت نسكا وقلت الخمر اشربها | والله يعلم ان الخمر اضماري
الى زعيمهم بالنار قد طبخت | يريد مدحتها بالشين والعار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها | لا خفف الله عنها كربة النار

وقال

بادر الى الكاس نهارا | واشرب الراح عقارا
واسقنيها مثل ما | تشربها كيلا عيارا
خندريسا تنفح المسـ | ـك وتحكي الجلنارا
فاذا اكثرت فيها | الماء زادتك خمارا
وامض في اللذات قدما | واخلع الآن العذارا
واجعل البستان بيتا | واجعل القرية دارا
واطر فيها حماها | وارتبط فيها المهارا
فاذا كان قطاف | وتوقعت العصارا
فاجد غسلك للحو | ض ولا تنس الجوادا
واملا فيها الف دن | بعد ما ضمن قارا
واطبخ الراح بشمس | فكفى بالشمس نارا

وقال

قلت لما وضح الصبح | فاوري واستنارا
وتولى تالي النجم | الى الافق فغارا
ورايت الديك قد | صيح في الصبح مرارا
لابي بشر خليلي | حيثما حل وثارا

هذه الخمر جهارا ... فاشربنها لا سرارا
لا كمن يكني عن الامـ ... ـر اذا ما خاف عارا
فاشربنها مزة تذ ... هب بالهم عقارا
مثلما فتقت عن مسـ ... ـك لدى العنبر فارا
تترك المرء اذا ما ... ذاقها يرخي الازارا
ويرى الجمعة كالسبـ ... ـت وكالليل نهارا
واتركن من لام فيـ ... ـها وابى الا نفارا
يشرب الماء مكان الـ ... ـراح رغما وصغارا
واصرفنها عن ابي ايـ ... ـوب اذ تاه فخارا
باع راحا بنبيـ ... ـذ هكذا بيعا خسارا
مثل مبتاع بطرف ... سبق الخيل حمارا

وقال

يا حبذا المجلس قد كان يجمعنا ... بطيرناباذ في بستان عمار
وحبذا ام عمار وبوستها ... خمارة اصبحت ام الخمار
تعلنا بمدام قد تناولها ... ريب الزمان وعصرا بعد اعصار
اتت زمانا كما ان المريض ولن ... يشتفي فدافع عنها الخالق البار
فلم تزل عقب الايام تنقصها ... حتى اختبا عسرها في دنها الضاري
كانما شربت من دنها جرعا ... فازداد في لونها من باطن القار
لم تحظ من شربها شبرا الى احد ... ولم تزل بين جنات وانهار
كانما الكوكب الدري وافقها ... في الكاس وجمرة من لاهب النار

وقال

طربت الى الصبح والمزهر ... وشرب المدامة بالاكبر
والقيت عني ثياب الردى ... وخضت بحورا من المنكر

وافلت اسحب ذيل المجون … امشي الى القصف في مئزر
لياليّ اروح على ادهم … بكيت واغدو على اشقر
خيول من الراح ما عرقت … ليوم رهان ولم تضمر
معانيق تغدو بفرسانها … وما اسرجت لا ولم تدبر
براقعها من سحيق العبير … ومن ياسمين وسيسنبر
ذخائر كسرى لذاته … وعرس كرام بني الاصفر
غدا المشترون على اهلها … فقالوا اتيناكم نشتري
خيولا لكم قد اتت فرهة … فمن بين احوى الى بربري
فقالوا لهم انما خيلنا … سلافة كرم بني قيصر
ولا تحمل اللبدة لكنها … خيول لكل فتى ازهر
وسيما اذا انت باكرتها … كمثل دم الجوف او اصفر
مشعشعة من بنات الكروم … سالت نطافا ولم تعصر
عقيلة شيخ من المشركين … اتتنا تهادى من الكوثر
ولو فات لون له اصفر … ولون على الماء كالعصفر
لو ان ابا معشر ذاقها … لخر صريعا ابو معشر
وكبر من طيبها ساعة … وقال بها ثم لم يصبر
فما برح القوم حتى اشتروا … ومن يشتري الراح لا يخسر

وقال

ومزدرد في الخمر في مطلع الفجر … يزيد على جبيه عذرا على عذر
فالمراء مولود وتشبيه شاطر … ونكر بر جبار حريص على القهر
بذلت له صفو المودة رغبة … فكافا ودى بالعداوة والغدر
ولم اخش منه الهجر حتى عرفته … ولا ضاق عن حمل الصبا بي صدري
وبنت عريش كالنجازي لونها … قطعت لها مهرا واطنبت في المهر

فاخرجها الخمار في جراتها ... عروسا كساها الغث اجنحة العمر
سوادية ذمية بتطشة ... تنقل عن مصر فتهدى الى مصر
فقلت من تذكرين فلم تزل ... تعد دا نسابا وقالت على الذكر
حلفت ونوح في السفينة لم يكن ... وآدم من قبل الخطيئة في شهر
ورثت في جر الزمان وليدة ... رهينة احوال وقطب في الخدر
فقام اليها في البزال فشجها ... مثال قضيب مندمج الخصر
وصاغ لها تسعين طوقا مزابها ... من الدر منظوما ومن خالص الدر
فابدت جناء الورد في الكاس جوهرا ... مشهرة بيضا محمرة القعر
لها من جنى الورد تاج مشهر ... وشنفان من ورد وطوق على النحر
سررت بها صحبى فتم سرورهم ... وجروا على اللذات وديرا لفخر
فنحن سكارى كلنا المسود ... يرى العاد في رفض المدامة كسكر

وقال

احسن من منزل بذي قار ... منزل خمارة وخمار
وشحم ريحان ونرجسة ... احسن من اينق باكوار
وقبلة لا تزال تختلسها ... من رشا عاقد لزنار
الذ من مهمة الذبه ... ومن سراب اجوب غرار
ونقر عود اذا ترجعه ... بنان رود الشباب معطار
احسن عندى من ام ناجية ... وام عمرو وام عمار

وقال

يا عارد الطرف حينما نظرا ... اثر فيه وان راى بجرا
ما لي لعا لمون منك دمن ... طرفك ما ان يعد من قبرا
ابوك بدر تلوح غرته ... وامك الشمس نجحا قمرا
فهل على من قتلت من حرج ... ام لست تدرى فتخبر الخبرا

عليك اوزار من قتلت بلا	شك فكن للحساب منتظرا
وصاحب اطلقته رقدته	عز على فهب معتذرا
نازعته الكاس ما افترة	كاس مدام ترى لها شررا
مثل دم الشادن الذبيح اذا	استن على الارض منه او قطرا
رفعت عن الشمس فهى كالقمر الـ	طالع فى الماء فات من نظرا
مما اقتنى جالنوس للملك الهنـ	ـدى قدا نفذت له الصبرا
تقول خمر فخين نحد رها	من فم ابريقها اذا انحدرا
قلت شعاع فكيف اشربها	لوكان خمرا لابرزت كدرا
حتى اذا ذقتها خرزت لها	بعد مجال الظنون مسغفرا

وقال

صبرت اخى حتى تخيفنى الصبر	واملت امرا حال من دونه الستر
فلما رايت الصبر ليس بنا فعى	لبست ثياب الجهر ان امكن الجهر
وقلت لنند مانى اصبحونا مدامة	جهارا فقد ازرى بشربتنا الامر
وقولا اذا ما الكاس ضمن راحتى	قبيل نحسيها الا هذه الخمر
فان انتما يا صاحبى فعلتما	ولم تكنيا عن اسمها وجب الشكر
عقار تروع الطرف منها بجهدها	وتمنحها هجرا وما حظها الهجر
لها كوميض الجمر فى قعر كاسها	اذا الريح هبت فاستنالها الجمر
تسايل ما الحسن من ذى وجهه	ومن ما خذ بر على صدره قطر
فلا تزجرانى اذ لهجت بلذة	فان اخا اللذات يحكه الزجر

وقال

اسقنى خمرا بخمر	انها اشفى لصد ذى
بنت عشر واثنتين	وثلاث بعد عشر
افردوها او حشوها	البسوها ذرع قفر

عتقت في الدن حتى … سمطت من غير شعر

فغتمنا الخدر يوما … وابوها ليس يدري

فبدت تسعى الينا … عانسا من خوف عذر

فجلونا بعروس … بيننا في الكاس تجري

تلك همي في حياتي … يا خليلي يا ابن بشر

وقال

تداووا بالكبير من الصغير … وخذها من يدي رشا غرير

ودعني من بكائك في عراص … وفي اطلال منزلة ودور

ومن شرب بلا طرب ولهو … فان الخيل تشرب بالصفير

وليس الشرب الا بالملاهي … وبالحركات من مثنى وزير

وقال

غدوت على اللذات منهتك الستر … وافضت بنات الستر مني الى الجهر

وهان على الناس فيما اريده … بما جئت فاستغنيت عن طلب العذر

رايت الليالي مرصدات لمدتي … فبادرت لذاتي مبادرة الدهر

رضيت من الدنيا بكاس وشادن … تحير في تفضيله فطن الفكر

مدام ربت في حجر نوح يديرها … على ثقيل الردف مضطمر الخصر

صحيح مريض الجفن مدن مباعد … يميت ويحيي بالوصال وبالهجر

كان ضيا الشمس نيط بخصره … وبدر الدجى بين الترائب والنحر

اذا ما بدت ازراره جيب قميصه … تطلع منها صورة القمر البدر

فاحسن من ركض الى حومة الوغا … واحسن عندي من خروج الى وتر

فلا خير في شرب يدور عليهم … كووس المنايا بالمثقفة السمر

تحياتهم في كل يوم وليلة … ظبى المشرفيات المزيرة للقبر

وقال

منع الصوم العقارا ‏ ودعا اللهو فغارا
وبقينا في سجون ال ‏ صوم للخير حيارى
غير انا سنداري ‏ فيه من ليس يداري
نشرب الليل الى ال ‏ صبح صغارا وكبارا
واذا عاب فتى منا ‏ شربنا الباذ كازا
نتغنى ما اشتهينا ‏ من الشعر جهارا
اسقني حتى تراني ‏ احسب الديك حمارا

حرف السين قال عفى الله عنه

ورحمه الله تبارك وتعالى

ودار ندامى عطلوها فادلجوا ‏ بها اثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى ‏ واضغاث ريحان جني ويابس
حبست بها صحبي فجددت عهدهم ‏ واني على امثال تلك لحابس
ولم ادر منهم غير ما شهدت به ‏ بشرقي ساباط الديار البسابس
اقمنا بها يوما ويومين بعده ‏ ويوما له يوم الترحل خامس
تدور علينا الكاس في عسجدية ‏ حبتها بانواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها ‏ مها تدريها بالقسي الفوارس
فللخمر ما زرت عليه جيوبها ‏ وللماء ما دارت عليه القلانس

وقال

كيف النزوع عن الصبا والكاس ‏ صف ذا البنا يا عاذلي بقياس
واذا عددت سني كم هي لم اجد ‏ للشيب عذرا في النزول براسي
قالوا شمطت فقلت ما شمطت يدي ‏ عن ان تحن الى فمي بالكاس
صفراء ان رواها مخبورها ‏ فلها المهذب من ثناء الحاسي
وكان شاربها لفرط شعاعها ‏ بالليل يكرع في سنا مقباس

والذين انعام خلة عاشق … نالته بعد تعصب وشماس
فالراح طيبة وليس تمامها … الا بطيب خلائق الجلاس
فاذا نزعت عن الغواية فليكن … لله ذاك النزع لا للناس

وقال

الا لا تلمني في المدام جليسي … ولا تلحني في شربها بعبوس
لقد بسط الرحمن مني مودة … اليها ومن قوم لدي جلوس
تعشقها قلبي فبعض عشقها … الي من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء عز قوية … شديدة بطش في الزجاج شموس
ترى كاسها عند المزاج كانها … نثرت عليها حلي راس عروس
فتهتك استار الضمير عن الحشا … وتبدي من الاسرار كل حبيس

وقال

كدر العيش انني محبوس … واقشعرت عن المدام الكؤوس
وجفت درها كروم الفلاليج … وخلت عن طعمها الخندريس
ولعمري لئن تماسك غربي … ونهاني عنها الهمام الرئيس
لقد استمتعت عن اللهو نفسي … وحياة الفتى نعيم وبوس
وجليس كان في وجنتيه … كل حسن تسمو اليه النفوس
قد اصبنا منه فنستغفر الله … كثيرا وقد يصاب الجليس

وقال

ومنتبه من نومه قال اعطني … مداما وفي العينين ثقل نعاس
فقمت كمسرور افاد غنيمة … الى قهوة مطوعة ان شماس
فما زلت حتى لان منه ابيه … اماوسه في الشرب اي مراس
امارثه في كثر بعد قلة … واشرب احيانا بغير مكاس

وقال

اربع على الطلل الذى نسفت … منه المعالم انجم النحس
واستولجته العفر قاطبة … ولقديكون مرابع الانس
لعبت بر ديج بما نسبته … وحواصب تركته كالطرس
فلئن عفا وعفت معالمه … فلقدجضغت وكنت دانفس
وحالت عقدهواى مصطبحا … لصبيح موفيه على الشمس
صفرا ملث جمان لؤلؤها … الفات كانت سيد الغرس
ترمى الحباب بمثله صعدا … دقت مسالكها عن الحس
وكانما هى حين تبرزها … للشاربين عصارة الورس
واذا تفوت تراه لامسها … مثل الهبا يفوت فى اللمس
وموحد فى الحسن جلله … بردائه ذا الطول والقدس
اذ شئت قلت خريدة جليت … للعين يوم صبيحة العرس
فاعيذه من ان يكون له … ما تحت مئزرها من الرجس
غنى على طرب برجعه … لبحث كاس معاود الحس
يا خير من وخدت بارجله … نجب الركاب بمهمه حلس
فثنى عليه لو احظا نطقت … عنه بمثل طوارق المس
وثنى يغنينا معارضه … لمن الديار بجانب الجبس
فلوان قسا كان حاضره … لصبت اليه عبادة القس

وقال

اذا جرى امين الله … في الحلبة افراسا
قمنا حلبة اللهو … فاجرينا بها كاسا
وانشانا بها من طر … ف الريحان اجناسا
فيدان جعلنا خيـ … له طاسا واكواسا
بكى وانتحب العود … وابدى الدف وسواسا

وقام الناي يشكو بث ... ما لاقى وما قاسا
وصاح الصبح حتى ... اخرس الندمان اخراسا
فقل لي يا ابا عيسى ... بحق هل ترى باسا
شبابا خلعوا من فتـ ... ـكهم عذرا وامراسا
جروا في اللهو واللذا ... ت حتى سبقوا الناسا

وقال

قل لمن يبكي على رسم درس ... واقفا ما ضر لو كان جلس
نصف الربع ومن كان بها ... مثل سلمى ولبينى وخنس
اترك الربع وسلمى جانبا ... واصطبح كرخية مثل القبس
بنت دهر عجزت في دنها ... ورمت كل قذاة ودنس
كدم الجوف اذا ما ذاقها ... شارب قطب منها وعبس
فاشرب الخمر اذا ما كرهتا ... مع ندماك بلهو وغلس
واترك البحر لمن يركبه ... قبح السابح فيه وتعس

وقال

وقهوة صفقت في دير شماس ... تفتر في كاسها عن ضوء مقياس
لولا مداراة حاسيها اذا اقترنت ... من حدها لانتهست من مقلة الحاسي
لها اليفان من طعم ورائحة ... مثوى مقرهما في العين والراس
مزاجها دمع حاسيها فاي فتى ... لم يبك اذ ذاقها من حومة الكاس
سلم ولكنها حرب لشاربها ... يا حبذا باسمها ما كان من باس
نازعتها فتية غر غطارفة ... ليسوا اذا امتحنوا يوما بانكاس
لا يبطرون ولا يجرون نادمهم ... كانهم جنت من غير انفاس
يديرها ساهي الطرف معتدل ... ابهى اذا ما مشى من طاقة الاس
حث المدام وغنانا على طرب ... الا ان طاب الهوى يا معشر الناس

حتى اذا ظن انى غير محتمل اسادنحوى لامن بير بجلاسى
فقلت ارغب فى معروفه مثلا لعادة قد مضت منى الى الاسى
من يفعل الخير لايعدم جوازيه لايذهب العرف بين الله والناس

وقال

يا طللا ظل ضيرما نوس قد حف بعد النعيم بانبوس
ما يلهنى عنك ضيرما فيه جبرية من بنات قابوس
اخنى عليها الزمان كاكله واكتنفتها جنود ابليس
تاهت علينا بمنظر انق وزهو نفس كزهو بلقيس
وطيب ريح نشم ذا ثقه من غير عطر يداق ممروس
نزعو علينا لاذ سنيدها بهرام جود وبنت قسيس
تليق بالمكثر الشريف ولا تكبر الا على المفا ليس
اذا نوت تفترض عنق قهقه منه الابريق للكوس
فاشرب بالحباب تحسبه نثرا من الدر فى تفاريس
اذا سقى الشيخ بعد بكرته قد انحنى كانحناء قربوس
عاد بما كان فى شبيبته يرجع اللحن غير منكوس
حتى المهد ملات بالمواعيس بحسن صوت وحسن تاسيس

وقال

قالوا نزعت ولما يعلموا وكرى فى كل صيد ساجى الطرف مياس
كيف النزوع وقلبى قد تضمنه لحظ العيون ولون الراح فى الكاس
اذا عزمت على رشد تكنفنى ايان قد شغلا بيسر وافلاس
فاليسر فى القصف واللذات اخلسها والعسر فى وصف من هو من الناس
وسمع يتغنى والكوس لنا حثت علينا باخماس واسداس
يا مورى الزند قد اعيت قوادحه اقبس اذا شئت من قلبى بمقباس

حكي ان ابا نواس برز سنة من السنين الى قطربل شهر رجب كله فلما راى هلال شعبان تحول الى القفص فلم يزل بها الى يوم الشك يشرب ثم اراد المقام هناك شهر رمضان فامتنع عليه من معه

فقال

لو شئت لم نبرح من القفص	نشرب بها صفراء كالحص
نسرق هذا اليوم من شهرنا	فالله يعفو عن اللص

حرف العين

قال رحمه الله تعالى

اعاذل ان اللوم منك وجيع	ولي امرة تعصى بها واطيع
كفيت الصبا اذ لا ابهش الى الصبا	وضيعت منه ما اضاع مضيع
اعاذل ما فرطت في جنب لذة	ولا للخمار كيف تبتيع
اسامحه ان المكاس ضراعة	ويرحل عرضي منه وهو جميع
اعاذل خليني اروي شبيبتي	فان يأن لي رشد فسوف اريع

وقال

اعاذل بعنا الجهل حيث يباع	وابرزت راسي ما عليه قناع
نهاني امير المؤمنين عن الصبا	وامر امير المؤمنين مطاع
ولهو لتأديب الامير تركته	وفيه لللاه منظر وسماع
وريان من ماء الشباب كانما	يقطعه من ضمر الحشا ويجاع
قصرت عليه النفس دون ندامة	هي اليوم حرب وهي امس شعاع

وقال

اطع الخليفة واعص ذا عرف	وتخل عن طرب وعن قصف
عين الخليفة بي موكلة	عقد الحذار بطرفه طرفي
صحت فلا نيتي له وراي	دين الضمير له على حرف

فلئن وعدتك تركها عدة ... انى عليك لخائف خلفى
ومدامة تحيى الملوك بها ... جلت مآثرها عن الوصف
قد عتقت فى دنها حقبا ... حتى اذا آلت الى النصف
سلبوا قناع الدن عن رمق ... حى الحياة مشارف الحتف
فتنفست فى الكاس اذ مزجت ... كتنفس الريحان فى الانف
دارت فوافقها لناظرها ... متصنعا بخلاف ما يخفى
من كف ساقية مقرطقة ... ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بعينى جوذر خرق ... وتلفتت بسوالف الخشف
فشربت من فيها ومن يدها ... ورشفت غير ملعن رشفى
قالت وقد جعلت تمايل لى ... كتمايل الماشى على الدف
وجهى اذا قبلت يشفع لى ... وعذاب قلبك حسن ما خلفى

وقال

ونديم حلو الشمائل كالطا ... ووس محض النجار وعذب المصفى
لم ازل بالكؤوس اسقيه حتى ... وضع الكاس مائلا يتكفى
قلت عبد العزيز خذها فلبى ... قلت لبيك يا فديتك الفا
هاكها قلت هاتها قال خذها ... وحواها بكفه ثم اغفى

وقال

دع من العيش كل رنق ... وخذ منه ما صفا
اسقنى واسق يوسفا ... مزة الطعم قرقفا
اسقنيها سلافة ... لا ازيد المنصفا
ودع الزق جانبا ... ومع الزق مصحفا
فاذا ما شربت ذا ... فاقر من ذا احرفا
خير هذا بشر ذا ... فاذا العيش قد صفا

فجرة ثم توبة	فاذا الله قد عفا
فلقد فاز من محا	ذا بذا عنه واكتفى

وقال

اسقنى واسق فافه	يا ابا الحر سلافه
واسق راس اللهو والظرف	على يمن العيافه
قهوة ذات اختيال	سلمت من كل آفه
ان غيرى من قلاها	لرجاء او مخافه
ها تها جهرا ودعنا	من احاديث خرافه
ضاع بل ذاك الذى قد	غاب عنا يا دفافه
مثل ما ضاعت وذلت	بعدها رون الخلافه

وقال

لست لدار عفت بوصاف	ولا على ربعها بوقاف
ولا اسلى الهموم فى غسق الـ	ليل بجاد فى البيد عساف
لكن بوجه الحبيب اشربها	بين ندامى وبين الاف
من قهوة كالعقيق صافية	عادية الطعم ذات اسلاف
كان فى مستقر مازجها	اذا استقرت بريق اسياف
كانها والمزاج يقرعها	فى قعر كاس بجميع اجواف
تفتر فى الكاس حين تمزجها	بماء مزن عن در اصداف
منتظمات وغير منتظم	ثغور فيها وبعضها طاف
فذاك اشهى من الوقوف على	رسم لاسما آية عاف

حرف القاف

قال رحمه الله تعالى

اعاذل لا اموت بكف ساق	ولا ابى على ملك العراق
هجرت لها كما عنها نهانى	وكانت لى كممسكة الرماق

وَقد يعدو على الحانوت ذق ... فيأخذ عفوه قبل الزقاق
وكنا اذا نزعن الى نداه ... حوى قدامها قصب السباق
نتيجة مزنة من عود كرم ... تصنوء الليل مضربنا الرواق
فيجرى ما تحس لها حسيسا ... اذا مرت بمزدرد البصاق
بلون دق حتى كاد يخفى ... على عيني وطاب على المذاق
انتت منه ونها الايام حتى ... تعاد م جسمها واللون باق
سبقت بشربها الوان الادانى ... مع الوصفاء فى سلب الرفاق
واحور لا يجاوزه الاماني ... واذنى مى منا التلاقى
فبت على بشفا المولود القى ... جوى بعدا ته بجوى الفراق
فاصبحت اعيجرت على مشيب ... ووفرنا الخليفة عن تراق

وقال

ومستطيل على الصهبا باكرها ... فى فتية باصطباح الراح حذاق
فكل شئ رآه ظنه قدحا ... وكل شخص رآه ظنه الساقى

وَقال

من كان يهذى بحب جارية ... او بغلام فانى امق
شاطرة فى الاناء صافية ... تغشى لها من شعاعها الحدق
بكاعروسا تجلو محاسنها ... عن الندامى منطق لبق
فى مجلس يضحك النعيم به ... سماؤه بالسرور تاملق
وحرمة الخمر والخمار من الخمر ... رآذ اما يسلج الغلق
لا شربن المدام ما حملت ... كفاى كاسا وكان بى رمق

وَقال

بكرت تبصرنى الرشاد وشيمتى ... غير الرشاد ومذهبى وخلائقى
كم رضت قلبى طائعا وزجرته ... فرأى اتباع الرشد غير موافق

لما الحت في الاعتاب زجرتها | فتأخرت مني بقلب خافق
ومدامة مثل الخلوق عتيقة | حجبت زمانا في كنائس دابق
تختال الوانا اذا ما خفقت | في الكاس تخرس من لسان الناطق
ذهبية تختال في جنباتها | كالدر الفه نظام الفاتق
يسعى اليك بكاسها ذو منطق | حسن التنعم فوق سؤل العاشق
متغرس دين النصارى دينه | ذو قرطق لم يتصل بنبايق
لبق بديع الحسن لو كلمته | لنبذت دينك كله من حاذق
والله لولا انني متخوف | اذا ابتلي بامام جور فاسق
لتبعته في دينه وهو خلته | ببصيرة فيه دخول الوامق
اني لاعلم ان زني لم يكن | ليخصه الا لدين صادق

وقال

لا الصولجان ولا الميدان يعجبني | ولا احن الى صوت البواشيق
لكنما العيش في اللذات متكئا | وبالسماع وفي جمع الاباريق

حرف الكاف قال رضي عنه

وندمان صدق بل يزيد ذريعة | على الصدق لم يخلط مروءته محكا
جهول لما حملته غير ضيق | ذراعا بما ضاق الكرام به منكا
بذي افاعطاني من ابنة نفسه | مودته المثلى وفي ماله الشركا
تروح فالحي في الهوى وهو الندي | وما هو شيئا يستطيع له تركا
دعوت اذا ما الليل حاذ كانما | ترى بين شيني كسره حلة دمكا
فقلت له لا تشهد الصبح صحوة | فديتك مني يا نديمي ولا منكا
وبادر بقايا الليل يبلغك شكره | عدت من الافق الصباح بر حنكا
اعرفه والليل يمضي اما مضى | عساكر يبني صدق ماضمت الشكا
فلا جلا الصباح ما ضمنا الذي | خيار بنات الكرم في سترها بكا

دنانم حي رثة الزي لم يدع … لها مضحكا ريب المنون ولا مبكا
ذخيرة نوح في انرما الذا اجتني … فادخلها في الفلك اذ ركب الفلكا
فلما عمدنا ها لنسفك بادرت … تباشير ريا ها وكهتها السفكا
كان اكف القوم والالة التي … يديرون فيها امرها ضمنت مسكا
فما لاح ضوء الصبح حتى رأيتنا … نقول لو قع السكر فيها مناقدكا
ترى عندنا ما يسخط الله كله … من العمل المردي الفتى ما خلا الشركا

حرف اللام قال عفى الله عنه

وخيمة ناطور براس منيفة … تهم يدا من رامها بزليل
اذا عارضتها الشمس فاء ظلالها … وان واجهتها اذنت بدخول
حططنا بها الاثقال قل هجيرة … صبودية تذكى بغير قبيل
تابت قليلا ثم فات بمذقة … من الظل في ذرث الابا ضئيل
كان لدنيا بين عطفي نعامة … جفا زورها عن مبرك ومقيل
تجلت لاصحابي بهادرة الصبا … بصهباء من ماء الكروم شمول
اذا ما انت دون اللهات عن الفتى … دعا همه من صدره برحيل
فلما توفى الشمس جنح من الدجى … تصابيت واستجملت غير جميل
وانزلت حاجاتي بحقو مساعد … وان كان ادنى صاحب ودخيل
واصبحت الحى السكر والسكر محسن … الا رب احسان عليك ثقيل
وعاطيت من اهوى الحديث كما بدا … وذللت صعبا كان غير ذلول
فعني وقد وسدت يسرى اخده … الا رب ما طالبت غير منيل
كفى حزنا ان الجواد مقتر … عليه ولا معروف عند بخيل
سابغي الغنى اما جليس خليفة … يقوم سواء او مخيف سبيل
بكل فتى لا يستطار جنانه … اذا نوه الزحفان باسم قتيل
لنخمس مال الله من كل فاجر … اخي بطنة للطيبات اكول

الم تر ان المال عون على الندى ... وليس جواد معدم كبخيل

وقال

يارب صاحب حانة قد رعته ... فبعثته من نومه المتزمل

عرفت بيات الطارقين كلا به ... فيبيت عن سنن الطريق بمعزل

مازلت استحكى الدساكر دونه ... حتى دخلت على خفى المدخل

فعرفته والليل ملتبس بنا ... برفيف صلعته وشد المسحل

ياصاحب الحانوت لاتك مشعبا ... اذا الشراب محرما لم يحلل

فدع الذى نبذت يداك وعاطنى ... لا دردرك من عصير الارجل

مما تخيرها الرجال ترى لها ... طعما اذا طعمت كطعم الفلفل

ولها دباب فى العظام كانه ... قبض النعاس واخذه بالمفصل

عبقت اكفهم بها فكانما ... يتنازعون بها سخاب قرنفل

تسقيكها كف اليك حبيبة ... لابد ان بخلت وان لم تبخل

وقال

كان الشباب مطية الجهل ... ومحسن الضحكات والهزل

كان الجمال اذا ارتديت به ... ومشيت اخطر صيتا النعل

كان الفصيح اذا نطقت به ... واصاخت الاذان للمملى

كان المشفع فى مآربه ... عند الفتاة ومدرك التبل

والباعثى والناس قد رقدوا ... حتى اكون خليفة البعل

والامرى حتى اذا عزمت ... نفسى اعان يدى بالفعل

فالان صرت الى مشقاربة ... وحططت عن ظهر الصبا رحلى

والراح اهواها ولذ وزات ... بلغ المعاش وقللت فضلى

صفراء مجدها مرازبها ... جلت عن النظراء والمثل

ذخرت لآدم قبل خلقته ... فتقدمته بخطوة القبل

فاتاك شيء لا تلامسه / الا بفضل غزيرة العقل
فترود منها العين في بيتر / خو الصحيفة ناصع سهل
فاذا علاها الماء البسها / حببا شبيه جلاجل الحجل
حتى اذا سكنت جوا شعها / كتبت بمثل اكارع النمل
سطرين من شتى ومجتمع / غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخاك فانه رجل / مرنت مسامعه على العذل

وقال

اما لك باكر الصهباء مالي / وان غالوا بها ثمنا فغال
واشمط رب حانوت تراه / لنفخ الزق مسود السبال
دعوت وقد تخونه نعاس / فومده براحته الشمال
فقام لدعوتي فزعا صروعا / واسرع نحو النعال الذيال
فلما انستني النار حتيا / تحية وامق لطف السؤال
وافرخ روعة وابان بشرا / وهرهر ضاحكا بذلا بالي
عددت بكفه الفا لشهر / بلا شرط المقيل ولا المقال
فصرت لدى دساكره عروسا / لعذراوين من خمر والي
كذلك لم ازال ولم ازله / ذريع التفعل في ديني ومالي
بلا يمن الحرام اذا اجتمعنا / واجمعو عن مصاحبة الحلال

وقال

دع الوقوف على رسم واطلال / ودمنة مثل سحق اليمنة البالي
وعج بنا نجتلي خمرا واقدة / في حمرة النار او في رقة الآل
لم يذهب الدهر عنها حد سورتها / ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي
قام الغلام بها فالليل يمزجها / كالبدر ضوء سناه للدجى جال
تكاد تخطف ابصارا اذا مزجت / بالماء واجتليت في لونها الحالي

نفتر

تقتر في اوجه الندمان ضاحكة لكنّه در وهي من اكف لآل
ترى الكريم عن الانداد يصرفها يبقى طيبها ولا يبقى على المال
في بيت كافرة بالخمر تاجرة شمطاء شاطرة تستتر بالوالي
فبنتها حرم وقولها نعم اكتل بحكمك منها خير مكتال
وعندها قمر في طرفه حور في دله خفر في حسن تمثال
مفاكه خنث مؤنث انث في طرفه نفث قتال ابطال
فذاك اهنا من ربع وراحلة ومن وقوف على ربع باطلال

وقال

ومجلس ماله شبيه حل به الحسن والجمال
يمطر فيه الجمال سحا بدعة مالها انتقال
شهدته في شباب صدق ما ان يوازي لهم فعال
نأخذ صهبا بنت كرم عذراء لم يؤوها الجمال
نشربها بالكبار صرفا وليس في شربنا مطال
يسعى بها مخطف غرير كانه البدر او مثال
فصرع القوم واستدارت دعى الحميا بهم فمالوا
حتى اذا ما بدا سهيل وحان من ليله ارتحال
نبهت طلق اليدين سمحا يمطر من كفه النوال
محمدا خير من يرجى يقصر عن وصفه المقال
فقلت خذها فدتك نفسي فكل شي له زوال
فقام والنوم في المآقي كانما مسه خبال
ثم احتبى سكيد وغنى بخسروي له دلال
عيناك مدمعهما سجال كان شانيهما وشال

وقال

ولقد رأيت ولا ارى لمحمد … احرى بان ياتي الفتوة من عل
روى مشاشي بالفلاة بشربة … مزجت بصوب البارق المتنزل
فضللت بالسهب الفلاة كانني … بقرى السواد معادل في محمل

وقال

سالت اخي اباعيسى … وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبني … فقال كثيرها قتل
وجدت طبائع الانسا … ن اربعة هي الاصل
فقلت له فقدرلي … فقال وقوله فصل
فاربعه لاربعة … لكل طبيعة رطل
فلا تزدد على ذا القدر … ان زيادة فضل

وقال

اذا فطر بل عصرت … وحازدنانها الاهل
فزن خمارها وافعل … برما يفعل السهل
فلوكاس بيت المال … بيعت لم تكن تغلو

وقال

اما ترى الشمس حلت الحملا … وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها … واستوفت الخمر حولها كملا
فاكتست الارض من زخارفها … وشي نبات تخالها حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد … اصبح وجه الزمان مقتبلا
كوخية تترك الطويل من الـ … عيش قصيرا وتبسط الاملا
تلمع لمع الشراب في قدح الشـ … ـشرب اذا ما حبابها اتصلا
بقول لصرفا اذا مزجت له … من كان لا الكثير محتملا

وقال

احمد

احسن من وصف جمل ومن وقوف بطلل
زجاجة يسعى بها اغيد من بنى الكمل
طاو الحشا عمل الشوى مكحل وما اكتحل
منعم يجرحه من لينه لحظ المقل
منبهر قد كاد يد مى خده عن القبل
يفرعها حمراء في بيضاء ترمي بالشعل
تاخذها من كفه كانها نجم زحل

وقال

يا مبيح الدمع في طلل ركنا فيه الى امل
اذ تناجى دمعه دمن شط عنها الاهل من ملل
فاستباح الدهر بجتها كاستباح الموت للاجل
فهي من انضاء دقتها لاعتدال الدهر كالجدل
وهي لولا الالف زائرها في زمان ليت لم يزل
لم تخبه العين معرفة لرسوم خشع ذلل
الا دعاماة طالبه من جواب النوء والطلل
بينات الشمس لو طلعت نفسها من لمس مبتذل
ما لها في الكاس من نسب غير ما تجنى من الشعل
يذهب الجاني جنايتها في مقر النفس بالمهل
تتمرى بالعيون لها يتغشاها من الوشل
فاذا ما الماء واقعها اظهرت شكلا من الغزل
لؤلؤات ينحدرن بها كانحدار الذر من جبل
فاذا ما الماء قبلها اورثته شهوة القبل

وقال

ومعتد بالذى تحوى إناملهِ ... من كاس منتحب لم يثنه الملل
لكن تحاجز عنها ان تحجزه ... بين الندامى فلا عذر ولا علل
نبهته بعد ما حل الرقاد له ... عمدا من السكر الا انه ثمل
فقلت كاسها خذها فقال تجز ... حسبى الذى انا فيه ايها الرجل
ثم استدار بر سكرا فمال به ... فقمت اسعى اليه وهو منخذل
قد دبت الخمر سرا فى مفاصله ... فمات سكرا ولكن حاطه الاجل
فلم ازل اتقلاه وادفعه ... عن تكة الارض والنشوان يحتمل
حتى افاق وثوب الليل منخرق ... وغار نجم الثريا وانتضى زحل

وقال

نجوت من اللص المغير بسيفه ... اذا ما رماه بالتجار سبيل
وسلطت خمارا على بكاسه ... فراح باسلابى ورحت اميل

وقال

وخمار حططت اليه رحلى ... فقام مرنحا ثملا يميل
فقلت له انشد فالرفق يمن ... ولم يظفر بحاجته العجول
فرد على ردفى اديب ... خليلى لست اجهل ما اقول
وقام الى التى عكفت عليها ... بنات الدهر والزمن الطويل
فودج خصرها فبدا لسان ... كان لعابه علق يسيل
بكف مزنر لعلاه غصن ... واسفل خصره ردف ثقيل
اقول وقد بدا للصبح نجم ... خليلى ليس فعلك بى جميل
ارحنى قد ترفعت الثريا ... وغالت جل ليلى عنك غول
فقال الآن تأمرنى بهذا ... وقد علقت مفاصلى الشمول

وقال

اعاذل ما على مثلى سبيل ... او مثلك فى المدامة يستحيل

اعاذل لا تلمني في هواها … فان عتابنا فيه يطول

كلانا يدعي في الخمر علما … فدعني لا اقول ولا تقول

البس مطيتي حقوا امهات … ورحل انا مني كاس شمول

اذا كانت بنات الكروم شربي … وقبلة وجهي الوجه الجميل

امنت بذين عاقبة الليالي … وهان علي ما قال العذول

ومعتدل الى بكسر عين … له عن كسر ناظره رسول

صرفت الكاس عنه حين عني … وان لسانه منها ثقيل

ارحني قد ترفعت الثريا … وغالت جنح ليلي عنك غول

قال ابن ابي طاهر عن ابن ابي فنن انشدني ابو حفصة الشافعي
هذه القصيدة لنفسه

اني وان كنت ماجنا خرقا … لا يخطر النسك لي على بالي

لذو وقار وذو محافظة … سوا مرحمد الرجال بالقال

ما دنس المال عرض ذي شرف … فان عرضي يصان بالمال

او اعشق الجوذر المليح ولا … اكتم حبي له فيخفى لي

وخندريس طرقت حانتها … فود جوا خصرها بميزال

فالعرق على تراتبها … كان مجراه فتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة … تضحك عن جوهرات كاللال

دعوا ابليس ثم قلت له … لا تسق هذا الشراب هذا لي

فبت اسقي من كلفت به … سلافة صفقت بسلسال

وقال

سا شربها صرفا وان هي حرمت … فقد طال ما راقعت غير محلل

وبت علي اوراك طفل مجهل … سبوح الى الخلف بسعي مهرول

وقال

وشاطر ما جن اخي مغث | مستعطف كالقضيب في ميله
مقطب بين حاجبيه من ال | تكريه ما يستفيق من شمله
ايسر ما فيه من فضائله | امنك من طمثه ومن حيله
ما زال من راحتيه يمزج لي | الراح ومن طرفه ومن قبله
حتى مشت في عروقه وبدت | فيه فنال الغزال من ثمله
احرزه السكر لي وكان وما | يطمع من قبل ذاك في ذلله
فكلما رام ان يقوم ثنا | ه السكر فارتد ميل معتدله
كان تفاحتين نضدتا | له على وجنتيه من خجله
فما دعاه كدعوة ذي | صدق اذا ما دعا على مهله
لكنه قال عند مصرعه | قول كني قد ضاق عن حيله
اصبر اذا عضك الزمان ومن | اصبر عند الزمان من وجله
من ذا الذي هذبت خلائقه | في دينه ان اتى وفي عجله

وقال

ما بين ربع ولا رسم ولا طلل | اقوى وبيني ولا بين الهوى عملي
مالي وعوسجة بالقاع جانبها | افنى بقاتلها عن حجره ورل
اني امرؤ همتي والله يكلؤني | امران ما فيهما شرب ولا اكل
حب النديم وما في الناس من حسن | تكون اليه اذا رجعته تصل
لا امدحن ولا احظى خلا نعم | من عنده لي اذا ما جئته نزل

حرف الميم | قال رضي الله عنه

اسقنا ان يومنا يوم رام | ولرام فضل على الايام
من شراب الذي من نظرة المعشو | ق في وجه عاشق بابتسام
لا غليظ تنبو الطبيعة عنه | نبوة السمع عن شنيع الكلام
بنت عشر صفت ورقت فلو | صبت على الليل زاح كل ظلام

في رياض ربعية بكر النو ... وعليها بمستهل الغمام
فتوشت بكل نور اينق ... من فرادى بناته وتوام
فترى الشرب كالأهلة فيه ... يتحسون خسروي المدام
ولهم من جناه آذريون ... وضعوه مواضع الأقلام

وقال

ايها الريحان باللوم لوما ... لا اذوق المدام الا شميما
نالني بالمدام فيها امام ... لا ارى لي خلافه مستقيما
فاصرفاها الى سواى فانى ... لست الا على الحديث نديما
كبر حظى منها اذا هي دارت ... ان اراها وان اشم النسيما
فكانى وما ازين منها ... قعدى يزين التحكيما
كل عن حمله السلاح الى الحر ... ب فاوصى المطيق ان لا يقيما

وقال وهي من غرره

يا شقيق النفس من حكم ... نمت عن ليلي ولم أنم
فاسقني البكر التي اختمرت ... بخمار الشيب في الرحم
ثمة انصابت الزمان لها ... بعد ما جازت مدى الهرم
فهي لليوم الذي بزلت ... وهي ترب الدهر في القدم
عتقت حتى لو اتصلت ... بلسان ناطق وفم
لاحتبت في القوم مائلة ... ثم قصت قصة الامم
قرعتها بالمزاج يد ... خلقت للكاس والقلم
في ندامى سادة زهر ... اخذوا اللذات عن امم
فتمشت في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم
فعلت في البيت اذ مزجت ... مثل فعل الصبح في الظلم
واهتدى ساري الظلام بها ... كاهتداء السفر بالعلم

وقال

اسقني يا ابن ادهما ... واتخذني لك ابنما

اسقنيها سلافة ... سبقت خلق ادما

فهي كانت ولم يكن ... ما خلا الله من وكسما

راث الدهر ناشيا ... وكبيرا مهرما

فهي روح مخلص ... فارق اللحم والدما

فاسقنيها وضن صو ... تا لك الخير اعجما

ليس في نعت دمنة ... لا ولا زجر اشأما

وقال

الا خذها كمصباح الظلام ... سليلة اسود جعد سخام

معتقة كما اوفى لنوح ... سوى خمسين عاما الفطام

اقامت في الدنان ولم يصرها ... ولكن زانها طول المقام

اشبهها وقد صفت صفوفا ... باشياخ معممة قيام

يشج القطر رؤسها وتسقى ... عليها الريح عاما بعد عام

الى ان لم يذر دهر عليها ... بها طينا ولا اثر الختام

فجاءت كالدموع صفا وحسنا ... كمثل الدرع في صافي الرخام

اتيح لها يهودي رفيق ... بما سمناه ليس بمستلام

فسيلها برفق من بزال ... فسال اليه عيوق الظلام

تخيل في الاناء وتدور فيه ... وترميه بالسنة السلام

فابرزها وقد بطرت وصارت ... شمولا من مما لطلة الجمام

ترى فيه الحباب وقد تدلى ... كمثل الدر سل من النظام

ترى ابريقنا كالظبي سام ... له خشفان من در وسام

فخذها ان اردت لذيذ عيش ... ولا تعدل خليلي بالمدام

وان قالوا حرام قل حرام ولكن اللذاذة في الحرام
وخذ من كف جارية وصيف وخيم الدل ملثوغ الكلام
لها شكل الاناث وبين بين ترى فيها تكاديه الغلام
فاحيانا بنقطب حاجبيها واحيانا تثنى كالحسام
وغنا اذا طربت فدتك نفسي وقد كحلتك اسباب المنام
الا حيا الجبيبة بالسلام وان هي لم تطق رجع الكلام

وقال

يا نديمي روبا لله مشاشي وعظامي
سقني بالكاس والطا س جميعا وبجام
واسقني حتى تراني لا ارجي للقيام
وعذول هب يلحا لي على شرب المدام
قال فيما قال لي لا بالى جهد ملام
يا فتى دعها اما تفرق من يوم القيام
قلت والكاس على كفي تهوى لا التثام
انني لا اعرف ذاك اليوم في ذاك الزحام

وقال

اتدري من تلوم على المدام فتى فيها اصم عن الملام
انا ابن الراح مالي عن غذاها الى وقت المنية من فطام
اجل عن اللئيم الراح حتى كان الراح تعصر من عظامي
واسقيها من الفتيان مثلي فتحنا را لكريهة للكرام
وميراثية تمشي ختيا لا من التكريه فاتكة الكلام
تحكي زي الغلام ولم اقسها اليه ولا كرامة للغلام
تعاف الدف تكرهها وفتكا وتلعب بالديوك وبالحمام

ويدعوها الى الطنبور وحذق ... اذا دارت معتقة المدام
ترطل شربها وتعطيل جد قا ... وتقتل كمها فعل الغلام
وتخرج للصوالج كل يوم ... وترمي بالبنادق والسهام
فقلت لها بخلت على بيقظي ... تجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا ... وتبغي ان تزوره في المنام
ابا فضل فديتك يا نديمي ... وغاية مفزعي من ذا الانام
رايت الناس يزدادون خيرا ... ونحن نزداد شرا كل عام

وقال

الا لا ارى مثل امترائي في رسم ... تغص به عيني ويلفظه وهمي
اتت صورة الاشياء بيني وبينها ... فجهلي كلا جهل وحلمي كلا حلمي
فطب لحديث من نديم موافق ... وساقية سن المراهق للحلم
اذا هي قامت والسداسي طالها ... وبين النحيف والجسيم والجسم
ضعيفة كر الطرف تحسب انها ... حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوقها لي من تليد وطارف ... تفوق الصهباء من حلم الكرم
واني لاتي الطرف من حيث تبتغي ... وتعلم قومي حيث انزع من ارمي

وقال

مررت على عنقود كرم معرش ... بقطربل وقد صار حصرما
فقلت اذاني الله وجهك اسودا ... وسقيت يا عنقود من جوفك الدما

وقال

وندمين لما لا ... ح من سوى الفلك الصيا
بنهانى بعد ما قد ... هجع الناس وناما
فتعاطينا على ضوء ... المصباح المداما
من شراب كشعاع ... الشمس في ايدي الندامى

جبست في سجن قار	غضة تسعين عاما
فهي مثل الجو في الـ	رقة تستل الزكاما
وهي تبدي لك في الكا	س اختيالا وانبساطا
ليلنا حتى اذا ما	بدر الصبح الظلاما
وبدا النجم كما لو حـ	ـت بالكف الحساما
خففا شيئا فنادينـ	ـا الا قوموا فقاما
كقضيبي بانة ما	اذ يبينان الكلاما
قلت يا اجود خذها	واعص في الكاس الاماما
فحسا كاسا بها قد	كان صبا مستهاما
تنتغني ثم اذرى	دمعه يجري سجاما
بلغي يا ريح عنا	اهل بغداد السلاما
ثم ناولت ابا ايو	ب حلالا او حراما
البس الماء المداما	واسقني حتى اناما
لعن الله اخا البخـ	ـل وان صلى وصاما

وقال

تعلل بالمدام عن النديم	ففيه الروح من كرب الغموم
وبادر بالصبوح فان فيه	شفاء السقم للرجل السقيم
وخذها ان شربت وميض برق	بماء المزن من لطف الغيوم
لتجعل هذه عرسا لهذا	فان القصر يعمل للكروم

حرف النون قال عفى الله عنه

وبكر سلافة في قعر دن	لها دار رعان من قار وطين
تحكم ملحها اذ قلت سمني	على غير البخيل ولا الضنين
شككت بزالها والليل داج	فذرت درة الودج الطعين

بكف اغن مختضب لسانا | مذال الصدغ مضفوّ القرون
لثامنه بعينيه عدات | يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبلة عليه | تمشي في قلائد ياسمين
اقول لنا فتى اذ بلغتني | لقد اصبحت عندي باليمين
فلم اجعلك للقربان نجلا | ولا قلت اشرقي بدم الوتين
حرمت على البرادع والولايا | واعلاق الرحالة والوضين

وقال

ومواتي الطرف غض اللسان | مطمع الاطراف ماضي العنان
مازح لي من رجاء بياس | نازح بالفعل والقول دان
واذا خاطبك الجد منه | اكذب الجد حديث الاماني
غير اني قائل ما اتاني | من ظنون مكذب بالعيان
اخذ نفسي بتاليف شيء | واحد في اللفظ شتى المعاني
قائم في الوهم حتى اذا ما | رمته رمت معمى المكان
فكاني تابع حسن شيء | من امامي ليس بالمستبان
فتفرقت بصرف عقار | نشأت في حجر ام الزمان
فتناساها الجديدان حتى | هي انصاف سطور الدنان
فهي بنت الدهر ان هي فرت | للنساء او ارتضعا من لبان
فاقترعنا مزة الطعم فيها | نزف البكر ولين العوان
واحتسينا من عتيق رقيق | وشديد كامن في ليان
لم يحجبها مبزل القوم حتى | نجمت مثل نجوم السنان
وكفرت الساقي فشق عنه | شعب مثل انفراج البنان

وقال

ادر الكاس حينا ان تسقينا | وانقر العود انه يلهينا

ودع الوصف للطلول اذا ما ... دارت الكاس يسرة ويمينا
غننا بالطلول كيف بلينا ... واسعطنا نعطك الثنا الثمينا
من سلاف كانها كل شيء ... يتمنى مخير ان يكونا
درس الدهر ما تجسم منها ... وتبقى لبابها المكنونا
فاذا ما اجتليتها فهباء ... تمنع اللمس ما تبيح العيونا
ثم شجت واستضحكت عن جمان ... لو تجمعن في يد لاقتنينا
في كؤوس كانها من نجوم ... طالعات بروجها ايدينا
جاريات مع السقاة علينا ... فاذا ما غربن يغربن فينا
لو ترى الشرب حولها من بعيد ... قلت قوم من قرة يصطلونا
وغزال يديرها ببنان ... ناعمات يزيدها الغمز لينا
كلما شئت عللتني برضاب ... يترك القلب للسرور قرينا
ذاك عيش لو دام لي غير اني ... عفته مكرها وخفت الأمينا

وقال

اسقني يا ابن اذين ... من سلاف الزرجون
اسقني حتى تراني ... جنة غير جنون
قهوة عمي عنها ... ناظر ريب المنون
عتقت في الدن حتى ... هي في رقة ديني
ثم شجت فادارت ... فوقها مثل العيون
حدقا ترنو اليها ... لم تحجر بجفون
بيد ساق عليه ... حلية من ياسمين
وعلى الاذنين منه ... وردتا آذريون
غاية في الظرف والشـ ... كل وفرد في المجون
غنني يا ابن اذين ... ولحها بالماطرون

وَقال

يا ابنة الشيخ اصبحينا	ما الذي تنتظرينا
قد جرى في عوده الما	ء فاجر الخمر فينا
انما نشرب منها	فاطلبي ذاك يقينا
كل ما كان خلافا	لشراب الصالحينا
واصر فيها عن بخيل	دانبا الامساك دينا
طول الدهر عليه	فيرى الساعة حينا

وَقال

يا سليمان غنني	ومن الراح فاسقني
فاذا دارت الزجا	جة خذها واعطني
ما ترى الصبح قد بدا	في ازار مبين
عاطني كاس سلوة	على اذان المؤذن
اسقني الراح جهرة	والطني وازنني

وَقال

سائل اللذات عنا	حيثما كانت وكنا
نحن في قفص وبالغمر	ر واحيانا ببنا
وبقطربل والفرك	اذا شئت انزلنا
حبذا بوا بخد رنا	في زوبرق فدرنا

وقال

وخمار طرقت بلا دليل	سوى ريح العتيق الخسرواني
فقام الى مذعورا يلبي	وجوز الليل مثل الطيلسان
فلما ان رآى زقي امامي	تكلم غير مذعور الجنان
وقال امن تميم قلت كلا	ولكني من الحي اليماني

فقام

فقام بمنزل فاجاف دنا ... كمثل سماوة الجمل الهجان

فسيل بالبزال لها شهابا ... اضاء له الفراة الى عمان

رأيت الشىء حين يصان يزكو ... ونقصان المدام على الصيان

سوى لون وحسن صفا اديم ... وروح قد ثوى والجسم فان

وقال

قف لا تخلخل عن راح وريحان ... فما البراح وتلك الراح من شاني

لا تبرحن فقد كرت قوافزها ... واشرب عقارا كعين الديك ندماني

من سلسبيل اذا ما الماء خالطها ... فاحت كما فاح تفاح بلبنان

صهباء ناصعة صفرا فاقعة ... للمرء رافعة من عصر دهقان

والمسك ان مزجت والسكران ثملت ... والويل ان تركت صرفا النشوان

في الدن اذ عتقت حولين قد منعت ... تحكي اذا صفقت اكليل مرجان

تجول في طوقها كالشمس طالعة ... يكفيك من ذوقها من غير ادمان

يلفعن مترعة صفرا مفدمة ... كأن جلبيبها من سبك عقيان

كانما انبتت قضبان كرمتها ... يوم القطاف فلما هات ما حيشان

لم تدن منها يد من يوم قطفتها ... ولم تعذب بتدخان لنيران

حتى اذا اعتصرت ذابت سلالتها ... في قعر معصرة كالعندم الآني

وحولها حارس وصلعة شكس ... علج يدور اخو طمر وتبان

دبابة في عظام الرأس ملهبة ... لا تستكين لانسي ولا جان

سلسالة النطع اسفنط معتقة ... بسر بها يعل حوا كان او صابي

مشمولة مزة كالمسك قرقفة ... تطير الهم عن حيز ومر حزان

هي العروس اذا دارت مزجتها ... وان صففت عليها اخت اسطان

فلالات من سفير الكاس في يده ... مثل اليواقيت من مثنى ووحدان

تترو اجناد بها في وجه شاربها ... مثل الدباج طش بقيعان

ليست كمثل نبيذ التمر او عسل ... او الذبيب من المسكنه القانى
حتى اذا اصطفق الاقداح وانبسطت ... بيض العوافين من اعناق كيزان
وكردت الراح كما غيرذى نفس ... قام النديم الى اذنى فناجانى
كيف الطريق الى اهلى فارشده ... فانسل ليس على رجليه نعلان

وقال

ترى الكاس فى كف المدير كانما ... على راحتيه كوكب الدبران
اذا شجها الساقى بما دأبتها ... مكللة الاعلى بطوق جمان
اذا قام ساقيها بها ذاقراطق ... يعاطى باعلا ساعديه بنانى
فياخذ منها لون بعض لونها ... فلونا هما فى الخد يطردان

وقال

وديرحانوت طرقت بفتيه ... وقد كاد نجم الصبح يطلع جونها
فاذ بحها وقع الحوافر فاستوت ... على مطلق اليمنى وعتب كمينها
وشدت على الفتيان شدة فارس ... فطاعنتها حتى استبيح حصونها
ورحت بخمر فى اباريق فضة ... الى فتية يستنبطون مجونها
اذا شجها وقع المزاج رايتها ... تقلب فى صحن الزجاج عيونها
تولد سطرا بالحباب معجما ... تضمن منها خدها وجبينها
توارت عن الابصار من عهد آدم ... حذار ايكون الماء يوما قرينها
فصنها من الماء القراح واحمها ... فانك ان لم تستقى مت دونها
باآنية مخروطة من زبرجد ... تخيرها كسرى خرطها ليصونها
كان رجال الهند حول اناتها ... تدور على خيل تدير متونها
بكف تكاد الكاس تدمى بنانها ... اذا ازعج التحريك منها سكونها

وقال

اخى قد مضى من ليلنا الثلثان ... ونحن لنجم الصبح منتظران

فصبوا من الابريق في الكاس شربة | يعل بها قلبان مختلفات
تثرق عند المزج في صحن كاسها | تنرق صعب الراح يوم رهان
تنادي بهمي تارة وبهمة | الا خليا قلبيهما بزمان
ولا تعفني منها وان قلت انني | فتى ليس بالخندريس يدان
وذي كفل يرالي المحبس اذا مشي | تزل بزمن ثقله القدمان
اخذت بها اذن الامان من الاذى | ولا خير في عيش بغير امان

وقال

طربت الى قطربل فاتيتها | بما له من البيض الصحاح وعين
ثمانين دينارا جيادا اعدها | فانفقتها حتى شربت بدين
وبعت قميصا سابريا وجبة | وبعت ازارا معلم الطرفين
لخمارة ذين ابن عمران ديها | مهذبة تكنى بام حصين
وقلت لها ان لم تجودي بنائل | فلا بد من تقبيلك الشفتين
فقالت والا خير من ذلك الفدا | بامرد كالدينار قلت من اين
فجاءت بمر كالبدر يشرق وجهه | اغن غضيضا ناعج الكفلين
فروحت منها معسرا غير موسر | افرطس في الافلاس من مائتين
يقول لي الخمار عند وداعه | وقد البستني الخمر خف حنين
الا رح بزين يوم رحت مودعا | وقد رحت منه يوم رحت بشين

وقال

وحمراء مثل الارجوان اصبحتها | نديمي وضوء الصبح ليس مبين
فقلت له اقسمت الا شربتها | فقال اسقني اشرب بغير يمين
فما زلت اسقيه واشرب تارة | من الراح والاوتار ذات حنين
الى ان رأيت السكر قد حط رأسه | على الكاس حتى مسها الجبين

وقال

يا ساحر الطرف انت الدهر وسنان | سر القلوب لدى عينيك اعلان
اذا امتحنت بطرف العين مكتتما | فاد الك من طرفه بالسر برهان
تبدو السرائر ان عيناك رنقتا | كانما لك فى الاوهام سلطان
مالى ومالك قد جازيتنى شيعا | فانت مما كسانى الدهر عريان
اراك تعمل فى قتلى بلا ترة | كان قتلى عند الله برهان
غاد المدام وان كانت محرمة | فللكبائر عند الله غفران
صهباء تبنى حبابا كلما مزجت | كانه لؤلؤ يتلوه عقيان
روح بجسمانها دن وملقمها | قار ومجمرها ليف وكتان
كانت على عهد نوح فى سفينته | من حر محنتها والارض طوفان
فلم تزل تعجم الدنيا وتعجمها | حتى تخيرها للخبأ دهقان
فاضطافها فى مغار الارض فاحتلت | على الدفينة ازمان وازمان
فى بلدة لم تصل عك بها طنبا | الى نجاد ولا قسر وهمدان
ليست لوغد ولا وافت بها وطنا | لكنها لبنى الاحرار اوطان
وليس فيها بحمد الله عرفجة | وليس فيها بحمد الله خطبان
لكن بها جلنار قد تفرعه | آس وكلله ورد وسوسان
فان تنسمت من ازواجها النسما | يوما تنسم فى الخيشوم ريحان
يا ليلة طلعت بالسعد انجمها | فبات يغنك بالسكران سكران
بتنا نديمين لا ابليس بطاعته | حتى نعى الليل بالناقوس رهبان
فقام يسحب اذيالا منعمة | قد مسها من يد كظلم وعدوان
يقول يا اسفى والدمع يغلبه | هتكت منى الذى قد كان يصطان
فقلت ليت رأى ظبيا فواثبه | كذا صروف ليالى الدهر الوان

وقال

امادام الغا سقينا | وعد والتا ئبينا

وقوى عنبرانی | اضعف الامة دينا
وندامى طر قوني | واتولى باكرينا
وغزال نور خديه | يروع الناظرينا
فتأسفت على الخمر | ولقرب الزائرينا
قلت في الحال اسقنيها | كم برغم الحاسدينا
فتابوا ثم قالوا | قم فقمنا اجمعينا
فاتينا حانة الخمر | بعطاشا والهيت
فشربنا شرب قوم | عطشوا دهرا وحينا
فشربناها فلما | دارت الخمر فينا
طرب الظبي فغنى | يا ابنة الشيخ اصبحينا
ثم ما زال يحيينا | شمالا ويمينا
فنحنا كل ما كا | ن برعنا ضنينا
ورايناه صريعا | في الرياحين دفينا
وتخلى السكر عنه | فابتدا صوتا حزينا
لانصراف حان منا | يا ديار الظاعنينا
فاقمنا يومنا ذا | لك فابنا سالمينا
قلت دع هذا فغنى | على المصطبحينا وقال

ومصونة قد صانها بهجة وجهها | كن الخدود وخاتم الدنان
صفرا ضمخ جلدها في خدرها | بالزعفران تقادم الازمان
رقت عن اللحظات حتى ما يرى | الا اصفرار شعاعها العينان
وكان للذهب المدوف بكاسه | بحر يجيش باعين الحيتان
الشمس تطلع من خلال زجاجها | وتغيب حين تغيب في الابدان
في مجلس جعل السرور جماعه | سترا له من ناظر الحدثان

لا تسمع الاسماع في جنباتها | الا نغم الس الحديد ان
او صوت تصفيق الجليس ونقره | وبكاء خابية وضحك قنان
شمس الجمال بوجهه وبصدره | شمس المدام فبيننا شمسان
حتى اذا شمل الظلام ببرده | وهذا حنين نواقس الرهبان
الفته يبدو يلوح بكفه | بدر جمعتهما لعيني ران
ما زلت اشرب كاسهم من بينهم | عمدا وما بي عجزة النشوان
لا نال منهم عند ذاك تحية | اما بوجه او بطرف بنان

وقال

أربعة مذهبة | لكل هم وحزن
لذيذة تحيي بها | روحي وطرفي والبدن
الماء والخمر والبستان | والوجه الحسن

وقال

اشرب على قبر عون | مما تخير عون
صفراء لم يبق منها | الا نسيم ولون
يصونها عن خضولة | سر مان اكلف جون
لا تتركن مريبا | لقولهم كان كون
فبين عاجل شيء | واجل منه بون

وقال

قد جاءنا نيسان | وطاب فيه الزمان
وفتح الورد حسنا | ونور الريحان
وصيدنا بنت خمر | يزفها الدهقان
والعيش فيه لذيذ | بلذة الاخوان
ولكن تعترينا كرام | حوادث الزمان

وقد زففنا عروسا ... يرى لها ترجمان
ربيت قار عليها ... من الحلي الوان
حتى اذا ما اتتنا ... يزفها القهرمان
وريحها ريح مسك ... قد حفها المرجان
يومي اليها بلحن ... قد غابت الاحزان
ثم افتضضنا خبا ... ها كانه الزعفران
يديرها ذو دلال ... منعم سيسان
ومسمع يتغنى ... يجيبه جنان
فذاك افضل عيش ... يلذه انسان

وقال

سلاف دن كمثل دجن ... كدمع جفن كخمر عدن
لبيخ شمس كلون روس ... ربيب فرس لطيف سجن
رايت علجا بيا طرجي ... بها توجي فلم يأتني
حتى تبدت وقد تصدت ... لنا وملت طلول دن
فاحت بريح كريح شيح ... يوم صبوح وعظيم دجن
يسقيك ساق على اشتياق ... الى تلاق بماء مزن
يدير طرفا بغير حتفا ... اذا انكفى من الشين
على غناء وصوت ناي ... دواء داء من التجني
ولثم خد كطعم قند ... لذات قد وهي تغني
غنى بدل وضرب طبل ... وحسن شكل وغنج جني
يا من لحاني على زماني ... اللهو شاني فلا تلمني
اطلت عذلا فلا تقل لا ... بريد الا السلو عني
اسخنت عينا تراك ذينا ... فاين اينا الفرار مني

هتكته سترى فباح سرى || وعيل صبرى بطول حزنى

حرف الهاء

قال رحمه الله تعالى

يا ليلة بتها اسقاها || المجتنى طيبها بذكراها
تاخذها مرة وتاخذنا || موتورة بختري ونيداها
تلتهب الكاس من تلهبها || وتحسر العين ان تقصاها
كانذنا رابها محرشة || نهابها مرة ونخشاها
كان لها الدهر من ابٍ خلفا || في حجره راضها وربّاها
في روضة بكر الربيع لها || جاورحوذانها خزاماها
وتحثث كاسنا مقرطقة || لو مني الحسن ما تخطاها
تجمع عيني وعينها لغة || تخالف لطفها لمعناها
اذا اقتضاها طرفي موعدها || عرفت مردودها بنجواها
يا لغة تسجد اللغاة لها || الغزها عاشق وعماها

وقال

هات اسقني الخمر كي الذ بها || صرفا على رغم من تحاماها
من السلاف العتيق زينها || طيب الشام اذا التثمناها
تعود في ملكنا وهيبتنا || اذا استمرت بنا حمياها
لا تترك البوس في محلتنا || ولا تحل الهموم مثواها
تخالف طعمها لنكهتها || فنفحة للمسك في محياها
يلمع الطرف في تلالئها || وتشتهي النفس ان تملاها
كانما الشمس في مطالعها || تغرب في جوف من تحساها
كانما الكاس في معصفرة || وعقد در في جيد اعلاها
في فلك بيننا مستحضرة || كان نارا منا بمجمراها
لو عبد الخمر قبلنا احد || ممن مضى قبلنا عبدناها

نبهت عمرا لها وقد اذن بالصبح ديكنا اللاها
تبارك الله ما الذ وما اطيبها عندنا واشهاها

وقال

يا واصف البيد والقفا وما واصف اسرابها ومكاها
ووا صف الربع والرياض وما اشرق من نبتها وبهماها
احسن من ذاك نعت صافية نغزو اذا ما تدرعت ماها
تبني سماء على مناكبها وفوق ما تحت ذاك دنيا ها
ينتعش القلب حين يذكرها ويحسر الطرف حين يغشاها
ما كشف الخدر عن محاسنها الا لنا نحن مذ خطبناها
ونحن في روضة منعمة جاور حوذانها خزاماها
ترحل عن صدرنا الهموم اذا قبل فوه بلذة فاها
يسعى بها كالقضيب منخزل تدفقنا صدغه ولولاها
كانما وجنتاه حين حسا من يده الخمر ثم ثناها
تفاحة في يمين ذي كلف طيبها جاهدا وطراها
ولم نزل والصبوح تاخذنا والكاس تجري هناك مجراها
حتى اذا ما العشاء حان لنا قام الى عشره فصلاها
ثم رايت الغزال منجدلا تضحك يمنى يديه يسراها
فقمت امشي اليه متئدا فكان شيء استغفر الله

وقال

سقيا لحرب بسرجا بنهيا صفوفنا للعتاق قتانيها
حرب كوساتنا طلا نغرها نشربها تارة ونحربها
وثبل ما بيننا سفرجلها والورد يرمى ببعضها فيها
وشغبنا الزمر مع معازفها ليس شبيها بحرب شعبيها

الطن والضرب بيننا قبل ... ثم خصال هناك نخفيها
فهذه حربنا ولذتها ... بورك في حربنا ومن فيها

وقال

اترك الاطلال لا تعبأ بها ... انها من كل بوس دانيه
وانعت الراح على تحريمها ... انما دنياك دار فانيه
من عقار من رآها قال لي ... صيد الشمس لنا في انيه

وقال

ولست بقائل لنديم صدق ... وقد اخذ الشراب بوجنتيه
تناولها والا لم اذقها ... فياخذها وقد ثقلت عليه
ولكني اجيز الكاس عنه ... واصرفها بغمزة حاجبيه
واحبسها الى ان يشتهيها ... وآخذها برفق من يديه
وان مد الوساد لنوم سكر ... مددت وسادتي ايضا عليه
فهذا ما حييت له واني ... ابر بمثله من والديه

وقال

اشرب الخمر خليلي ... طربا ثم اسقنيها
انني عند ملام ال ... ناس فيها اشتهيها
قلت للعلج الذي ... جابها كيما يريها
مد امي عتقتها ... بالله لا تكتمنيها
قال لي العلج وقد ... ايقن اني مشتريها
امها تخبر عن جد ... د لجدعن ابيها
ان نوحا صاحب ال ... فلك سمعنا مجتنيها
صهباء في الكاس فار ... تاح لها قلب بنيها

وقال

هذه الممنوع منها | وانا المحتج عنها
ما لها تحرم في الدنيا | وفي الجنة منها

وقال

هذه الخمر الذي فيـ | ـل لنا لا تشربوها
واتركوها يا بني اللذا | ت كي نسقيكموها
اعطني كاسا برزق | وغدا او فيكموها
فاذا اصرت اليهـا | صمت حتى تقبضوها

حرف الياء

قال علي الله عنه

تزيد حسي الكاس السفيه سفاهة | وتترك اخلاق الكريم كما هيا
وجدت اقل الناس عقلا اذا انتشى | اقلهم عقلا اذا كان صاحيا

وقال

اشرب فديت صلاتيه | ام النسترزانيه
اشرب فديت واسقني | حتى نام مكانيه
لا تقنعن بكسرة | حتى تعل بثانيه
ودع المروة والحيا | ء فما هما من شانيه

الباب الثامن في الغزل والملح

قال رحمه الله

ستنطق الدمع لسان الهوى | هوتك الهجران سترا لحيا
وبحت بالكتمان من بعدما | ابدت دموع العين سر الهوى
يا من حياة النفس في كفه | اليك اشكو منك طول الجفا
لم يبق من نفسي سوى زفرة | اسلمها الشوق لكف الردى

وقال

تمنيت حسنينا لا من البر والتقى | ولكن لا لقي شادنا صادني احوى
اذا ما رآني ناظرا قال ناسك | وكيف يحب النسك من شاعر يهوى

وما ان بكائي من حسين وقوله … ولكنني ابكي اسا عد من أهو
ليحسب من حولي بأني انما … بكيت لذكر النار او جنة

وقال

بباب مدينة الوضاح ظبي … على ديباجتي خد يرما
كاء الدن يشكر من رآه … فيحفت والقلوب له سبا
يعذب من يشاء بمقلتيه … اذا ادنتا ويرحم من يشا

وقال

يا من غديري مناخي غدرة … قد كنت فيه حسنا رائ
حتى اذا طال عنائي به … وصار رب الدار ما وا
ونشت عنه فاذا اصابحي … اسخى بها من حاتم الطا

وقال

شبيه بالقضيب وبالكثيب … غريب الحسن في قد غري
بديع ان نظرت اليه يوما … رجعت وانت ذو اجل قري
ترى للصمت والحركات منه … سواما لا تراد عن القلو
ويمحن الصدور بمقلتيه … فينكشف البرى من المري
فيا من صيغ من حسن وطيب … وجل عن المشاكل والضري
اصبني منك يا املي بذنب … نتيه على الذنوب برد ذنوبي

وقال

اني لما سمت لوكاب … وللذي يجدح شراب
لا عاتقا شيأ ولو شيب لي … من يدك العلقم والصاب
لا حطلك الواشون من رتبة … عندي ولا ضرك مغتاب
كانما اثنوا ولم يشعروا … عليك عندي بالذي عابو
وانت ايضا لي كذا قدوة … لست بشيء منك ارتاب

يف يعيننا التلاقى وما ... بعد منا شوق واطراب
فانت وان لم تكن ... تكذب فى الميعاد كذاب
جئت لم تأت وان لم اراج ... جئت فهذا منك لى داب

وقال

مر واضحت مبيضة كبدى ... فاصبغ بياضا بعصفر العنب
رريحانتى و وابانى ... ريحانتى لاتجيف وابابى
خراذ به سفينتنا ... تمت لعبا باكرة الطرب
د ذاك الخنيس ذو الكفل ... الرابى وذو الوجنتين كالذهب
بلاء وانت تعرفه ... رحمة ذات الخطاط فى الكتب
ذا وما ذا الذى تم به ... الاستنا د فى الوزن منتهى الادب
امه الرابع المحاكى فى ... المشية قا بوس مالك العرب
انوا فوالى هؤلاء معا ... وارتجى ان اكون من كثب
تمس الله كل نا ظرة ... ومدنا فى السماء فى سبب

وقال

ن الزبير الم اخبرك بالعجب ... ان كان ضدى الذى هو من العجب
الذى كنت فى نفسى اظن به ... خيرا وارفعه عن سورة الكذب
ى تغيتر حتى لست اعرفه ... وما اكتسب يحيى خط محتلب
اليه ذهب الاحسان يا سكنى ... هبنى اسات فاين العفو وايابى
كنت احسبنى فى حال منزلة ... لا يستخف بها فى الجد واللعب
انى منك ما قد كنت احذره ... وجاء منك الذى ارادى ونكل بى

وقال

واعقلاه قد ذهبا ... واقلباه قد عطبا
اخو الصبا رخيرانا ... فواحربا وواسلبا

امير لی رأيت لـلا	بفيه حلاوة عجبا
وهزت عنده نعم	فان هو قالها فطبا
وليس بما يعی هذاك	من ادما نی الطلبا
اذا ما قام ملتفتا	رآنی خلفه ذنبا
فقدا فشوا له الخ	قفاه حينما ذهبا

وقال

اضرمت نار الحب فی قلبی	ثم تبرأت من الذنب
حتی اذا لججت بحر الهوی	واضطرب الامواج فی قلبی
افشيت سری وتناسيتنی	ما هكذا الانصاف يا حبی
هبنی لا استطيع دفع الهوی	عنی اما تخشی من الرب

وقال

عزوا اخلای قلبی	فقدا صبت بـلبی
الحمد لله رب	ماذا لقيت بحبی
مالی علی الحب عتب	انا وقفت بذنبی
قد مر لی وبصحبی	فجرت من بين صحبی
يا حب ملكت رقی	من لا يسر بقربی
ومن قد ازهق روحی	بكل لون وضرب
فكم عصبت براسی	وكم عركت بجنبی
ولست احمل منه	الا علی ظهر صعب
يا قاتلی انت والله	فی الحكومة تربی
انت حبی وحسبی	غض بخاتم ربی
فكنت اول خلق	انتض عذرة حبی
وليس لی منك الا	كرب علی اثر كرب

ان كان ذلك دابى ... فصار سلمى كحربى
فانني لك ايضا ... عون على معتبى
نفسي فداء غزال ... مؤثل اللحم رطب
من ليس يخفى عليه ... حبى ولكن يغبى
لو شاء قال ولكن ... فيه حيا وتابى
ما جاز هذا الينا ... الاقوام الا لحبى
ابا علي بن نصر ... والحق ليس ككذب
لم تأت رجلي مكانا ... حتى يشامع قلبى

وقال

يا من له في عينيه عقرب ... فكل من مر بها تضرب
يا من له شمس على خده ... طالعة بالسعد ما تغرب
يا بكر من سميته سيدي ... مليحة لي جدا فما تعذب
وصار داعراضا بشاشاتكم ... وما ذاك السهل والمرحب

وقال

يا بني حمالة الحطب ... حربي من ظبيكم حربي
لهب في القلب مضطرم ... المهبته مقلة اللهب
ما احل الله ما صنعت ... عينه تلك العشية بي
قلت انشانها كبدى ... بسهام للردى صيب
لم يجرني البيت منه وقد ... عذت بالاستار والحجب
صيغ هذا الناس من حجا ... وبراه الله من ذهب
عجب لم يثنه حرج ... دون قتلي عف عن سلبي

وقال

وددتني في الصبا على عقبي ... وسمت اهل الرجوع في ادبي

ولا هوائيك ما اغربت ولا — خطت ركابي بارض مغترب

ولا تركت المدام بين قرى الـ — كرخ فبودي فالجوسق الخرب

وبالمزيجي والقفص ثم الى — قطربل مرجعي ومنقلبي

ولا تخطيت في الصلاة الى — قراءة تبت يدا أبي لهب

وقال

اشاب راسي حب اترابي — يجي لمن حبه ازرى بي

علقت من حيني ومن شقوتي — أخا مزاح يتمرى بي

لابس سيما قائل صادق — مخبوره مخبور كذاب

تخبرني عن قلبه كتبه — ان برا اعظم مما بي

حتى كاني واجد حسه — اومسه من دون اثوابي

وقال

وعادي الوجه من خلل العيوب — ثوى في حقوقنا ن ربيب

تفرد بالجمال وقال هذا — من الدنيا ولذتها نصيبي

براه الله حين برى هلالا — وحقفا عند منقطع القضيب

فيهتز الهلال على قضيب — ويهتز القضيب على كثيب

وقال

فديت من تم فيه الظرف والادب — ومن ثنيه اذا ما مسه الكتب

ما صاطرفي الى تحصيل صورته — الا تداخلني من حسنها عجب

وردفه في قضيب فوقه قمر — من نور خد بره ماء الحسن ينسكب

نفسي فداؤك يا من لا ابوح به — علقت منك بحبل ليس ينقضب

كم ساعة منك خطتها ملائكة — ازهو على الناس بالقد الذي كتبوا

لم يلهني عنك ساق اهيف غنج — معقود الردف في احشائه قبب

يدير راحا ابوها الكرم زوجها — من ابن غادية اراها العنب

ولي فغني سدا والناس منتحب　ازا ثرانت لابل انت مجتلب

وقال

وفاطر بالنظر الرطب　يضحك عن ذي اشر عذب
خالسته في مجلس لم يكن　ثالثنا فيه سوى الرب
فقال لي والكف في كفه　بعد التجني منه والعتب
تحبني قلت مجيبا له　او فرق خير من الحب
قال فصبو قلت يا سيدي　واي شئ منك لا يصبي
قال اتق الله ودع ذا الهوى　فقلت ان طاوعني قلبي

وقال

لقد اصبحت في كرب　من المولع بالعتب
وقد قاسيت من حبه　به امر ابليس باللعب
جفاني وتناساني　بعيد الرسل والكتب
ومن غاب عن العين　فقد غاب عن القلب

وقال

يا من لعيني سربه　تفعل فعل الطربه
ومن لنفس في الهوى　تدور دور العربه
قد سلني حبك حتى　صرت مثل العصبه
لا خير في الحب اذا　كان غليظ الرقبه
احببت ربما غنيتها　ذا وجنة كالذهبه
فليت انسي قوله　من غمز كفي يا ابه
رحمة يا نفس الفدا　ويا غزال الكتبه
تركتني مشتهرا اشـ　هر من مخشلبه
فليت حظي قبلة　منك شراء او هبه

فقال لى منتهرا | فلا يغنى الحسد به
قلت بلى يا سيدى | وسلعة فى الرقبه
ولا تشوز قلت له | لا تكثرن الجلبه
انا الذى احببته | له يجى الغلبه

وقال

عينى الومك لا الو | م القلب لا ذنب لقلبى
انت الذى غادرته | لكل اذى وكرب
اسقيته من دمعك الـ | ـد فاق سكبا بعد سكب
فنما الهوى فيه وشب | وصار ما لف كل حب
ويلى على الريم العزيز | الشادن الاحوى الاقب
تزوى لدى ذنوبه | ويجل فى عينيه ذنبى
ان زار حبنا وان | زرناه لم يحلل برحب
واذا كتبت اليه اشكو | لم يجد بجواب كتبى

وقال

قل للذى الطرف المقطوب | ولذى الوجه الربيب
ولمن يثنى اليه الـ | ـحشى اعناق القلوب
يا قضيب البان يهتـ | ـزه فص كثيب
يا هواى ومناى | وسقامى وطبيبى
ومدير الطرف فى | محجر يعفور ربيب
قد رضينا بسلام | او كلام من قريب
فتغضبت واعرضـ | ـت بوجه من مريب
فبروح القدس عيسى | وبتعظيم الصليب
قف اذا جئت الينا | ثم سلم يا حبيبى

وقال

وشادن مر وفي كفه ... بعد صلاة العصر نشابه

فقلت من انت بنفسي الفدا ... فقال لي ظبي من البابه

لا امنع المعروف من سائل ... اطوع من كاس لشرابه

وتكتي من بعد ذا زخوة ... والردف مبذول لمن نابه

وقال

انى لصافى الراح شراب ... وللظباء الغيد ركاب

وانما شكلى كل امرى ... منزله الحانات والزاب

فاشرب على وجه هضيم الحشا ... اينع فى حذيه عناب

كانما هاروت فى طرفه ... بالسحر من عينيه خلاب

مطية الكاس بنان له ... اصبح فيه الحسن ينساب

حتى اذا اسبل ثوب الدجى ... لم يبق للطنبور ضراب

قمت اليه فحويت الذى ... قد كان منه لى يرتاب

وقال

لحظت بطرفى سيدا اذ رأيته ... فلاحظنى سترا مخافة عايب

فقلت له يا لطرف مالك سيدى ... فاغضى وناجانى بطرف وحاجب

تشدد اهلى اذ راوك لحظتى ... فليس الى من سبيل لطالب

وقال

ما غضبى من شتم احبابى ... اعظم من شتمهم مابى

لو قست بالشتم بلائى بهم ... افنيت فيه جيش حسابى

يا رحمتا انى والذى مسنى ... منك باسقام واوصابى

لموقع الهجران بين الحشا ... انفذ من رشق بنشاب

وقال

خرجت للهو بالبستان عنك فما | للهو بل لعطف البستان للهوى
الا يجل في ناظري من نوره زهر | الا حكاك بحسن منه او طيب
اذا رواشحه هاجت فواتحه | وبين دمعين مسفوح ومسكوب

وقال

تمناه طيفي في الكرا فتغيبا | وقبلت يوما ظله فتغضبا
وانبوه اني قد هممت ببابه | لاسرق نظرة فتحجبا
ولو مرت الريح الصبا خلف اذنه | بذكري لسب الريح او لتعتبا
وما زاده عندي قبيح فعاله | ولا السب والاعراض الا تحببا

وقال

موكل بالهجر مغرى به | الا نصح الناس له حبيبا
يعيبني جي له عنده | فديت من لا يعرف العيبا
غاب عن الاعين حتى اذا | لم ارج من غيبته اوبا
اختلجت عيني فابصرته | كان عيني تعلم الغيبا

وقال

احسن من راكب على قتب | يسري على ود وسر الى طلب
ركبت ريحانة على اذن | زينه للسرور والطرب
وشادن كالقضيب قامته | ينسكب لي فضة على الذهب
فينتج اللهو من مزاجها | لفاتر الطرف عابد الصلب
مزنر كالهلال صورته | البسه الحسن حلة الريب

وقال

اذا البلية سدت | على طرق المذاهب
اذا ابصرت عين قلبي | لحينها المتقارب
طيفا يميل التصابي | طليه من كل جانب

له مشارق حسن ليست لهن مغارب

وقال

قال الوشاة بدت في الخد لحيته	فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
الحسن منه على ما كنت اعهده	والشعر حرز له ممن يطالبه
ابهى واكثر ما كانت محاسنه	اذ سال عارضه والخضر شاربه
وصار من كان يلحى في مودته	ان سيل عني وعنه قال صاحبه

وقال

يا قلب يا خاين الحبيب	ما انت الا من القلوب
قرة عيني وبرد عيشي	بان وريحانتي وطيبي
ولم تقطع ولم تضمن	اثوابك البيض في الجيوب
غدرت لا شك فيه عندي	احلف بالسامع المجيب
فقال ذنب عزاي عنه	فقلت من اعظم الذنوب
او تعمر الجوف من خفوق	وتعمر الاذن بالنحيب
وترسل العين ما فيها	بالفيض من ما بها السكوب
فثم ادري ولست ادري	انك تاسى على الحبيب

وقال

يا قضيبا في كثيب	ثم في حسن وطيب
يا قريب الدار ما	وصلك مني بقريب
يا حبيبي بابي	انسيتني كل حبيب
لشفائي صاغك الله	حبيبا للقلوب

حرف التاء قال

يالا عجبا بحياتي	وهاجرا الايواتي
وزاهدا في وصالي	ومشمتا بي عداتي

وسائل القلب مني … على بنان وفاتي
ومسكن الروح ظلما … حبس الهوى من لهاتي
هذا كتابي اليكم … مداده عنبر الحي
لو كان لي منك منصفا … او قاتلا ببراتي
ما بات قلبي رهينا … لا بنجم طالعات
يا بدعة في مثال … لا مدركا بالصفات
فالوجه بدر تمام … بعين ظبي فلاة
مفرد بنعيم … من الظبا اللواتي
تزود بين رياض … مصايف ومشاتي
مقصف في قوام … منا عند الرقبات
فالجيد جيد غزال … والغنج غنج فتات
مذكر حين يبدو … مؤنث الخلوات
بصدغ كالعقرب … مزرفن الحلقات
من فوق خد اسيل … يضئ في الظلمات
وشارب يتلالا … حين ابتدا بنبات
ذاك الذي لا اسمي … من هيبتي لثقاتي
لكن اذا عيل صبري … ذكرته في هجائي
عين ولام وياء … سابحة النعمات

وقال

يا ذا الذي يخطر في مشيته … وصفف الشعر على جبهته
وسرح المئزر من خلفه … ودقق الباقي على فروته
قلبي على ما كان من شقوته … صب بمن يهوى على جفوته
يختلق السخطة لي ظالما … احوج ما كنت الى رحمته

وكلما جدد لي موعدا ... اخلفه التنغيص عن علته

اضمر في القلب عتابا له ... فان بدا انسيت من هيبته

مصدغ تثنيه اعطافه ... اميس خلق الله في مشيته

مهفهف ترتج ارادفه ... يتيه بالحسن على جيرته

يحار رجع الطرف في وجهه ... صورت الشمس على صورته

ينتسب الحسن الى حسنه ... والطيب يحتاج الى نكهته

لو امكن الصوفي في خلوة ... عامله الشيخ على عفته

وليلة قصر لي طولها ... بالكرخ اذ مكنت من زورته

في مجلس يضحك تفاحه ... بين الرياحين الى حضرته

ما ان يرى فهو ثنا ثالث ... الا الذي نشرب من قهوته

صفرتها في الكاس ممزوجة ... كالذهب الجاري على فضته

وكلما عضض تفاحة ... قبلت ما يفضل من عضته

حتى اذا القى قناع الحيا ... ودار كسر النوم في مقلته

سرت حميا الكاس في راسه ... ودبت الخمر في وجنته

ملكني حل سراويله ... اذ شغلته الراح عن تكته

فصار لا يدفع عن نفسه ... وكان لا ياذن في قبلته

دب له ابليس واقتاده ... والشيخ مطلع على لغمته

عجبت من ابليس في تيهه ... وخبث ما اظهر من نيته

تاه على آدم في سجدة ... وصار قوادا لذريته

موال

اقر بالذنب ولم آته ... خوفا من الهجر ولو عاته

يا بابي اذ بت والعبد قد ... يشغله عن بعض ذلاته

والله لو ذقت الذي ذقته ... احلف بالله واساته

اذن لا يقنت بان الهوى   اعجل موتا قبل ميقاته

وقال

عقد دماء مقلته   فحرق ورد وجنته
لانى دهشت قبلته   على ميقات غفلته
فلما وسدته السكا   سحل رياض جنته
فويلى منه حين يفيـ   ق من غمرات سكرته
اراه سوف يقتلنى   ببعض سيوف جفونه
ولا سيما وقد عثرت   عقد رباط تكته

حرف الثا   قال عفى عنه م

وشاطر هددنى ظالما   يوعدنى بالقتل ميراث
الهب نار الحب بين الحشا   كانه سكة حراث
قلبى عزيز شفنى حبه   الثغ فى منطق احناث
يشكو الى دايا ته باكيا   شهرنى الفائق فى الناث
قلت انساه وقد قال لى   انت متى كنت من احلاث
فقلت يا احمد يا سيدى   قد طال فى حبك الثالث
يا من رآى قبلى حلالا وقد   اعرفه الدهر بانكاث

وقال

وشاطر فاتن الشمائل قد   خالط منه المجون تخنيثا
تراه طورا مذكرا وشرى   كالغصن طورا وفيه تانيثا
يميل للمشى فى معصفرة   يحكى لنا الجلنار والتوشا
وثنى ردف كان منزده   على ذكام من النقا ميثا
الثغ ان قلت يا فديتك قل   موسى يقل فى رطوبة موثا
ما زال حتى الصباح معتنقى   منا قلى فى الدجا الاحاديثا

وقال

وشادن مر بنا ضحوة *** سكران من خمرة حراث

يميل في المشي لدى سكره *** كأنه نرجس جثجاث

فقلت جد لي انني هائم *** يا ساحرا قلبي كنفاث

فقال لي انت فتى مائق *** ويحك ما انت من اناث

هل عندنا مال فنعطيكه *** او هل ترى قسمة ميراث

حرف الجيم

قال عفي عنه

لا تشرب الراح غير ممزوج *** من كف ظبي اغن مغنوج

تسقيك عيناه قبل راحته *** من شغف في الفؤاد مولوج

تقصر عين البصير عنه وكم *** دهر رماه بطول تخليج

وكم قتيل ولا سلاح له *** غير الخلاخيل والدماليج

وقال

احور المقلة من تحت الدعج *** لو عداه حور عين لسمج

تحسب النكتة في ناظره *** درة بيضاء في جوف سبج

حرف الحاء

قال عفي عنه

حبيبي لا يجود علي ولا سمح *** ولا هو حرب لي ولا هو مصلح

كثير تطاريف اللسان ملون *** فلا جده جد ولا مزحه مزح

غزال براه الله اعظم برية *** فما تحته دعص وما فوقه رمح

توافى اليه الحسن من كل جانب *** فخديه وجه ومقبله دبح

فقالوا دريدي فقلت فمن اذا *** تراه وهل يخفى على الناظر الصبح

وقال

اذهب بجوت من الحيا وعضه *** واما ولثغة رخم ابن نجاح

لولا فتوري في كلامك يشتهى *** وترفقي لك فيه واستملاحي

وتكسر في مقلتيك هو الذي *** عطف الفؤاد عليك بعد جماح

لعلمت انك لا تمازح شاعراً ⁂ في ساعة ليست بحين مزاح

وقال

ايا من وجهه الراح ⁂ وفي منزره المساح
ويا من هو تفاح ⁂ اذا المريك تفاح
ومن سقيا ثناياه ⁂ اذا استسقيته الراح
اما لي منك يا ظالم ⁂ الا الآه و الا آح
اما حان لي قد حان ⁂ ان لو كنت ترتاح
ولكنك انسان ⁂ بما اكره مزاح

وقال

كانما وجهه والكاس قد قربت ⁂ من فيه بدر بدا في فيه مصباح
مدجج بسلاح الحسن يحمله ⁂ طرفا الجمال بسيف الطرف كفاح
فالسيف مضحكه والقوس حاجبه ⁂ والسهم عيناه والاشفار ارماح

وقال

لم اشرك الناس يوم العيد في الفرح ⁂ ولا هم شركوني فيه بالترح
غدوا بزينهم فيه وخلفني ⁂ ان لا يروح لي من قلبي القرح
لما اتاني تحريم الحبيب له ⁂ على لما ابتكر فيه ولم اروح
ولم اطاوع فمي فيه على ضحك ⁂ ولم امد يدي فيه الى قدح

وقال

بحرمة مقلتيك اردت ذبحي ⁂ وحرمة مقلتيك بغير رمح
فاذ بد مما اردت تقى ونسكا ⁂ فلم ضحيت لي من قبل تضحي

حرف الدال ⁂ قال عفى عنه

ماذا لقيت من الظبا الخرد ⁂ قد فتنوني بعد طول تعبد
شاماتنا ومحاجر لكنها ⁂ قد غشيت حسنا فتور زبرجد

يتراوحون على كل عشية — في دار في مرة وموره
فاذا سالت هناك عن اسمائهم — لما عدا بين محمد او احمد
فكان آباء الظباء تحالفوا — يا ليت معقودة بتاكد
ان لا يسموا الحور من ابنائهم — الا باحمد كلهم ومحمد

وقال

غزال مثل قرن الشمس حسنا — اذا طلعت وقارنها السعود
قريب الدار مطلبه بعيد — الا حظه فيعلم ما اريد
فيرسل طرفه بجواب طرفي — بما اهوى وان طال الصدود
وما انا دون ذلك من فراق — ثنانا عن تزاورنا الحسود
فصنا انفسا طهرت وطابت — نماها العز والحسب التليد
هوانا واحد ونعيش شتى — فما يبقى على البين الوحيد
اذا وقدت له نيران قلبي — تطيب لي الحرارة والوقود
وان خمدت له نيران قلبي — يورثها فليس لها خمود
اقول له وقد اخلته عيني — من الرقباء ناظرها حديد
اتمنع ريقك المبذول عني — وانت على الجدار به تجود
فرنق مغضبا لحظات عيني — عليه بغير فؤاد نقود
وكاد يقول شيا غير اني — سبقت الى اليمين بلا اعود
فقال لو اقتصرت عليه جدنا — ولكن قد علمنا ما تريد

وقال

اذ يكن اخلقك الدهر — لقد كنت جديدا
او يذق خدك موتا — فلقد مت فقيدا
اي شي سلم الدهر — لنا فيه الخلودا

وقال

اني لصب ولا افوه بمن ... خوفا لمن لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له ... مسست راسي هل طار عن جسدي
اني على ما ذكرت من فرقي ... لا امل ان انا له بيدي

وقال

وفاتر الالحاظ والخد ... معتدل القامة والقد
قال وعيني منه في وجهه ... رائعة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمعي اذن ... يجلده اكثر من خد
فاحمر حتى كدت ان لا ارى ... وجنته من كثرة الورد

ومر ابو نواس بمكتب حفص الكوفي وهو يضرب غلاما من جملة الغلمان

فقال

انني ابصرت شخصا ... قد تبدى للصدود
جالسا فوق مصلى ... وحواليه عبيد
فرمى بالطرف نحوي ... وهو بالطرف يصيد
ذاك في كتاب حفص ... ان حفصا لسعيد
قال حفص احملوه ... انه عندي بليد
لم يزل اذ كان في الدر ... س عن الدرس يحيد
كشفت عنه خزوز ... وعن الخز برود
ثم هالوه بسير ... لين ما فيه عود
عندها صاح حبيبي ... يا معلم لا اعود
قلت يا حفص اعف عنه ... انه سوف يجيد
في نشيد الشعر والدر ... س وفيما قد تريد

وقال

يا فرحة جاءت مع العيد ... وفي الذي أهوى بموعود

جاء من الاعين مستخفيا من بعد اخلاف وتنكيد
حتى اذا الراح جرت بيننا امنت من خلف وترديد
ظل ولى العهد فى خطبه وظلت بين الراح والعود
صار مصلانا اباريقنا ونحن ذا بنت العنا قيد
للناس عيد عمهم واحد وصار لى عيدان فى عيد
وصار ردف الظبى لى منبرا احسن من عود على عود

وقال

بحرمة العضة فى العصر وقبلة فى ساحة الخد
وليلة بتنا بها نختلى لذتنا فى المئزر الوردى
الا وهبت لى اليوم قبلة تكون تعويذا من الصد

وقال

عطفت وانى لفتى ودود ضنين بالمودة لا يجود
مررت به فكلمنى بطرف بخيل فيه شيطان مريد
فقلت له اتيتك مستجيرا بوصلك اذ اضرنى الصدود
فقطب ثم قال تنح عنى فدون وصالى الامد البعيد
اتأمل ان تنال حبال وصلى الا من دون ذا قتل الوليد
فقلت له اذا ارقبك حتى تلين ودبما لان الحديد
عزمت عليك باللحظات منى وبالود الذى لك لا يبيد
عزيمة ساحر بالود الا عطفت وعاد منك رضى وجود
فلان وجاد لى بعد امتناع كذاك الله يفعل ما يريد

وقال

عاد الهوى بالكاس برذا قاطع اماذة من تبذى
واشرب بكفى شادن جاز المنى هيفا وقدا

ظبي كأن الله البسه	فتورا لذ رجلا
وترى تلى وجناته	في أعين شئت وردا

وقال

يا من بمقلته يصيد	وعن الصيادة لا يحيد
بالله انصاف ترى	ان لا تصيد وقد تصيد
بسبي القلوب بناظر	منه عليه بها شهود

وقال

يا تاركي جسدي بغير فؤاد	اسرفت في هجري وابعادي
ان كان تمنعك الزيارة اعين	فادخل علي بعلة العواد

وقال

فديتك ما الى هجري تريد	اذا ما كان يكفيك الوعيد
فلو اني استزدتك من بلائي	بلاء كان اعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة	بعيش مثل عيشي لم يريد

حرف الراء — قال عفي عنه

دع الرسم الذي دثرا	يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع العمر	في اللذات والخطرا

وقال

اما والله لا اشرا	حلفت بها ولا بطرا
لو ان مرقساحي	تعلق قلبه ذكرا
كأن ثيابه اطلعن	من ازراره قمرا
ومن يريد ديوان المزاج	وقمت منتظرا
بوجه سابري لو	تصوب ماؤه قطرا
وقد خطت حواضنه	له من عنبر طررا

فراح صنيع دايته ... ومر يروق من نظرا
بعين خالط الشنف ... بين من اشفارها حورا
لايعفن انجب المرء ... ديلق بسهله وعرا
ولاسيما وبعضهم ... اذا فديته ابتهرا

وقال

قد قلت ليلة ساروا ... وما انشتبان النهار
وقد وحشن الديار ... منهم فلا آثار
لهم جياب يشتشار ... الا نجد واما افاروا
فقد اساؤا وجاروا ... لما تولى القطار
وفيهم ابتكار ... وجوههن نضار
وطيبهن الصوار ... وفيهم معطار
كلامه سحار ... ووجههم نوار
كانه الدينار ... ولى قدمي غزار
له على انحدار ... وفوق راسي غبار
وتحت رجلي بحار ... وحشو قلبي شرار
ونصب عيني قفار ... فاين اين الفرار
مالي على ذا اقرار ... ابلاني الجبار
الواحد القهار ... انت الذي تستجار
وبي امور كبار ... وفي اميري ازورار
عني وفيه نضار ... فليس تلهي العقار
عنه ولا المزمار ... اذا الندامى اداروا
ما باعهم خمار ... حمرا فيها اصفرار
وعندهم عمار ... منهم بنا [illegible]

في حشو زنار	يا حبذا الزنار

وقال

الجار بلا في لا الجاره	يعشق وجه حسن الداره
ابيت من وجدي برمد نعا	كانما السعت جرا ره
كي يبلاه حب من لا ادري	ونحن في حي وفي حاره
انا الذي اصلى بنار الهوى	وحدي والعشاق نظاره
قلبي لا يعشق حتى اذا	احب يوما جاء بالكاره
يا قلب ان تستعملن بالهوى	نفسي لتبلن بجحواره
تلاعب الحب بقلبي كما	تلاعب السنور بالفاره

عن عمرو بن شبه قال كان عبد العزيز بن جعفر بن سليمان ربما قال الابيات فيتحلها ابو نواس فتروى له فمن ذلك

قوله

كل حب سوى مستور	والناس الا قصتي عور
كان طرفي عين على لهم	فكل امر عليه مظهور
ما ان يعيب العذال افعله	حتى تهاداه بينها الدور
يخرج من هذه ويدخل في	تلك عليه القناع مستور
كانني عند جد معتزمي	بكل طرف الى منظور
فما احتيالي اذا خلقت فتى	تجري بما شاه المقادير
لكن وجه الذي كلفت به	يحتمل ذاله ومغفور

وقال

واو دير قفر بليل قطعتها	الى قمر لا يبعد الله داره
اعن تري في البدر منه مشابها	وفي الشمس منه حسنه وابتهاره
اذا ما بدا اهللت من حسن وجهه	وايقنت ان الارض ليست مزاره

وان الفتى من جنة الخلد نازل	وان بها اوطانه وعقاره
وقد عجبت نفسي لحال هبوطه	فنبئت ان البدر كان استزاره

كان بشار يشبب بامرأة اسمها رحمة فقال فيها

يا رحمة الله حلي في منازلنا	حسبي برائحة الفردوس من فيك

فقال ابو نواس في غلام اسمه رحمة بن نجاح

اذا ابتهلت سألت الله رحمته	كنيت عنك وما يعدوك اضماري
احببت من شعر بشار لحبكم	بيتا شغفت به من شعر بشار
يا رحمة الله حلي في منازلنا	وجاورينا فدتك النفس من جار
زجرت كتابكم لما اتاني	لمر سوانح الطير الجواري
نظرت اليه مخزوما بزير	وفي ظهر ومختوما بقار
فعفت الظهر احور قرطقيا	تنكب صدغه سنن العذار
وكان الزير ملهية وملهى	وطين الختم من دون العقار
نظرت اليكم يا اهل ودي	فما اخطأت داركم بدار
فكيف ترونني وترون زجري	الست من الفلاسفة الكبار

وقال

ايا من طرفه سحر	ويا من ريقه خمر
تجاسرت فكاشفت	لما غلب الصبر
وما احسن في مثلك	ان ينهتك الستر
فان عنفني الناس	ففي وجهك لي عذر
فكن كاسمك لا تمـ	ـنعك النخوة والكبر
ودعني من مواعيـ	ـد لك اذ حيناك الدهر
ومن قولك آتيـ	ـك اذ صليت الظهر
فلا والله ما تبـ	ـرح او ينصرم الامر

فاما الغضب والذم ... واما الحمد والشكر
فلا التمس الصبر ... وان مسني الضر
فعندي منك غترنه ... فعندي منكم خبر

وقال

من كان تعجبه الانثى ويعجبها ... من الرجال فاني شفني الذكر
فوق الحماسي لما طر شاربه ... رخص البنان خلا من جلده كشعر
لم يخف من كبر عما يراد به ... من الامور ولا اذوى به الصغر

وقال

يا مادلت الابراد فخارا ... وتمادلت النوم سمارا
قد قلت لما زادني طيفكم ... اهلا بهذا الطيف اذ زارا
نفسي فدت نفسك من زائر ... لو زرتني يقظان ما ضارا
يا حبذا وجهك هذا الذي ... من شمه لا يدخل النارا

وقال

ايا من ريقه خمر ... ويا من وجهه بدر
ويا من نفثه النفث ... ويا من سحره السحر
ويا من وصله الوصل ... ويا من هجره الهجر
ويا من كيده الكيد ... ويا من مكره المكر
ويا من نهيه النهي ... ويا من امره الامر
اما والله لا انسا ... ك ولا يمكن الذكر
فلا يحسب حبي لك ... حتى يحسب القطر
ولا ينضب حبي لك ... حتى ينضب البحر
ولا ينفد حبي لك ... حتى ينفد الدهر

وقال

سيحبسنى اطن على المسير	فنونى يا ابن ساعدة القصير
فلا تغذ لعليه اباعلى	فانى لم الملك على الكبير
اما وجلال من اصفاك ودى	واكرمنى بمعرفة الامير
لئن نطق اللسان ببعض ودى	لاعظم منه مالك فى الضمير

وقال

عيل منى التصبر	والهوى ليس يقصر
نطق الدمع بالذى	كنت اخفى واستر
من غزال طيه من	طرف الحسن المفخر
جرحته العيون فالـ	ـخد منه مؤثر
هو بدر مشى بسا	ق على الارض يزهر
هو غصن يميس اعـ	ـلاه بان مخمر
هو شمس ونور خديـ	ـه اضوى وانور
هو ريحان جنة	هو مسك وعنبر
عميت عين من يرا	ك بها حين ينظر
غير عينى فانها	بك تشقى وتسهر

وقال

طموح القلب والنظر	مباح لى وللبشر
فقلبى غير مصطبر	وعنه غير مزدجر
ويعجبنى حيث الكا	س بين الناى والوتر
ترى جسمانها معها	او ريا ها على سقر

وقال

اذا انت لم يدع الهوى فتجيبه	ولم تأتر طوعا خرجت من الوتر
وخلفك الايقاع نضربسادرا	وصرت كنغم نادة فى الحلق لم يدر

وما فوق ظهر الارض انعم عيشة ... واعرض دنيا من محباذ اقدر
فان قلت فى الحب الاذية والأذى ... وفيه مقاساة المكاره والعير
ففيه موساة الحبيب وعطفه ... عليك وفيه الشم والذوق والنظر

وقال

ماجنت ذنبا بز ستوجبت سخطكم ... استغفر الله الاكثرة النظر
فان تنفست عن عينى برؤيتكم ... ففات عينى لكى ابقى بلا بصر
يا اهل بغداد التى ذا يحضر تكم ... فكيف لو كنت بين الترك والخزر
سحت على سماء الحزن بعد كم ... واحدقت بى بحور الشوق والفكر

وقال

يا من ليس يحسن غير هجر ... تعلم من وصال الناس فطره
رايتك ما يجوزك مر ذنب ... عليك ولا تقال لديك عثره
ازهد اكان ذا فيما لدينا ... فديتك ليس ذا كل بمره

وقال

لمرابك فى مجلس منصور ... شوقا الى الجنة والحور
ولا من البعث واحواله ... ولا من النفخة فى الصور
لكن بكائى لبكاء شادن ... تعبه نفسى كل محذور
تربب صبى الف دفاهية ... ينعم جذلان محبور
نتيج انوار سماوية ... قرين تقديس وتطهير
جوهره روح واغراضه ... مصوغة من مادج النور
دبيب مقصورات خيم على ... رقارف الفردوس مقصور
ورادا نهار له ملعب ... بين حفافيها مع الحور
وعيد يا ضا تربها عنبر ... فتيق مسك ادج النور
من حلل الجنة سربا له ... قد خصه الله بتصوير

موكل جبريل والمرتضى | بحفظه مع صاحب الصور
تكل عن ادراك تحديده | عيون اهل الضمائر بير
تنشب الالسن من وصفه | الى مدى عجز وتقصير
فت مدى وصفي ولكن اذا | نعديك نفسي جهد مقدور
وكيف احكي وصف من جل ان | يحكيه عند الوصف تدبير
الا ربما تحبرا مشابه | من كل من فيهن مستور
وفيك نفس بك مشغوفة | سوء ملمات السما دير

وقال

لقد كنت وما في الناس | من الهوى اشتر
ولا اقنع بالدون | على الهون ولا اصبر
فلما اظهروا امري | وقد ما كان لا يظهر
فاغروني بتانيث | من المقبل والمدبر
تجاسرت فاقدمت | على كشف الهوى المضمر
فاضحى بمنطق الالسن | للبادين والحضر
فلا والله لا والله | لا والله لا اقصر
وقد شاع الذي اخفي | وقد كان الذي احذر

وقال

الحب في الاشفار قد نورا | والدمع في خدي قد اثرا
ونوم عيني في الدجى ضائع | ضيعه حب رشا احورا
لوجهه شمس الضحى كفرت | والبدر في الظلماء قد كفرا
وقد عاهدها تر في طرفه | ينتصب المقبل والمدبرا
بدا من الخلد لنا غدوة | في قصب من صنع اسكندرا
في موكب يحكيه خصابنا | كما رايت الملك الاكبرا

قلت ان الشمس لما بدا — لابسة مقدير والقمر قرا
فصادني ثم تولى فما — احسبه اذ صاد قلبي درى
الا غيران قلت له اذ مضى — رد فؤادي فانثني وافترى
فقلت يا شاهدنا قد ترى — من ذا الذي اسرف واستكبرا
وليس ما يعرف في ارضكم — عدل لان بينكم منكرا
فقال من يعدي على شادن — قد ملك الاسود والاحمرا
فقلت اذ ايأس في ارضه — قلبي من العدل لا ستجبرا
يا لله هل تعرف لي قصره — فقال لي الفردوس والكوثرا
فقلت يا نفس اصبري للهوى — وانت يا طرف لان تسهرا
طلقت في الدنيا رشا جنة — من قبل ان اودي وانا قبرا
فمن لك اليوم الى وصله — وانت تخشى تترك العسكرا

وقال

قد زاد وجدي بر على الكبر — اضعاف وجدي بر على الصغر
فالحمد لله ليس لي فرج — في صغر منه لا ولا الكبر

وقال

واشتم من وجهي لاخي منا له — لما شاع من حبي له كيف يستتر
اذا عميت عين المحب عن الهوى — رأيت له عينا من الشوق تبصر
الى الله اشكو جانبا لستر انه — ستارة وجه قد بدا منه منظر

وقال

يا سارق النظرة ان الريا — ان تبصر الناس ولا تبصرا
فلست في حزنها استأثرت — عينيك او تعقبها منظرا

وقال

لئن صرفت الهوى الى قمر — لم تبتذل له العيون بالنظر

اذا تاملته تعاظمك الا | قرار فی انه من البشر
ثم تعود الافكار معرفة | منك اذا قسته الی الصور
بساحة ساحت القلوب لها | يرتع منها اطائب الثمر

وقال

لا شیء احسن من عدنان ملتفتا | اذ قال غضبان ما يسليك فی اثری
کانما کلمتنی الشمس ضاحیة | اذ قال ما قال لی او شقة القمر
ظبی له من قلوب الناس نابتة | من المودة تجنی طيب الثمر
اذا يدارمت الابصار جانبه | معا فلم تختلف عينان فی النظر

وقال

وبی علی احمر ممکور | وساحر العینین مسحور
تختاره الحور علینا کما | نختاره نحن علی الحور

وقال

قل لذی الوجه الطریر | ولذی الردف الوثیر
والمغلاق همومی | والمفتاح سروری
والذی یبخل عنی | بقلیل من کثیر
یا صغیر السن والمو | لد فی عقل الکبیر
وقلیلا فی العلاق | وکثیرا فی الضمیر
لم تغضبت علی | عبدك فی خطب یسیر
فارض عنی بحیاتی | یا حیاتی وامیری

وقال

زار فما متعنی الزائر | ما زار حتی انصرف الزائر
قلت له اذ زار مستنفرا | والقلب منی وجل طائر
یا بابی لو کنت متعتنی | فقال انی شانئ حاذر

حامن طريق لا ولا مرقب … الا وخلفى راصد ناظر
ومر مرعوبا فيا حسرتى … كانه بدر بدا زاهر
وقال لى قل انت فى زودتى … ولكن عن اسمى انت يا شاعر
فآخر الترس له اول … وثالث الدرع له آخر
وخامس الساعد ثان له … ورابع السيف هو الزائر

وقال

يا من رانى فى الكرى زعموا … وكانني اشتد فى اثره
فعلت منه وقد لحقت به … غصنا يمج المسك من شعره
فهصرته والبهر كاد به … حتى اذا سكنت من بهره
قلت الفراش فمر يقدمنى … يرتج منه مكان مؤتزره
وقضيت منه فى الكرى وطرى … وقصرت لم ابلغ مدى وطره
حتى اذا اما النوم ذا بيله … وصحا اخو الغشيان من سكره
رد الرقاد عليه ثم هدى … نوم الغزال اوى الى شجره
ياليت طرفى كان ذواقه … فى النوم مجرى الروح من بشره
يبغى مواصلتى فتمنعه … بيض كاسد الغاب من نفره

وقال

اذا ما خلت حسن صورته … اثرت فيه بالطرف اثارا
اصرف وجهى عنه فيصرفه … الشوق اليه والطرف قد حارا
وما صدودى الا مداراة … ان كريم الرجال من دارى

وقال

يا ظالمى فى السر والجهر … امكنت من روحى يد الدهر
جعلت قلبى غرضا للهوى … توقع فيه اسهم الهجر
لم يكن الوصل سوى مرة … منك فكانت بيضة العقر

فسوف ابكى لك يا سيدى	بكاء خنساء على صخر
ويلى فما لى فيك من حيلة	ام كيف اصنع بك لا ادرى

وقال

فى مثل وجهك يحسن الشعر	ويكون فيه لذى الهوى عذر
ما ان نظرت الى محاسنه	الا بدا خلفى له الشكر
تتزين الدنيا بطلعته	ويكون بدر راح لا يبدو

وقال

يا من بمقلته العقار	وبوجنتيه الجلنار
ماذا الصدود ومتى فطن	ت لله لك الرحمن جار
اما الفؤاد ففيه مذ	فطنت للهجران نار
لم تنته الحشا دجى	شط فى عنك المزار

وقال

يفتر عن بدر وخمر	كالغصن بين نقى وبدر
فالبدر يستغر مرة	من وجهه فى كل شهر
فاذا رآه الناظرون	ترنحوا من غير سكر

حرف السين	قال رضى عنه

رايت المسجد الجامع	قفاعة ابليس
بناه الله والطالع	بنجم غير منحوس
برحلت ظباء الانس	فى افيح مانوس
اذا راحوا على العشا	فاهل الضر والبوس
فكم فى الصحن من قلب	كليم الجرح مخلوس
بعشا فى سبيل النهى	افواج الكراديس
فكردوس لعمار	وعدنان لكردوس

وعمرو صاحب الراية — لا ايل درهم الكبير
تلاقيهم باعظام — واجلال وتقديس
ويلقونا من التيه — بتكليم وتعبيس
فيا ربي اليك المشتكى — تيه الطواويس

وقال

بدلوجهك عندك لو شعرت بها — بجبيه فيه ضرار الى بانفاس
لما اشرت اليه ان شجني — جرى على به العذر فى السن الناس
فانهم للقائى بعدها رجعوا — ادرتهم مرة اخرى من الناس
ما مسنى الهجر الا مسنى سقم — وليس لى ان كففت الهجر من باس
انى لارحم قلبى اذا كلفه — عنك السلو ولو قطعت انفاس
الله فى فقد عينى تحجبا — بالقرب والبعد والاطماع واليأس
لا والذى خصكم من فضل نعمته — ما مثلك فى الدنيا على راسى

وقال

بدمعى مزجت كاسى — وما اظهرت وسواسى
ولكن نطقت عينى — بدمعى عند جلاسى
وقالوا انى بالظن — فنكست لهم راسى
ومن يسلم يا سولى — من السنة الناس
فهبنى بحت بالحب — فهل بالحب من باس

وقال

احسو الهوى صرفا مع الكاسى — وسل عنك الهم بالكاس
واتخذ الفلك اماما ولا — ثبت بينا الابا ساير
يا شوق وقلب لم يزل شومه — فى اللوح مكتوبا على راسى
عذبنى رب بمن قلبه — فى البعد مثل الحجر القاسى

احور فتاذ قطوف الخطى · اغيد مثل الغصن مياس
ابيت ليلى ونهارى معنا · مملقا منه بوسواس

وقال

افنانى الهجر نهسا · وزادنى الحب نكسا
وصار حب حبيبى · للقلب ما عشت حلسا
وخالط النفس حتى · قد صار للنفس نفسا
وعاقنى بعد ما كنت · فى العبادة قسا
لا استفيق قراة · من القران ودرسا
قد طار عقلى فما ان · حس للعقل حسا
وذا بمحياه طرفى · لمست يا طرف طمسا
هلا انفقات ولم تلو · فى العراق شمسا
معطفا فوق ماده · لك طيلسانا بنفسا
فقلت يا نور عينى · خلستنى العقل خلسا
فارد على حياتى · عضا بنيك والحسا
فليت ما انت واط · من الثرى لى رمسا
فما تمالك حتى · افترى على وخسا
فاسود وجهى منه · حتى تحول نفسا
وليس فى ذاك يعدو · سبى جهارا وهمسا
فقلت ويلى اما ذا · تحية اخس بئسا
ام ليس يحسن هذا · الا فرارا واخسا
تبارك الله ما ان · افظ هذا واقسا

وقال

كفاك ما مر على راسى · من شادن هيج وسواسى

افضل ما ابلغ من نعته   تحدثني عن قلبه القاسي
اغار ان انعت جنه الذي   ينعته الناس من الناس
ولم ارا العشاق قبلي راوا   بوصف من يهوون من باس
كل احاديثي سوى ذكره   منكشف مني لجلاسي
لا حبذا الشركة في حبه   وحبذا الشركة في الكاس

وقال

خلعت فليس يملك رد راحي   ولابد لي من الشماس
بليت من الشقا بسامري   يعاملني به وبلا احساس
يرى حرجا عليه متى تولى   وان اسقى واياه بكاس
واقسم لا يكلمني ثلاثا   بعددهن الا وهو ناس
فمن ذا يبلغ النسيان عني   يقول له فداك ابو نواس
بلى يعزى له بيمين حق   بان ينسيه عمدا ابو نواس

وقال

لا تراني يئست منك   وان كنت موئسا
ربما احسن الزمان   وان كان قد اسا
بابي وجهك الذي   من رآه تنفسا
اقطع الدهر سيدي   منك باللو وعسا

وقال

صغير السن من ولد المجوس   يعذب مهجتي بين النفوس
مليح الوجه ابيض قرطقي   رشيق القد كالظبي النفور
يتيه مرارا يصبو ويرنو   ويجرح من يلاحظ من انيس
شكوت اليه كربة مسها م   وكان صيا بنا يوم الخميس
فقلت ونحن في وجل شديد   رضينا من وصالك باليسير

نحو

بحق المربذين والموبذين ... وحق النار والشيخ الرئيس
وحق المرهجان ارحم بكائى ... بحق الكاس كاس الخندريس
فقال اليك عنى لا تعنى ... انطمع فى وصال لا مسيس

وقال

بنفسى من نوى عنى تناسى ... وارقنى ونام ولم يواسى
ومن ودى له ابدا جديد ... وثوب صدوده ابدا لباسى
يسىء فلا اواخذه بذنب ... واعجب ما اتى منه براسى
فهذا الجور ليس يجوز الا ... من المعشوق فى باب القياس

وقال

يا لك من تفاحة عضة ... طيبها موسى بانفاسه
فزاد طيبا ريحها ريحه ... فطاب منها ريح جلاسه
وطابت الكاس وان نعتنا ... من موضع التقبيل من كاسه

وقال

انا الذى ضن بقرطاسه ... اوحشنى من بعد ايناسه
اذ نبى باليأس من وصله ... والقلب مشغوف على ياسه
وماجد فى الفرع من هاشم ... اذا انتمى صال بقياسه
نازعه القهوة فى فتية ... كلهم زين لجلاسه
مستهلم فى شربها بينهم ... من ردها صبت على راسه
اذا احتساها بعضهم لم يدع ... ما يمس الذرة فى كاسه

وقال

احذر دعوة المظلوم ... يا سؤلى من الناس
ويا من ذكره اطيب ... ريحانى على الكاس
فدينك عد بن قلبى ... بما شئت سوى الياس

فما مركمثل اليـا | س من شيء على واسي

حرف الشين

قال

افدي حبيبا وفي الضلال به | حتى اذا ما علقته دهشا
لم يدر ماذا الذي يراد به | واي ليث بصيده بطشا
فكنت فيما انال منه وما | اثر في ساعدي وما خدشا
كشارب الماء في المنام اذا | اكثر شربا يزيده عطشا

وقال

وشاطر احور طاوي الحشا | كانه من بقر الوحش
قلت له اذ جاءنا ماشيا | وقل ما ابصرته يمشي
يا ناكس العهد زهيرية | ماذي الاحاديث التي تنشي
وما الذي تصنع في ذربنا | ويحك يا ماموني الغش
والله لا اقلتني بعد ما | امكننيك الله ذو العرش
حتى تزور الهرش او تفتدي | مني بما احببت يا هرشي
فقال صلني واقل عثرتي | واكتم على عبدك لا تفشي
فقمت باللعب فما زحته | على وجوه اللعب بالخمش
زرني الى البيت فلم ينثني | حتى استوى في البيت كالنقش
قلت تقبيلا على خده | ومال منكبا على فرشي
فالشكر فيما كان من فعله | وبذله للحسن الحرشي

حرف الضاد

قال

يا معرضا نفسي الفدا | وقل ذلك معرضا
اكذا سريعا صار حبك | لك سيدي منقضا
ابغضتني يا سيدي | افديك حبا مبغضا
لازلت صائم سخطكم | حتى يفطر لي الرضا

عجبا لمن لام المحب　　انا احب وابغضها
فيرى سبيلها الذى　　سبيله فيما مضى
او كان خلوا ليس يدرى　　ذا وذلك فانقضى
لى سلوة وله السلو　　اذا سهرت وغمضا

وقال

هلا وانت بماء وجهك تشتهى　　رود الشباب قليل شعر العارض
فاليوم اذ نبتت بوجهك لحية　　ذهبت بملحك مثل كف القابض
مثل السلافة عاد خمر عصيرها　　بعد اللذاذة خل خمر حامض

وقال

يا من حوى الحسن محضا　　واهتز كالغصن غضا
لو استطعتك حيا لى　　قتلت نفسى لترضى

حرف الطاء　　قال

تبدلت انكسارا بالنشاط　　وشد الحب بالبلور باطى
ولولا انى اسلو بعزم　　على قلبى لبان من النياط
وانوك قال لو اقصرت عنه　　فقلت له اللقاء على الصراط
وفيه ون الذى املت فيه　　دخول الفيل فى سم الخياط
فلولا انه اذ لام فيه　　تحزم بالجلوس على بساط
جعلت لرأسه ما عاش عقلا　　ليعذل فى هوى الحور العواطى
لقولك بعد غيكه اسل عنه　　اشد على من وقع السياط
اصر يليق بالسيف المحلى　　ويصلح للزناء وللواط

وقال

كمر الحب نشاطى　　ولقد كنت نشيطا
جاءنى عنه كلام　　زادنى فيه قنوطا

وا ضياعاه امثلي ... يرتجى هذا خليطا

قلت لا اصلح الا ... للعمرو ولقيطا

قد راينا عربيات ... يواصلن نبيطا

لو اردت الوصل لم تأ ... خذ على الفجر شروطا

حرف العين ... قال عفى عنه

اذا ابصرت صاح الشمس ... عشي ليلة الجمعه

فماج الناس بالناس ... وظنوا انها الرجعه

الى الله وقالوا الحشر ... لما عاينوا الطلعه

اذا الشمس ترى ليلا ... وخر الناس في خشعه

وخافوا ان راوا شمسا ... بليل يا لها فزعه

فقلت الشمس لا تطلع ... ليلا مطلع الهقعه

ولكن الفتى احمد ... يجلو الليل بالنصعه

قيل وكان راى الهلال على وجه ابن الذراع وكان حسن الوجه

فقال

رايت الهلال بوجه الهلال ... فكان ابن مسعدة الذارع

فكان بسعد السعود الهلال ... فايمن بذلك من طالع

حرف الفاء ... قال عفى عنه

قال رحمه الله تعالى

اسقني الراح على وجـ ... ـه رايناه نظيفا

من وصيف بابي ذا ... ك وبالنفس وصيفا

من مهاة الديوان قد ... قلد بندا وشنوفا

لا بساقون التميمي الـ ... ـجون هند يا خفيفا

ما راينا بعراق قلد ... ان مذ كنا سيوفا

روض يزف ومعشوق وكاس طلا … لقد ظفرت بعيش غير ذي عوز

اما ترى الراح بعد صفو مزنتها … غيم الزجاج الى ارض الحشا الحرز

وحامل الكاس قد حاز الغرام به … قلبي ولولا فتاوى الحب لم يحز

وقال

ولما ان بدا في الخد شعر … توقف عند منتصف العذار

فقلت للائمي فيه تعجب … لنصف الليل في نصف النهار

وقال في محبوب نصراني

وبي غزال يحاكي الظبي ملتفتا … اغن احور عقلي فيه قد حارا

من آل عيسى يرى بعدك بعزبته … ولم يخف في دم العشاق اوزارا

يصبو الحباب الى تقبيل مبسمه … ويكتسي الراح من خديه انوارا

لاجله اصبح الراووق منعكفا … على الصليب وشد الكاس زنارا

حرف اللام … قال عفي عنه

احلا فصد عن الحميم واختلا … ورأى الحمام بغصه فتوسلا

ماكان وادي بابل مرتع … زغرت طلا وته حلاه واحفلا

واذا الكريم راى الخمول نزيله … في بلدة فالحزم ان يترحلا

كالبدر لما ان تطاول جد في … طلب الكمال فحازه متنقلا

سفها بحلمك ان رضيت بمشرب … رنق ورزق الله قد ملا الملا

ساهمت عيشك من عيشك فاعتد … افلا فليت بهن ناصية العلا

فارق ترق كالسيف سل فبان لي … متنيه ما اغنا القراب واخملا

لا تحسبن وهاب نفسك ميتة … ما الموت الا ان تعيش مذللا

للفقر لا للفقر هبها انما … معناك ما اغناك ان تتوسلا

لا ترض من دنياك ماذاك من … دنس وكن طيفا خلا ثم انجلا

وصل المجيز بحر قوم كانما … امطرتهم عسلا جنوا لك حنظلا

الله علمي بالزمان واهله — ذنب الفضيلة عندهم ان يكملا
طبعوا على لوم الطباع فخيرهم — ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه — سامته همته السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم — راع لكل العيش في عدم الكلا
لا استكين لحادث فاذا طغا — عاجلت فيه مهندا ان يجملا
زعم كمنبلج الصباح وراءه — عزم كحد السيف صادف مفصلا
وبطش دركهن للامور اوابيا — سيمنا قوامض صعابهن وذللا
سل بي فكم بوس اعم مجلج — اقلبته باسا اغر محجلا
فلذا انا اصبح فيك شعري كله — قولا واصبح في سواك تقولا
اجدي علاك مباديا ومناجيا — واني حماك مخاطبا ومرتلا
ويروقني وجه الحياة وبهجة — الدنيا واما فراقك لي فلا

وقال

فانظر بعينك اغصان الشقائق في — فروعها زهر في الحسن امثال
من كل مشرقة الالوان ناضرة — لها الى الحسن ايقاد واشعال
حمراء من صنعة الباري بقدرته — مصقولة لم ينلها قط صقال
كانها وجنات اربع جمعت — في كل واحدة من صحنها خال

وقال مجونا

ومعذر قربا بتيه جماعة — ولوا بما وعدوه طول الليل
واكتاله كل هناك وما راى — منهم سوى حشف وسوء الكيل

وقال باب العون

يا يوسفي الجمال عبدك لم — يبق له حيلة من الحيل
ان قد فيه القميص من دبر — فقد قد فيك القميص من قبل
او قطع النسوة الاكف — فقد قطع قلبي عليك من وجل

وقال من المجون

وعلق سامرا يرى سوم عز فقلت الجنف يا جبى يحل
يحلك ما يروم فقال دعنى فلم اسألك الا ما يحل

وقال

حين خلوت مع العلق صباحا صار ادرى فيه انحلالا
فاذا ما خلوت فى البيت وحدى يطلب الطعن وحده والنصالا

وقال فى معذر

تموج تحت الخصر اسود شعره فاتاك وللحيات فى كثب الرمل
وان لم يعم بالحسن مرسل صدغه لما نزلت فى خده سورة النمل

وقال مجونا

اذا ما عن ذكرك او تبدى لعينى وجهك الحسن الجميل
اصير لفرط اشواقى ايورا لعلمى ان نيكك مستحيل

وقال

ان الذى فى وجهه جنة حففت بمكروه من العزل
جعلته فى وسط قلبى غدت ارملة تاكل بالغزل

وقال مجونا

ولى اير لشقوتى الوف ينغص عيشتى عند الوصال
فلو انى الفت الجحر يوما بكيت عليه فى زمن الوصال

وقال

ان الرقيب وادمعى سدا على طرق احتيالى
منع الرقيب من الزيا رة والدموع من الخيال

وقال

حتى اذا الخضر من ماء الشبا عذا ره كما احمر خداه من الخجل

خافت زمرد خديه ذوائبه   فاستحجبات تحلقه اية الحيل

وقال

جر النسيم على الجبيب ذيوله   فغدا اللسان لأكاله منه يقول
مثل البغي اذا خلت من نكر   طرز في يجل واسفل مبلول

وقال

يقولون قد اعولت في الدار ما كما   وليس على ربع عفا بمعول
وكم قد رمى بتي الدموع اذا جرت   على كل ربع او على كل منزل
فقلت نعم هذي ديار عهدتها   عرين اسود في الخطو ومعقل
فقد اصبحت قفرا وفرق شملهم   حوادث دهر بالفراق موكل
سابكيهم بمزج الدمع حقا ادمعي   فينهل سمطا كالجمان المفصل

ورفع له هذا السؤال

ماذا يقول الشيخ في لائط   اتى الى منزله علقا
فاراد يلتذ في نيكه   فلم ينم في وسطه عرقا
وكان من قبل اعطى له   دراهم معدودة ورقا
فهل له الرد في اخذها   ام يبقى الورق الى العلقا

فاجاب رحمه الله تعالى

ان كان قد نام على وجهه   ومد رجليه واستلقى
وابذل المجهود من نفسه   وصار مملوكا بلا رقا
وكان في الحسن كما ينبغي   بجسم كالبلور او انقى
فلم يجز في مذهبي اخذها   بل يصفع اللائط في عنقا

حرف الميم

قال

خبروني عن قهقهات الغمام   انا منها في غاية الابهام
اتراها ضحكا لنشط الندامى   ام نحيبا على بكا الغمام

ان في الديوان ظبيًا غنجا يدعى خروفا
ليس يعجبن ثلاثا اسم الرا ووقوفا
تضحك الاقلام ضحكا كما خط الصحيفا
اسرع الناس الى لا وان سيل طفيفا
غير اني قد راى قلبي بربرا ر وفا
سمعا ضمن حسبين تلبيدا وطريفا
ولقد قلت لعمرو بعد كما انى خريفا
ما ترى هذا الذي احببته حبا عنيفا
ما ترى اعناق قلبي في هواه والوجيفا
فلقد حال عن الوصل وقد خفت الحتوفا
قل ما يخفى عليه ذا لك ان كان ظريفا

وقال

يا قلب ويحك جدا منك ذا الكلف ومن كلفت بر نجاد كما نصف
وكان في الحق ان يهواك مجتهدا كذاك خبر منا الغابر السلف
انا القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهوا تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقال

عذلني بالسدير لذا فصرف وسرور مع الندامى وعزف
ورخيم الخطا يكاد من الرقة يدمى اديمه وقطع طرف
حل منه الصليب في موضع الجيد فقد خصه على كل الف
وعيون الظبا ترنو الينا مبديات لكل منع وعرف
فاذا ما انتحى على الكاس لم يخطا تنحاه من انتحى ام خسف
تداد نا دحى النعيم ثلاثا ووصلنا السرور كفا بكف

وقال

حين اوفى على ثلاث وعشر ... لم يطل اذن عهده بالشنوف
فيه غنة الصباء يعتليها ... بحة الاحتلام للتشريف
حين اومى الى النساء بعين ... وثنى اخذها من التخويف
من يكن يعشق النساء فانى ... مولع القلب بالغلام الظريف

وقال

خذنى اليك من التلف ... واعطف على صب دنف
حيران حلق قلبه ... بهواك واعتاض الاسف
لو دام وصف عشير ما ... يلقى بهجرك ما وصف

وقال

اذا انتقد الدينار سبهت كفه ... لدى صفرة الدينار فى وضح الكف
بنرجسة اضحت وقد طلها الندى ... شفيق عليها يجتنيها من القطف

وقال

يا من اذا ما تلا الانجيل ظل له ... قلب الحنيف الى الانجيل منحرفا
انى رايتك فى نومى تعانقنى ... كما تعانق لام الكاتب الالفا

حرف القاف

قال رحمه الله تعالى

قدمت عن حشاشة الرمق ... من حب احور شادن خرق
مجهود تهضيم الحشا ودبا ... ما انحط من خصر ومنطق
معسولة فيه ملاحته ... ما بين منتقل فمفترق
ما خص من آفاق قامته ... افق بتفضيل على افق
فاذا بدا اقتادت محاسنه ... قسرا اليه اعنة الحدق

وقال

علقت من علقته ... فشكلنا متفق
ان غاب لم اطق به ... وهو بعيني يفق
لو شئت ان تلثمني ... والناس حولي حلق
لقام لا تمنعه ... ايماء دهم والحدق

وقال

لبق القد لذيذ المعتنق ... يشبه البدر واذا البدر اتسق
مثقل الردف اذا ولي حكى ... موثقا في القيد يمشي في الزلق
واذا اقبل كادت اعين ... نحوه تجرح فيه بالحدق
هو في عيني جديد ابدا ... وسواه الدهر في عيني خلق
قسم الله لفضل فضله ... منه بالحسن على من نطق

وقال

يا لائم العشاق انت الفدا ... لكل من يهوى ومن يعشق
فديت من كلمني طرفه ... سرا من الناس وما ينطق
سارق حراس الهوى لحظة ... حتى اذا اغفى الذي يرمق
اوحى بعينيه بتسليمة ... وقلبه من وجل يخفق
فرحت مسرورا بما نلته ... والقلب فيه جمرة تحرق
لست الذي لام على حبه ... اذ كان لنا في الحب خنقوا

وقال

علقت من شقوتي ومن نكدي ... مزنرا والقلب في عنقه
اقبل غادا الى كنيسته ... فكدت اقضي الحياة من فرقه
فقلت مز انت بالمسيح وبالا ... بجيل عما يلوح في ورقه
وبالصليب الذي تدين له ... فقال بدر والسماء في افقه
سالته عن محل بيعته ... فقال في ناره وفي حرقه
فالويل لي من طلاب بدر خرقا ... طرقته واقفا على طرقه

يامن رأى عاشقا اخا كلف … يزداد حرمانه على ملقه

وقال

ايا من سار منطلقا … وزود مقلتي الارقا
سقاك الله والا فوز … لذي امسته افقا
هل اذا احلفت وما … أظنك قائلا صدقا
فاحلف بالمزور وبالـ … زوار تجشم العنقا
لئن اشعرتني حبا … لقد اشعرتني فرقا
فما لي عندكم سمجا … وعند سواكم لبقا
كانك خير معشوق … واني شر من عشقا
سلبت القلب مقلته … ولم تترك له العنقا
وبنت فطار قلبي بي … مغاوير الهوى شفقا
فطارت شقة فرقا … وطارت شقة فلقا
وقام الحب بينهما … يصدها اذا اتفقا
وقالوا من عشقت فقلت … خير وشر من عشقا

وقال

صاد قلبي وصادت ممسكه … فكيف اسلوا وكيف اتركه
رطيب جسم كالماء تحسبه … يسيل في القلب منه مسلكه
يكاد يجري من القميص من انعمته لولا القميص يمسكه

وله في غلام حيا بورده فقال

انظر الى وردة حيا بها رشا … نشوان واني من الغلمان كالحور
كانها شفتاه حين جاء بها … مضمومة اذ بدت وطرف مخمور

وقال

قد امكنت فرص اللذات فانتهز … وساعد خلك وعود العيش فانتجز

قلت لأصحابي وقد مر بي ‏ ‏ منتقبا بعد الضيا بالظلم
بالله يا اهل ودادي قفوا ‏ ‏ كي تبصروا كيف زوال النعم

وقال

بعيد عطايا سكره عند صحوه ‏ ‏ ليعلم ان الجود منه على علم
ويسلم في الانعام من قول قائل ‏ ‏ تكرم لما خامرته ابنة الكرم

وقال

اعرضت حين ابصرت شعراء ‏ ‏ في عذاري كانهن الثغام
قلت هذا تبسم الدهر قالت ‏ ‏ قد سعى في صدودك الابتسام

وقال

اذكى القلوب اسى اجرى الدموع دما ‏ ‏ خطب وجودك فيه يشبه العدما
وعاد كونك في دكان قادعة ‏ ‏ من بعد ما كنت في قصر حكى ارما
صيرت في آلة الصواغ انملة ‏ ‏ لم تدر الا الندى والسيف والقلما
يد عهدتك للتقبيل تبسطها ‏ ‏ فتستقل الثريا ان تكون فما
يا صائغا كانت العليا تصاغ له ‏ ‏ حليا وكان عليه الحلي منتظما
للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى ‏ ‏ يوم رايتك فيه تنفخ الفحما

حرف النون ‏ ‏ قالت

راسلت من اهواه اطلب زورة ‏ ‏ فاجابني اولست في رمضان
فاجبته والقلب يخفق صبوة ‏ ‏ اتصوم عن بر وعن احسان
صم اذ اردت تحرجا وتعففا ‏ ‏ عن ان تكد الصب بالهجران
اولا فزرني والظلام مجلل ‏ ‏ واحسبه يوما مر من شعبان

وقال

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ‏ ‏ كبير بني العوام ان قلت من تعني
ستعلم ان جالت بك الحرب جولة ‏ ‏ اذا فوق الرامون اسهم من تعني

ما من طريق لا ولا مرقب ... الا وخلفي راصد ناظر
ومر مرعوبا فيا حسرتي ... كانه بدر بدا زاهر
وقال لي قل انت في زودتي ... واكني عن اسمي انت يا شاعر
فآخر الترس له اول ... وثالث الدرع له آخر
وخامس الساعد ثان له ... ورابع السيف هو الزائر

وقال

يا من رانى فى الكرى زعموا ... وكانني اشتد فى اثره
فعلت منه وقد لحقت به ... غصنا يمج المسك من شعره
فهصرته والبهر كاد بنه ... حتى اذا سكنت من بهره
قلت الغرائب فمر يقدمني ... يرتج منه مكان مؤتزره
وقضيت منه فى الكرى وطرى ... وقصرت لم ابلغ مدى وطره
حتى اذا ما النوم ذايله ... وصحا اخو الغشيان من سكره
رد الرقاد عليه ثم هدى ... نوم الغزال اوى الى شجره
ياليت طرفي كان ذاق فمه ... فى النوم مجرى الروح من بشره
يبغي مواصلتي فتمنعه ... بيض كاسد الغاب من نفره

وقال

اذا ما خلت حسن صورته ... اثرت فيه بالطرف آثارا
اصرف وجهي عنه ويصرفه ... الشوق اليه والطرف قد حارا
وما صدودي الا مداراة ... ان كريم الرجال من دارى

وقال

يا ظالمي فى السر والجهر ... امكنت من روحي يد الدهر
جعلت قلبي غرضا للهوى ... توقع فيه اسهم الهجر
لم يكن الوصل سوى مرة ... منك فكانت بيضة العقر

فسوف ابكى لك يا سيدى … بكاء خنساء على صخر
وبلى فما لى فيك من حيلة … ام كيف اصنع بك لا ادرى

وقال

فى مثل وجهك يحسن الشعر … ويكون فيه لذى الهوى عذر
ما ان نظرت الى محاسنه … الا بدا اخلى له الشكر
تتزين الدنيا بطلعته … ويكون بدرا حيث لا بدر

وقال

يا من بمقلته العقار … وبوجنتيه الجلنار
ماذا الصدود ومن فطن … ت له لك الرحمن جار
اما الفؤاد ففيه مذ … فطنت للهجران نار
لم يبقه الحساد حتى … شط بى عنك المزار

وقال

يفتر عن بدر وخمر … كالغصن بين نقى وبدر
فالبدر يسفر مرة … عن وجهه فى كل شهر
فاذا رآه الناظرون … تربحوا من غير سكر

حرف السين … قال عفى عنه

رايت المسجد الجامع … قفاعة ابليس
بناه الله والطالع … بنجم غير منحوس
برحلت ظباء الانس … فى افنيه ما نوس
اذا راحوا على العشا … فاهل الضهر والبوس
فكم فى الصحن من قلب … كليم الجرح مخلوس
بعثنا فى سبيل الغى … افواج الكراديس
فكردوس لعساد … وعدنان لكردوس

وعمرو صاحب الراية … لا ايل دوهم الكبير

تلاقيهم باعظام … واجلال وتقديس

ويلقونا من التيه … بتكليم وتعبيس

فيا ربي اليك المشت … كى تيه الطواويس

وقال

بدلوجهك عندي لو شعرت بها … محجبه فيه ضيرا الى بانفاس

لما اشرت اليه امر شجني … جرى على بر العذر في السن الناس

فانهم للقائي بعدها رجعوا … ادرتهم مرة اخرى من الناس

ما مسني الهجر الا مسني سقم … وليس لي ان كشفت الهجر من باس

انى لارحم قلبي اذا كلفه … عنك السلو ولو قطعت انفاس

الله في فقد عينيني محجبا … بالقرب والبعد والاطماع والياس

لا والذي خصكم من فضل نعمته … ما مر مثلك في الدنيا على راسي

وقال

بدمعي مزجت كاسي … وما اظهرت وسواسي

ولكن نطقت عيني … بدمعي عند جلاسي

وقالوا في بالظن … فنكست لهم راسي

ومن يسلم يا سؤلي … من السنة الناس

فهبني بحت بالحب … فهل بالحب من باس

وقال

احسو الهوى صرفا مع الكاس … وسل عنك الهم بالكاس

واتخذ الفلك اماما ولا … بين بنا الابا سايس

يا شؤم قلب لم يزل شومه … في اللوح مكتوبا على راسي

عذبني رب بمن قلبه … في البعد مثل الحجر القاسي

لحور فتاذ قطوف الخطى	اغيد مثل الغصن مياس
ابيت ليلى ونهارى معا	معلقا منه بوسواس

وقال

افنانى الهجر نهسا	وزادنى الحب نكسا
وصار حب حبيبى	للقلب ما عشت حلسا
وخالط النفس حتى	قد صار للنفس نفسا
وعاقنى بعد ما كنت	فى العبادة قسا
لا استفيق قراة	من القران ودرسا
قد طار عقلى فما ان	حس للعقل حسا
وذا بعينى طرفى	لمست يا طرف طمسا
هلا انفقات ولم تلو	فى القرا طق شمسا
معطفا فوق ما ذا	ك طيلسانا بنفسا
فقلت يا نور عينى	خلستنى العقل خلسا
فاردد على حياتى	عضا بفيك والحسا
فليت ما انت واط	منا لترى لى رمسا
فما تمالك حتى	افترى على وخسا
فاسود وجهى منه	حتى تحول نفسا
وليس فى ذاك يعدو	سبى جهارا وهمسا
فقلت ويلى اما ذا	تحية اخس بئسا
ام ليس يحسن هذا	الا فرارا واخسا
تبارك الله ما ان	افظ هذا واقسا

وقال

كفاك ما مر على راسى	من شادن هيج وسواسى

افضل ما ابلغ من نعمته ... تجدني عن قلبه القاسي
اغار ان انعت حسنه الذي ... ينعته الناس من الناس
ولم ار العشاق قبلي راوا ... بوصف من يهوون من باس
كل احاديثي سوى ذكره ... منكشف مني لجلاسي
لا حبذا الشركة في حبه ... وحبذا الشركة في الكاس

وقال

خلعت فليس يملك رد راسي ... ولا بد لي من الشماس
بليت من الشقا بسامري ... يعاملني بعجب وبالاحساس
يرى حرجا عليه ستر ثوبي ... وان اسقى واياه بكاس
واقسم لا يكلمني ثلاثا ... يعددهن الا وهو ناس
فمن ذا يبلغ الانسان عني ... يقول له فداك ابو نواس
بلى يعزى له بيمين حق ... بان ينسيه عمدا ابو نواس

وقال

لا تراني يئست منك ... وان كنت مويسا
ربما احسن الزمان ... وان كان قد اسا
بابي وجهك الذي ... من راه تنفسا
اقطع الدهر سيدي ... منك باللو وعسا

وقال

صغير السن من ولد المجوس ... يعذب مهجتي بين النفوس
مليح الوجه ابيض قرطقي ... رشيق القد كالظبي النفور
يتيه مرمرا يصبو ويرنو ... ويجرح من يلاحظ من انيس
شكوت اليه كربة مستهام ... وكان عتابنا يوم الخميس
فعلت ونحن في وجل شديد ... رضينا من وصالك بالخسيس

بحق المربذين والموبذين ... وحق النار والشيخ الرئيس
وحق المرهجان ارحم بكائى ... بحق الكاس كاس الخندريس
فقال اليك عنى لا تعنى ... اتطمع فى وصال لا مسيس

وقال

بنفسى من نوى عنى نعاسى ... وارّقنى ونام ولم يواسى
ومن ودى له ابدا جديد ... وثوب صدوده ابدا لباسى
يسئ فلا اواخذه بذنب ... واعجب ما اتى منه براسى
فهذا الجور ليس يجوز الا ... من المعشوق فى باب القياس

وقال

يالك من تفاحة عضة ... طيبها موسى بانفاسه
فزاد طيبا ريحها ريحه ... فطاب منها ريح جلاسه
وطابت الكاس وازينتها ... من موضع التقبيل من كاسه

وقال

انا الذى ضن بقرطاسه ... اوحشنى من بعد ايناسه
اذ نئ باليأس من وصله ... والقلب مشغوف على ياسه
وماجد فى الفرع من هاشم ... اذا انتمى صال بقباسه
نازعه القهوة فى فتية ... كلهم زين لجلاسه
مستهلم فى شربها بينهم ... من ردها صبت على راسه
اذا احساها بعضهم لم يدع ... ما يمس الذرة فى كاسه

وقال

احذر دعوة المظلوم ... يا سؤلى من الناس
ويا من ذكره اطيب ... ريحانى على الكاس
فدينك عذبن قلبى ... بما شئت سوى الياس

فما مركشل اليا	س من شيء على واسي

حرف الشين — قال

افدي حبيبا وفي الضلال به	حتى اذا ما علقته دهشا
لم يدر ما ذا الذي يراد به	واي ليث بصيده بطشا
فكنت فيما انال منه وما	اثر في ساعدي وما خدشا
كشارب الماء في المنام اذا	اكثر شربا يزيده عطشا

وقال

وشا طراحو رطاوي الحشا	كانه من بقر الوحش
قلت له اذ جاءنا ماشيا	وقل ما ابصرته يمشي
يا ناكس العهد زهيرية	ماذي الاحاديث التي تنشي
وما الذي تصنع في ذربنا	ويحك يا ما هو في الغش
والله لا اقلتني بعد ما	امكنتيك الله ذو العرش
حتى تزور الهرش وتفتدي	مني بما اجبت يا هرشي
فقال حصلني واقل عثرتي	واكتم على عبدك لا تفشي
فقمت باللعب فما ذحته	على وجوه اللعب بالخمش
زرني الى البيت فلم يغشني	حتى استوى في البيت كالنقش
قلت تقبيلا عن خده	ومال منكبا على فرشي
فالشكر فيما كان من فعله	وبذ له للحسن الحرشي

حرف الضاد — قال

يا معرضا نفسي الفدا	وقل ذلك معرضا
اكذا سريعا صار حبـ	ـك سيدي منقضا
ابغضتني يا سيدي	افديك حبا مبغضا
لازلت صائم سخطكم	حتى يفطرني الرضا

عجبا لمن لام المحب … انا احب وابغضها
فيرى سبيلها الذي … سبيله فيما مضى
او كان خلوا ليس يدري … ذا وذلك ما انقضى
لي سلوة وله السلو … اذا سهرت وغمضا

وقال

هلا وانت بماء وجهك تشتهي … زود الشباب قليل شعر العارض
فاليوم اذ نبتت بوجهك لحية … ذهبت بملحك مثل كف القابض
مثل السلافة عاد خمر عصيرها … بعد اللذاذة خل خمر حامض

وقال

يا من حوى الحسن محضا … واهتز كالغصن غضا
لو استطعتك حياتي … قتلت نفسي لترضى

حرف الطاء — قال

تبدلت انكسارا بالنشاط … وشد الحب بالبلور باطي
ولولا انني اسلو بعزم … على قلبي لبان من النياط
وانوك قال لو اقصرت عنه … فقلت له اللقاء على الصراط
وقد دون الذي املت فيه … دخول الفيل في سم الخياط
فلولا انه اذ لام فيه … تحزم بالجلوس على بساط
جعلت لرأسه ما عاش عقالا … ليعذل في هوى الحور العواطي
لقولك بعد غيبكه اسل عنه … اشد على من وقع السياط
اعر بطيق بالسيف المحلى … ويصلح للزناء واللواط

وقال

كسر الحب نشاطي … ولقد كنت نشيطا
جاءني عنه كلام … زادني منه قنوطا

وا ضياعاه امثلي ... يرتجي هذا خليطا

قلت لا اصلح الا ... العمرو ولقيطا

قد راينا عربيات ... يواصلن نبيطا

لو اردت الوصل لم تأ ... خذ على الفجر شروطا

حرف العين ... قال عفي عنه

اذا ابصرت صاح الشمس ... عشي ليلة الجمعه

فماج الناس بالناس ... وظنوا انها الرجعه

الى الله وقالوا الحشر ... لما عاينوا الطلعه

اذا الشمس ترى ليلا ... وخر الناس في خشعه

وخافوا ان راوا شمسا ... بليل يا لها فزعه

فقلت الشمس لا تطلع ... ليلا مطلع الهقعه

ولكن الفتى احمد ... يجلو الليل بالنصعه

قيل وكان راى الهلال على وجه ابن الذراع وكان حسن الوجه

فقال

رايت الهلال بوجه الهلال ... فكان ابن مسعدة الذارع

فكان نسعد السعود الهلال ... فايمن بذلك من طالع

حرف الفاء ... قال عفي عنه

قال رحمه الله تعالى

اسقني الراح على وجـ ... ـه رايناه نظيفا

من وصيف بابي ذا ... ك وبالنفس وصيفا

من مهاة الديوان قد ... قلد بند داو شنوفا

لا ابسا قون التمبهل ... جون هند يا خفيفا

ما راينا بعراق قلد ... ن مذ كنا سيوفا

روض يرف ومعشوق وكاس طلا   لقد ظفرت بعيش غير ذى عوز
اما ترى الراح يهدى صفو مزنتها   غيم الزجاج الى ارض الحشا الحرز
وحامل الكاس قد حاز الغرام به   قلبى ولولا فتاوى الحب لم يحز

وقال

ولما ان بدا فى الخد شعر   توقف عند منتصف العذار
فقلت للائمى فيه تعجب   لنصف الليل فى نصف النهار

وقال فى محبوب نصرانى

وبى غزال يحاكى الظبى ملتفتا   اغن احور عقلى فيه قد حارا
من آل عيسى يرى بعكس بعزبته   ولم يخف فى دم العشاق اوزارا
يصبو الحباب الى تقبيل مبسمه   ويكتسى الراح من خديه انوارا
لاجله اصبح الراوووق منعكفا   على الصليب وشد الكاس زنارا

حرف اللام   قال عفى عنه

احلا فصد عن الحميم وا اختلا   وراى الحمام يغصه فتوسلا
ماكان واديه باول مرتع   زعرت طلاوته حلاه واحفلا
واذا الكريم راى الخمول نزيله   فى بلدة فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان تطاول جد فى   طلب الكمال فحازه متنقلا
سفها بحلمك ان رضيت بمشرب   رنق ورزق الله قد ملا الملا
ساهمت عيشك من عيشك فاعتدى   افلا فليت بهن ناصية العلا
فارق ترق كالسيف سل فبان فى   متنيه ما اغفا القراب واخملا
لاتحسبن ذهاب نفسك ميتة   ما الموت الا ان تعيش مذللا
للقفر لا للفقر هبها انما   معناك ما اغناك ان تتوسلا
لاترض من دنياك ما ادناك من   دنس وكن طيفا خلا ثم انجلا
وصل الهجير بحر قوم كلما   امطرتهم عسلا جنوا لك حنظلا

الله علمي بالزمان واهله — ذنب الفضيلة عندهم ان يكملا

طبعوا على لوم الطباع فخيرهم — ان قلت قال وان سكت تقولا

انا من اذا ما الدهر هم بخفضه — سامته همته السماك الاعزلا

واع خطاب الخطب وهو مجمجم — راع لكل العيش في عدم الكلا

لا استكين لحادث فاذا طغا — ما حلت فيه مهندا ان عجلا

زعم كمنبلج الصباح ووراءه — عزم كحد السيف صادق مفصلا

وبطش ذكتن للامور اوابيا — سمنا فوامن صعابهن وذللا

سل بي فكم بوس اعم مخلج — افلته باسا اغر محجلا

فلذلك اصبح فيك شعري كله — قولا واصبح في سواك تقولا

اجدى علاك مباديا ومناجيا — وافي جمالك مخاطبا ومرتلا

ويروقني وجه الحياة وبهجة — الدنيا واما فراقك لي فلا

وقال

فانظر بعينك اغصان الشقائق في — فروعها زهر في الحسن امثال

من كل مشرقة الالوان ناضرة — لها الى الحسن ايقاد واشعال

حمراء من صنعة الباري بقدرته — مصقولة لم ينلها قط صقال

كانها وجنات اربع جمعت — في كل واحدة من صحنها خال

وقال مجونا

ومهذر قربا بقيه جماعة — ولوا لما اوعدوه طول الليل

واكتاله كل هناك وما رأى — منهم سوى حشفة وسوء الكيل

وقال باب المجون

يا يوسف الجمال عبدك لم — يبق له حيلة من الحيل

ان قد فيه القميص من دبر — فقد قد فيك القميص من قبل

او قطع النسوة للاكف — فقد قطع قلبي عليك من وجل

وقال من المجون

وعلق سامرايرى سوم عز	فقلت الجنف يا جبى يحل
يحلك ما يروم فقال دعنى	فلم اسالك الا ما يحل

وقال

حين خلوت مع العلوق صباحا	صار ارى فيه انخلالا
فاذا ما خلوته فى البيت وحدى	يطلب الطعن وحده والنصالا

وقال فى معذر

تموج تحت الخصر اسود شعره	فاتاك والحيات فى كثب الرمل
وان لم يعم بالحسن مرسل صدغه	لما نزلت فى خده سورة النمل

وقال مجونا

اذا ما عن ذكرك او تبدى	لعينى وجهك الحسن الجميل
اصير لفرط اشواقى ايورا	لعلمى ان نيكك مستحيل

وقال

ان الذى فى وجهه جنة	حفت بمكروه من العزل
جعلته فى وسط قلبى غدت	ارملة تاكل بالغزل

وقال مجونا

ولى اير لشقوتى الوف	ينغص عيشتى عند الوصال
فلو انى الفت الجريوما	بكيت عليه فى زمن الوصال

وقال

ان الرقيب وادمعى	سدا على طرق احتيالى
منع الرقيب من الزيا	رة والدموع من الخيال

وقال

حتى اذا الخصر من ماء الشباب غذا	ره كما احمر خداه من الخجل

خافت زمرد خديه ذوائبه فاستجبات تخلعه ايه الحيل

وقال

جر النسيم على الحبيب ذيوله فغدا اللسان لاكالامنه يقول
مثل البغي اذا اخلت من نكره طرز في بحل واسفل مبلول

وقال

يقولون قد اعولت في الدار ماكيا وليس على ربع عفا بمعول
وكم قد رمى بيتي الدموع اذا جرت على كل ربع او على كل منزل
فقلت نعم هذي ديار عهدتها عرين اسود في الخطو ومعقل
فقد اصبحت قفرا وفرق شملهم حوادث دهر بالفراق موكل
سابكيهم بمزج الدمع حقا ادمعي فينهل سمطا كالجمان المفصل

ورفع له هذا السؤال

ماذا يقول الشيخ في لائط اتى الى منزله عملقا
فاراد يلتذ في نيكه فلم يتم في وسطه عرقا
وكان من قبلي اعطى له دراهم معدودة ورقا
فهل له الرد في اخذها ام تبقى الورد فالى العلقا

فاجاب رحمه الله تعالى

ان كان قد نام على وجهه ومد رجليه واستلقى
وابذل المجهود من نفسه وصار مملوكا بلا رقا
وكان في الخشن كما ينبغي بجسم كالبلور او اتقى
فلم يجز في مذهبي اخذها بل يصفع اللائط في عنقا

حرف الميم

قال

خبروني عن قهقهات القنابي انا منها في غاية الابهام
اتراها ضحكا النشط ابدأ ام تعجبا على بكا الغمام

وقال

ان في الديوان ظبيا | غنجا يدعى خروفا
ليس يحسن ثلاثا | اسم الرا وقوفا
تضحك الاقلام ضحكا | كما خط الصحيفا
اسرع الناس الى لا | واذ سيل طفيفا
غير انى قد راى | قلبي بر برا رؤفا
مسعا ضمن حسنين | تليدا وطريفا
ولقد قلت لعمرو | بعد كتمانى خريفا
ما ترى هذا الذى | احببته حبا عنيفا
ما ترى اعناق قلبى | فى هواه والوجيفا
فلقد حال عن الوصـ | ـل وقد خفت الحتوفا
قل ما يخفى عليه ذا | لك انه كان ظريفا

وقال

يا قلب ويحك جدا منك ذا الكلف | ومن كلفت بريجاد كما نصف
وكان فى الحق اذ يهواك مجتهدا | كذاك خبر منا الغابر السلف
ان القلوب لاجناد مجندة | لله فى الارض بالاهوا تعترف
فما تعارف منها فهو موتلف | وما تناكر منها فهو مختلف

وقال

عذلنى بالسدير لذات قصف | وسرور مع الندامى وعزف
ورخيم الخطا يكاد من الرقة | يدمى اديمه وقطع طرف
حل منه الصليب فى موضع | الجيد فقد خصه على كل الف
وعيون الظبا ترنو الينا | مبديات لكل منع وعرف
فاذا ما انتحا على الكاس لم يخـ | ـطا انتحاه من انتحى ام خشف
قد ادر نادمى النعيم ثلاثا | ووصلنا السرور كفا بكف

وقال

حين اوفى على ثلاث وعشر … لم يطل اذن عهده بالشنوف
فيه فتنة الصباء يعتليها … بجة الاختلام للتزييف
حينا ومى الى النساء بعين … وثنى اختها من التخويف
من يكن يعشق النساء فانى … مولع القلب بالغلام الظريف

وقال

خذنى اليك من التلف … واعطف على صب دنف
حيران حلق قلبه … بهواك واعتاض الاسف
لو دام وصف عشيرنا … يلق بهجرك ما وصف

وقال

اذا انتقد الدينار سبهت كفه … لدى صفرة الدينار فى وضح الكف
بنرجسة اضحت وقد طلها الندى … شفيق عليها مجتنيها من العطف

وقال

يا من اذا ما تلا الانجيل ظل له … قلب الحنيف الى الانجيل منحرفا
انى رايتك فى نومى تعانقنى … كما تعانق لام الكاتب الالفا

حرف القاف

قال رحمه الله تعالى

قدمت غير حشاشة الرمق … من حب احور شادن خرق
مجهود تهضيم الحشا وربا … ما انحط من خصر ومنطلق
مقسومة فيه ملاحته … ما بين منتقل فمفترق
ما خص من افاق فاقته … افق بتفضيل على افق
فاذا ابدا اقتادت محاسنه … قسرا اليه اعنة الحدق

وقال

علقت من علقته ... فشكلنا متفق
ان غاب لم انطق به ... وهو بعيني يفق
لو شئت ان تلثمني ... والناس حولي حلق
لقام لا تمنعه ... ايما رهم والحدق

وقال

لبق القد لذيذ المعتنق ... يشبه البدر اذا البدر اتسق
مثقل الردف اذا ولى حكى ... موثقا في القيد يمشي في الزلق
واذا اقبل كادت اعين ... نحوه تجرح فيه بالحدق
هو في عيني جديد ابدا ... وسواه الدهر في عيني خلق
قسم الله لفضل فضله ... منه بالحسن على من نطق

وقال

يا لائم العشاق انت العدا ... لكل من يهوى ومن يعشق
فديت من كلمني طرفه ... سرا من الناس وما ينطق
سارق حراس الهوى لحظة ... حتى اذا اغفى الذي يرمق
اوحى بعينيه بتسليمة ... وقلبه من وجل يخفق
فرحت مسرورا بما نلته ... والقلب فيه جمرة تحرق
لست الذي لام على حبه ... اذ كان لنا في الحب خنقوا

وقال

علقت من شقوتي ومن نكدي ... مزنرا والقلب في عشقه
اقبل غادا الى كنيسته ... فكدت اقضي الحياة من فرقه
فقلت من انت بالمسيح وبالا ... بخيل عما يلوح في ورقه
وبالصليب الذي تدين له ... فقال بدر السماء في افقه
سالته عن محل بيعته ... فقال في ناره وفي حرقه
فالويل لي من طلا بدمجي خرقا ... طرقته واقفا على طرقه

يا من رأى عاشقا اخا كلف	يزداد حرمانه على ملقه

وقال

ايا من سار منطلقا	وزود مقلتي الارقا
سقاك الله والا فقواز	لذى امسته افقا
هل اذا احلفت وما	أظنك قائلا صدقا
فاحلف بالمزود وباز	زوائر تجشم العنقا
لئن اشعرتني حبا	لقد اشعرتني فرقا
فمالي عندكم سمجا	وعند سواكم لبقا
كانك خير معشوق	واني شر من عشقا
سلبت القلبي مقلته	ولم تترك له العنقا
وبنت فطار قلبي به	مغاوير الهوى شفقا
فطارت شقة فرقا	وطارت شقة فلقا
وقام الحب بينهما	يصدهما اذا اتفقا
وقالوا من عشقت فقلت	خير وشر من عشقا

وقال

صاد قلبي وصار يملكه	فكيف اسلوا وكيف اتركه
رطيب جسم كالماء تحسبه	يسيل في القلب منه مسلكه

يكاد يجرى من القميص من انشعه لولا القميص يسلكه

وله في غلام حيا بوردة فقال

انظر الى وردة حيى بها رشا	نشوان واني من الغلمان كالحور
كانها شفتا حين حاوسها	مضمومة اذ بدتا وطرف مخمور

وقال

قد لمكنت ومن اللذات فانتهز	وسامحك وعود العيش فانتجز

قلت لاصحابي وقد مرّ بي	منتقبا بعد الضيا بالظلم
بالله يا اهل ودادي قفوا	كي تبصروا كيف زوال النعم

وقال

بعيد عطايا سكره عند صحوه	ليعلم ان الجود منه على علم
ويسلم في الانعام من قول قائل	تكرم لما خامرته ابنة الكرم

وقال

اعرضت حين ابصرت شعراء	في عذاري كانهن الثغام
قلت هذا تبسم الدهر قالت	قد سعى في صدود ذلك الابتسام

وقال

اذكى القلوب اسى اجرى الدموع دما	خطب وجودك فيه يشبه العدما
وعاد كونك في دكان قارعة	من بعد ما كنت في قصر حكى ارما
صيرت في آلة الصواغ انملة	لم تدر الا الندى والسيف والقلما
يد عهدتك للتقبيل تبسطها	فتستقل الثريا ان تكون فما
يا صائغا كانت العليا تصاغ له	حليا وكان عليه الحلي منتظما
للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى	يوم رايتك فيه تنفخ الفحما

حرف النون | قال

راسلت من اهواه اطلب زورة	فاجابني اولست في رمضان
فاجبته والقلب يخفق صبوة	اتصوم عن بر وعن احسان
صم ان اردت تحرجا وتعففا	عن ان تكد الصب بالهجران
اولا فزرني والظلام مجلل	واحسبه يوما مر من شعبان

وقال

ايا راكبا اما عرضت فبلغن	كبير بني العوام ان قلت من تعني
ستعلم ان جالت بك الحرب جولة	اذا فوق الرامون اسهم من تغني

فاصبحت الارمحاجين ولينها ... بكفيك اكراشا تجر على د من
عقدتم لعمر عقدة وغدرتم ... يا بيض كالمصباح فى ليلة الدجن
وكبلته حولا يجود بنفسه ... تنوبه فى ساقه حلق اللبن
فما قال عمر وان يجود بنفسه ... لهمادبر حتى قضى نحبه دجى

وقال

كل واشرب الناس على خبرة ... فهم يمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم اذا احدثوا ... فاننى اعهدهم يكذبون
وان ارادوك الود عن حاجة ... ففى حبال لهم يجذبون

وقال

من لى باهيف قد تنام لحظه ... من غير نوم بل ينبه ويغير
قالت تخاف حين تزورنى ... سطوات قومى كم تبوح وتعلن
فاجبته فى نيل وصلك لم اكن ... لاخاف قومى فهو عندى هين

وقال

قومى تنحى فلست من شانى ... قومى اذهبى لا تهيجى شيطانى
لاكان دهرى اليك احوجنى ... ولا زمان اليك الجانى
بكرت تمشين فوق طنفستى ... ما بين راحى وبين ريحانى
فما عدمنا من الكنيف وقد ... حضرت الانبات وردان

وقال يهجو

اذا تغنى ثقيل ... عاق المسرة عنى
واى بذقن سخيف ... وقد اتيت منه ببطنى
فلحية التيس منه ... وسلحة الفيل منى

ودخل ابو نواس على المنصور يوما فانشده هذه الابيات

رايتك فى المنام كسوت جلدى ... ثيابا جمة وقضيت دينى

وكان

وكان بنفسجي الخز فيها — وساج ناعم فاتم ذريني
فصدق با فدتك النفس رؤيا — داتها في المنام كذاك عيني

فامر له بذلك وقال لا تعد تتحلم على ثانية فاجعل حلمك اضغاثا ولا احققه ثم خرج من عنده ومضى فشرب في بعض الحانات فسكر وانصرف وهو ثمل فلقيه العسس فاخذ فقيل له من انت وما دينك فقال ارتجالا

ديني على دين بني العباس — فاختم الطين على القرطاس
اذا اصطبحت اربعا بالكاس — فقد ادار شربها براسي

فهل بما قلت لكم من باس

فاخذوه ومضوا به فخرقوا ثيابه وساجه واتوا به الى المنصور وكان يوتى بكل من اخذه العسس فحبس مع الدجاج في بيت فلما افاق جعل ينادي غلامه مرة وجاريته مرة فلا يجيبه احد وهو مع ذلك يسمع صوت الدجاج وزقاء الديك فلما اكثر قال له السجان ما شانك يا ابا نواس قال ويلك من انت واين انا قال في الحبس وانا فلان السجان فقال من حبسني قال امير المؤمنين قال ومن خرق طيلساني قال الحرس فطلب اليه ان ياتيه بدواة وقرطاس ففعل فكتب الى المنصور امير المؤمنين

قوله

امير المؤمنين فدتك نفسي — على م حبستني وخرقت ساجي
امن صهباء صافية المزاج — كان شعاعها لهب السراج
وقد طبخت بنار الله حتى — لقد صارت من النطف النضاج
تهش لها القلوب وتشتهيها — اذا برزت ترقرق في الزجاج

اتاد الى السجون بغير جرم | كانى بعض عمال الخراج
ولو معهم بليت لكان سهلا | ولكنى حبست مع الدجاج
وقد كانت تخبرنى ذنوبى | بانى من عقابك غير ناج
على انى وان لاقيت شرا | لخيرك بعد ذاك الشر راجى

فدعا به وقال اين حبست يا ابا نواس فقال مع الدجاج قال فما كنت تصنع قال اقوق معهم حتى اصبحت فضحك وخلى سبيله وامر له بجائزة فلما خرج قال له الربيع انه شرب الخمر يا امير المؤمنين اما سمعت قوله وقد طبخت بنار الله يعنى الشمس فامر برده ثم قال له يا خبيث شربت الخمر قال لا قال افلم تقل طبخت بنار الله يعنى الشمس قال لا والله ما عنيت الا نار الله الموصدة التى تطلع على فؤاد الربيع فضحك وقال خذها يا ربيع ولا تعاود التعرض له

وقال يهجو بشار بن برد

هلليـنه هلليـنه | طعن قثاة لتينه
ان بشار بن برد | تيس اعمى فى سفينة

ووجهت عنان الى ابى نواس بوصيفة لها مع رقعة فيها قوله

زرنا لتاكل معنا | ولا يغيبن عنا
فقد عزمنا على الشرب | صبحة واجتمعنا

فلما وردت الوصيفة على ابى نواس قرا رقعتها ثم تاملها واستحلاها فخدعها وقضى وطره منها ثم كتب فى جواب الرقعة قوله

نكنا رسول عنان | والراى فيما فعلنا

وقال

شاهدت وجه حبيبي ‖ ولحظت غير ملوم
فناظري وايري ‖ في جنة وجحيم

وقال

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه ‖ بحلمي وهو ليس له حلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره ‖ وكالموت عندي ان يحل به الرغم
فان اعف عنه اغض عينا على قذى ‖ وليس له بالعفو عن ذنبه علم
وان انتصر منه اكن مثل رايش ‖ سهام عدو يستهاض بها العظم
فبادرت منه النأي والمرء قادر ‖ على سهمه ما دار في كفه السهم
حفظت بر ما كان بيني وبينه ‖ وما يستوي حرب الاقارب والسلم
ويشتم عرضي في المغيب جاهدا ‖ وليس له عندي هوان ولا شتم
اذا سمته وصل القرابة سامني ‖ قطيعتها تلك السفاهة والاثم
وان ادعه للنصف يأبى ويعصني ‖ ويدعو بحكم جائر غيره الحكم
ولولا اتقاء الله والرحم التي ‖ رعايتها بر وتعطيلها اثم
يود لو اني معدم ذو خصاصة ‖ واكره جهدي ان يكون له العدم
ويعتد غنما في الحوادث نكبتي ‖ وليس له فيها سناء ولا غنم
اكون له ان ينكب الدهر مدرها ‖ الا لبعنه الخصم ان عضه الخصم
وادفع عنه كل ابلج ظالم ‖ الد شديد الشغب نابه الغشم
فما زلت في ليني له وتعطفي ‖ عليه كما تحنو على الولد الام
وصبري على اشياء منه تريبني ‖ وكظمي على غيظ وقد ينفع الكظم
واطفأت نار الحرب بيني وبينه ‖ فاصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

وقال

اذا ذكرت ايا ديك التي سلفت ‖ وسوء فعلي وزلاتي ومجترمي

اكاد اقتل نفسي ثم يمنعني	علمي بانك مجبول على الكرم

وقال

ومهفهف اسياف مقلته	ابدا تريق من الجفون دما
عيناه في قلبي تنازعتا	فسواده قد ضل بينهما

وقال

هذا كتابي وودي ان اكون به	من بعض احرفه ما تجري به قلمي
ولو قدرت لقامت بالنيابة عن	خطي خطاي ونابت عن يدي قدمي

وقال

كان الختامي اسهم من زبرجد	لما انصل من فضة تشبه ادم
كان غصون الورد والورد فوقها	سما لها من خالص التبر انجم

وقال

كاني من تذكر ما الاقي	اذا ما اظلم الليل البهيم
سقيم مل منه اقربوه	واسلمه المداوي والحكيم

وقال

لا تقل لي لا فمكتوب على	وجهك المشرق نور النعم
بحروف سطرت من قدم	ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها	طرفك الفتان والميم الفم

وقال

ايا من وجهه كالشمس يوفي	فيمحق نورها بدر التمام
لعيد الفطر ايام قصار	تلم بنا اجتيازا كل عام
امرنا كلنا بالنيك فيها	واكل الطيبات وبالمدام
فقيل لنا اشربوا وكلوا ونيكوا	حلالا او على وجه الحرام
وما قيل اقطعوها بالتهاني	وتكرار التحايا والسلام

في

فياطونى لمن صلوا قعودا ... وناكوا فى الكراسل من قيام
وقد بكرت امس على كميت ... بقصر خطوه طول القيام
جريح الجنب من ضغط الحزام ... قريح القلب من مضغ اللجام
فان انا الم اعد فالله اولى ... بعذرى ثم انت بلا كلام

وقال

افضض الدن واسقنى يا نديمى ... اسقنى من رحيقه المختوم
اسقنى الخمرة التى نزلت ... فيها على القوم اية التحريم
اسقنيها فاننى انا والقس ... جميعا بنولها فى الجحيم
اسقنيها ولا تكلنى الى النقـ ... ـل عليها ولا الى الشموس
بادر الصبحة بالصبيحة جمعا ... فابنة الكرم شرط كل كريم
ثم قل للشمال من اين يا ريـ ... ـح تحملت روح هذا النسيم
اترى الخضر مر فيك ام جز ... ت برضوان فى جنات النعيم
لو تقدمت والامير قد هز ... راسا فصمم عزمه فى القدوم

وقال

قف برسم الغميم حيا الغميما ... ان فقدت الهوى محى الرسوما
واسمع مقالة الغمام على ... اطلاله ديمة ابت ان تدوما
نثرت عقد دمعها عقد السـ ... ـورد باعطاف روضها منظوما
هو ماوى الظبا انسا ووحشا ... ومحل الاسود خلقا وخيما
كل ريم يعطو فيصطاد ليثا ... عند ليث سطا فيصطاد ريما
قد رهنا من البطاع وكاس ... الراح والاوجه الملاح نجوما
حين رضنا من التصابى جموحا ... ونعشنا من الوصال رميما
ودعينا المنى الى مرح القلب ... وكسنا اجبنا الحلوما
قد وقفنا على الطلول طلولا ... او مثلنا على الرسوم رسوما

وقال ليست له لغيره

هو معلم بهواك فاعلم … وهي الرسوم كما ترسم
قف مطلق العبرات … محتبس الضلال له يا متيم
حتى ترى ديباج خد … ك من دموعك فيه معلم
واذكر زمان خلاعة … لك في مغانيه تقدم
اذ انت في مجموع شمـ … ل الغانيات بها مقسم
يثني عناقك من سعا … د ساعدا عبلا ومعصم
ويصور من نعم اليك … معاطف الغصن المنعم
ارعيت الحاظي بموشى … الزهر خضلا موشم
يتضوع الانداء من … نفس الشمال اذا تنسم
الغت بكل قرارة … فيه يد الانداء درهم
والاقحوان الغض من … خجل الشقائق قد تبسم
فكانما رياه اخلاق … الخليفة قد تكرم
يا من اليه معالد الك … عليا عن حق تسلم
مات السماح فكنت في … احيائه عيسى بن مريم

وقال

وصفراكما لدينار بنت ثلاثة … شمال وانهار ودهر محرم
مسرة محزون وعذر معربد … وكنز مجوسي وفتنة مسلم
ممات لاحياء حياة لميت … وعدم لمن اثرى ثراء لمعدم
يدور بها ظبي تدور عيوننا … على عينه من شرط يحيى بن اكثم
يترهنا من ثغره ومدامه … وخديه في شمس وبدر وانجم
نهضت اليها والنظام كانه … معاش فقير او فؤاد معلم

وقال في معذر

فكان خبزا بملح	قبل الشواء اكلنا
جذبتها فتجانت	كالغصن لما تثنى
فقلت ليس على ذا	الفعال كنا افترقنا
قالت فكم تتجنى	طولت نحنا ودعنا

فلما قرات الرقعة قالت ان كان صادقا فقد ذلني وهجرته بَعْدَ ذلك

واجتمع يوما ابو نواس مع عنان جارية الناطفي المذكورة فاقبل عليها وقال

ان لي ايرا خبيثا	عادم الرأي فلوتا
لو راى في الجو صدعا	لنزى حتى يموتا
او راى في السقف دبرا	ليتحول عنكبوتا
او راه جوف بحر	صار للانعاظ حوتا

فقالت عنان

زوجوا هذا بالف	واظن الالف قوتا
انما اخشى عليه	داء سوء ان يموتا
قبل ان ينقلب ابدا	فلا ياتي بيوتا

فقال ابو نواس

الم ترني نصب	يكفيك منه قطيره

فقالت عنان

اياي تعني بهذا	عليك فاجلد عميره

فقال ابو نواس

اخاف ان رمت هذا	على يدي منك غيره

فقالت عنان

عليك امك نكها | افانها كند فير

وكان الرشيد قد هم بشرا عنان المذكورة فقيل له ان ابا نواس قد هجاها بقوله

ان عنان النطاف جارية | قد صار حرها للايريد انا
لا يشتريها الا ابن زانية | او قلطبان يكون من كانا

فقال ماله لعنه الله لا حاجة لنا فيها فاجابته عنان عن هذين البيتين فقالت

عجبا من خلق | يدعي اصل اللواط
فاذا صار الى البيت | وخشف عن تواط
فالذي يعلم بيدي | من يلي وجه البساط

فقال ابو نواس

فتحت حرها عنان | ثم نادت من ينيك
ثم ابدت عن مستو | مثل صحرا الغنيك
فيه دراج وبط | ودجاجات وديك

فقالت عنان

انا ابن هاني بدانه كلف | يبسط عن نفسه يخادعها
امسي بروس الجملان يعترف | في الناس ومضماره اكادعها

فصل في المجون

قال الصولي زعم عبد الصمد بن المعذل انه سمع اباه يقول رايت ابا نواس في مجلس الحسين القاص المعروف بالبكا فقلت له قد سرني هذا المجلس منك فقال لا تعجل واسمع ثم

ايت حسنا لا من البر والتقي | ولكن لالي شادنا صاد الى حو
اذا ما راى ناظر قال ناسك | وكيف يحب النسك من شانه البكو

وليس بكائى من حسين وقوله — ولكنني ساعدت بالدمع من هوى
فلا تحسبن دمعى جرى لمخافة — من النار او شوق الى جنة المأوى

وحدثنى الصولى قال حدثنى بنو نجت ان ابا نواس كان يعابث احمد بن روح بن ابى بحر الشاعر فقال فيه يوما على وجه المعابثه

وفيشة ليست كفيش الناس — اقدم من عاد واصطناس
كانها قلة طور راسى — اوكز راع الجمل القراس

اولجتها فى است ابى نواس

فاجابه ابو نواس

لا دعى الله بن روح — وسخ اسمى بلعابه
اسقم اسمى روح فيه — فاظن اسمى لما به
فابتغوا الى اسما سواه — وجدوا فى طلابه
لعنة الله عليه — وعلى فرج رمى به
فانهروه وازبروه — وتواصوا باجتنابه
وابعدوا منه بعيدا — وبعيدا من ثيابه
انها عامرة الاصطبا — ل من شهب دوابه

فاجابه بن روح

ودعى عن قحطان — جميعا بانتسابه
لو تحدى الكلب بالشعر — تعالى عن جوابه
او رثته امه للكفا — ء جهلا فى خطابه
فقد العيوق فى كفيه — اذ لم من صوابه
يصرع الجلاس طو — راً نفحات من ثيابه
شك فيه الناس لما — شفهم طول عذابه

جيفة خط عليه ... ام سلح في اهابه
وهو ما شاع عنه ... كل سيف في قرابه
وجواد بالندى لو ... سيراس ما وفى به
بذل الهامة والعر ... ض يخلصها ان صحابه
فرغبنا في قفاه ... وزهدنا في سبابه

قال حدثني محمد بن جبلة قال حدثنا ابو مسلم محمد بن اسحاق عن خلف بن سالم قال سمعت ابا نواس يقول دفعت في حداثتي بالبصرة الى غلام ماجن في سكة المربد فسالته العدول الى منزلي فقال ان كنت تحب ذلك فادع معي تلك المراة واشار الى امراة مقبلة من بعض تلك السكك فتوهمتها مغنية فدعوتها فاستغاثت فواقتني الايدي وتنحى الغلام يضحك فعملت في خلاصي بعد كل فقلت

وشادن في المجون دلاني

وقال

كم من غلام ذي محاسين ... افسده ناطف ياسين

الصولي قال حدثنا ابو جعفر المهلبي عن ابراهيم ابن الفرج البندنيجي قال رايت شيخا ضعيفا يبيع ناطفا نزرا فقلت يا شيخ اما زلت في هذه قال مذ كنت ولكن الحال كانت سابغة والسلعة واسعة وكنت احد من يشار اليه حتى قال فيّ ابو نواس كم من غلام

فانا ياسين النطاف

وقال لغلام نصراني وهو منصرف من مجلس حديث

انت يا ابن القسوس والرهبان ... واخا الجاثليق والمطران

غيرسك احق بالود والاكرام من شعبته ومن سفيان

وقال

يا عمرو ما للغلاة الذي	قربنا مهاجرا مستمنا
افارغ من وصل شطاركم	فربما قد شغلوا عنا
بالله استعطني على امره	فان بعض الناس قد جنا

وقال

من يك من حبك خلوا فما	اصبحت من حبك بالخلو
يقول والناطف في كفه	من يشتري الحلو من الحلو
فقلت يعني منه ما اشتهي	فمر عجلان وما يلوي
يقول لي انت فتى عاشق	تريد ان تلعب في غلوي

وقال

ما استكمل اللذات الا فتى	يشرب والمرد نداماه
هذا يغنيه وهذا اذا	ناوله القهوة حياه
وكلما اشتاق الى قبلة	من واحد الثم فاه
سقيا الدهر فيه اذ كنت لي	منادما ما كان احلاه
نشربها عذرا مجمرة	وشرطنا من نام نكناه

وقال

حبذا يومي يا علي	ذي طوى عند بربريه
اذ اسقاني لادع الند	سني لخمرا بيديه
وابن مطريف سقاني	مثلها من سفتيه
ثم لما جنح الليل	وارخى جانبيه
وهنا كل ثقيل	وقع البخت عليه

وقال لابي العتاهيه وكان لقيه فعذله على شربه وقال

وقال له اما آن لك ان تتوب فكتب اليه يقول

اترانى ياعتاهى	تاركا تلك الملاهى
اترانى مفسدا بالنسا	ك عند المرد جاهى

وهذا آخر ماوقع الينا من شعر ابى نواس والحمد لله وحده
وقد وافى طبعه حد التمام في اواخر شهر الحجة الحرام
سنة الف ومايتين سبعة وسبعين عام من هجرة سيدنا
محمد عليه افضل الصلاة والسلام وذلك بمطبعة
الحجر الباهرة بمصر القاهرة ادارة محمود افندى
الصحاف بخان الخليلى بقلم الراجى عفو ربه ومولاه احمد الحرري
غفر الله له ولوالديه ومن والاه وصلى الله على سيدنا محمد
النبى الامى وعلى آله وصحبه
وسلم صلاة دائمة
بدوام ملك
الله
امين

وقد قال بعضهم يمدح شعر ابى نواس

لابى نواس فى القريض لطائف	وطلاوة قد ضمنت بمجونه
ووجدت فيه رشاقة مقبولة	اضحى برقته كرقة دينه

ولما كمل طبع هذا الديوان النفيس الذى هو نديم كل جليس وفاحت
روائح اتمامه قال مؤرخا عند ختامه الفاضل الاديب
اللبيب الراجى فضل مولاه القريب المجيب الشيخ محمد السمالوطى

اشموس راح ام عقود جمان … ام روضة غناجناها دانى
وبدور تم ام نجوم ازهرت … ام ذى شمائل اهيف نشوان
ام جنة الفردوس فيها تزدهى … للناظرين معاطف الولدان
ام هذه ورق البديع ترنمت … بقصائد ابدت مديح معانى
وحلت حلاوة ذكرها فكانها … راح الحلاوة من يد الندمان
لله در ابى نواس انما … غزل البديع له بخير بيان
هو جنة لاولى الفصاحة والنهى … هو بهجة ابدت نسيب معانى
قد راق طبعا وازدهى بفصاحة … عنوانها انبى بذى حسان
ما شنف الاسماع منشدا اثر … الا وكنت بها اخا السكران
واذا بدا بالطبع قلت مؤرخا … اكرم بطبعه صنا للديوان

٢٦١ ٨٣ ٨٠٩ ١٣٧

١٢٧٧

على ذمة ملتزميه هما السيد احمد الشريف العدوى
والمكرم محمود افندى الملطيلى والمصحح له
له الراجى عفو ربه الشديد القوى السيد
احمد الشريف العدوى مع بعض من
اهل العلم من اخوانه وصلى
الله على سيدنا محمد
النبى الامى وعلى آله
واصحابه
آمين

۱۲۸۶


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

